



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10211 الإثنين 22 آذار (مارس) 2021 - 9 شعبان 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10211 Monday 22 March 2021



## لماذا أثار مسلسل «التاج» زوبعة انتقادات في بريطانيا؟

13



## «تشييري» للأخوين روسو: أمريكا دربت جنودها ليكونوا قتلة لا بشرا

14



## تشلسي يواصل الفوز في 14 مباراة ويبلغ نصف نهائي الكأس

18



## بايدن والعداء لروسيا: منحي يتنامي في نظام دولي يتصدع

23

## رصد اتصالات للحرس الثوري للانتقام لسليمانى... وخامنئي يتمسك برفع العقوبات

# مسؤولان في الاستخبارات الأمريكية: إيران خطت لضرب قاعدة عسكرية في واشنطن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت وكالة «أسوشيتد برس» أمس الأحد، عن اثنين من كبار مسؤولي الاستخبارات الأمريكية قولهما إنه تم اعتراض اتصالات للحرس الثوري الإيراني، في يناير/كانون الثاني الماضي، بحث في ضرب قاعدة قرب واشنطن واعتقال مسؤول كبير في الجيش الأمريكي.

«والتصال إغلبها»، وتبعاً للعنصر، الاتصالات التي تم اعتراضها أظهرت عدم رضى الإيرانيين عن حجم الانتقام لاعتقال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

الاتفاق مازقاً بشأن الطرف الذي يجب عليه العودة إلى الاتفاق أولاً، وهو ما يبذل احتمالات قرب رفع العقوبات الأمريكية التي كبلت الاقتصاد الإيراني.

لندن - «القدس العربي»:

أكد نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إبراهيم منير، أن تركيا تحترم اللاجئين السياسيين ولن تسلم أحدا منهم.

إن تركيا لا تنوي إغلاق القوات المصرية التي تبث من أراضيها، لكن سيكون هناك التزام من جانب تلك القوات بقرائن الإعلام، بالإضافة إلى مراعاة حساسية اللحظة الراهنة.

## وفاة وزير النقل في حكومة الانقلابيين ضحايا بقصف حوثي على تعز

تعز - «القدس العربي»:

قتل مدني يعني وأصيب خمسة آخرون، أمس الأحد، جراء قصف شنه الحوثيون على مدينة تعز، جنوب غرب البلاد، فيما أعلن التحالف بقيادة السعودية استهداف مواقع للجماعة.

السيطرة على، إلى ذلك، أعلنت جماعة الحوثيين الانقلابية في اليمن عن مقتل القيادي البارز في الجماعة، وزير النقل في حكومتهم غير المعترف بها في صنعاء، زكريا يحيى الشامي، أمس، في ظروف غامضة لم تكشف عنها، فيما رددت مصادر أخرى سيناريوهات عديدة حول أسباب مقتله، تراوحت بين غارات التحالف أو كورنسا أو الاعتقال في إطار الصراع الداخلي المحتدم بين قيادات الجماعة.

## سوريا: مجزرة للنظام باستهداف مشفى تخلف 7 قتلى بينهم طفل وامرأة

دمشق - «القدس العربي»:

من هبة محمد:

قتل 7 مدنيين السوري وطال مستشفى في قصف شنته قوات النظام السوري وطال مستشفى في مدينة الأتاب في شمال غربي سوريا، برغم وقف إطلاق النار، وذلك وفقاً لمصادر محلية، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان حصول المجزرة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لو كالة فرانس برس إن «قوات النظام استهدفت بست قذائف مدينة الأتاب» في ريف حلب الشمالي الغربي، المحاذي لمحافظة إدلب».



سوريون في بلدة الأتاب خلال صلاة الجنازة على بعض ضحايا غارة النظام على مشفى فيها أمس

سبعة قتلى «طفل وامرأة وخمسة مدنيين»، إضافة إلى تسجيل 22 إصابة بجروح بعضهم من الكوادر الطبية العاملة في المشفى.

أطباء و3 ممرضين وفني، وأدى القصف إلى دمار في المشفى وخروجه عن الخدمة.

الممرضات الحيوية والطبية في شمال غربي سوريا.

## قطر وموريتانيا تستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية

■ نواكشوط- الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية الموريتانية، أمس الأحد، أن موريتانيا وقطر قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

## أبناء عن «حلف» بين دحلان والقذوة... والرجوب: لا قائمة مع «حماس»

رام الله - الناصرة - «القدس العربي»:

كشف أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، جبريل الرجوب، عن تهديدات مورست على القيادة الفلسطينية ورئيس الفلسطيني محمود عباس، من أجل منع الفلسطينيين من المضي في الانتخابات التشريعية.

## انزعاج أمريكي وأوروبي لانسحاب تركيا من اتفاقية حماية النساء من العنف

■ إسطنبول-روترز: عبرت الولايات المتحدة وعضاء أوروبيون عن الانزعاج من قرار تركيا بالانسحاب من اتفاقية دولية تهدف لحماية النساء من العنف، وحثوا الرئيس رجب طيب أردوغان على إعادة النظر فيه.

المرأة، وأضاف بايدن في بيان صدر الأحد «تدري في أنحاء العالم زيادة في عدد حوادث العنف الأسري بما في ذلك تقارير عن ارتفاع جرائم قتل نساء في تركيا». على الرغم من أن العمل على تعزيز وتجديد التزاماتها بإنهاء العنف ضد المرأة، وليس رفض الاتفاقات الدولية الهادفة لحماية المرأة وحماستها.

## لقاح «أسترازينكا» لا يحتوي مشتقات الخنزير... والسياسي يوصي المصريين بدعاء يستخدمه لمواجهة كورونا

لندن - «القدس العربي»:

أظهرت بيانات أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 122.8 مليون حتى صباح أمس الأحد، فيما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم 430 مليون جرعة.

للاستخدام في ضوء تلك الحالة الوبائية المطاردة. لكن المتحدث باسم أسترازينكا في إنдонيسيا، قال في بيان «في جميع مراحل عملية الإنتاج لا يستخدم هذا اللقاح ولا يتلامس مع المنتجات المشتقة من لحم الخنزير، أو غيرها من المنتجات الحيوانية».

سخط المواطنين. عربياً، قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، إن مصر على أعتاب الموجة الثالثة من فيروس كورونا.

## عائلة أحمد راضي تعرض منزلها الوحيد للبيع قرض مالي يضع عائلة أسطورة الكرة العراقية الراحل في مأزق

بغداد - «القدس العربي»:

الكاتب رحمه الله مقابل القرض، إلا أن مشيئة الله وقدره كانت أسرع من أن يرى المشروع النور فكانت وفاته رحمه الله.

اسم العراق في محافل العالم أجمع لم تنور فكانت وفاته رحمه الله.

## بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أثار اعتقال قوات الأمن العراقية، الحقوقى والسياسى المستقل، إبراهيم الصيديعى، بتهمة تتعلق بـ«إهانة السلطات»، وإصدار مذكرة قبض على الباحث يحيى الكبيسيى، موجه من ردود الفعل المنتقدة لفرض «سياسة تكميم الأفواه» المنتقدة لأداء السلطة فى البلاد.

واعتبر الكبيسيى، ووقوف جهات سياسية وراء إصدار القضاء العراقى «مذكرة قبض» ضده، على خلفية سلسلة مقالات رأى صحافيها يواظب على نشرها فى «القدس العربى» تناولت مؤخرأ «انتقادات» للسلطة القضائية. وأصدر مجلس القضاء الأعلى الاتحادى، فى 16 آذار/ مارس الجارى، «مذكرة قبض وتحذر» على الكبيسيى، وفقا للمادة (433/ 1 ق.ع) كقذف.

فى هذا الشأن، يقول الكبيسيى لـ«القدس العربى» إن «المذكرة لها علاقة بالمقالات التى نشرتها فى «القدس العربى» حول القضاء عموما فى العراق، و حول المحكمة الاتحادية، وآخرهما مقالى الأسبوعيان الماضيان».

ويشان مذكرة القبض، بين «ليس لدى أى علم بشأنها، إنأ رأيتها فى مواقع التواصل الاجتماعى» مبيّنا أنها (المذكرة) تمثل «استهدافا سياسيا صريحا» عازيا السبب فى ذلك إلى «إسكات الأصوات التى تفضح النظام الزبائنى الذى يحكم العراق اليوم».

### «القضاء والمحكمة الاتحادية»

وتابع: «توقيت الدعوة مرتبط بما كتبه عن القضاء والمحكمة الاتحادية فى المقائين الأخيرين، ومرتببط بوقفي الملن تجاه الإشكاليات الدستورية والقانونية المرتبطة بهذا الموضوع، والتي تقوض شرعية المحكمة الاتحادية التى سيتم تشكيلها بالكامل، وأخرهما مقالة الأسبوعيان الماضيان». هذا القانون من الأصل.

وقبما إذا كانت هناك جهات محددة تقف وراء إصدار المذكرة، أتم: «لا

أعرف أحدا - حتى هذه اللحظة- وراء الدعوى، ولكن مراجعة الوثيقة تكشف أن أمر القبض ضدى، وأمر القبض ضد إبراهيم الصيديعى (محلل سياسى مستقل) قد صدرتا فى يوم واحد، ومن قاض واحد، وبرقمين متتسلسلين، وهذا يعنى الجهة التى تقف خلفهما فى جهة واحدة، وأن اختلفت أسماء المشتكين».

وزاد: «بالتأكيد هكذا إجراء ضد شخصيات عامة معروفة، ستجعل أي شخص يخاف من رفع صوته بنقد الدولة، ورجالاتها، وسلوكها، خوفا من «الملاحقة» مجدداً تأكيداً أن القضية «استهداف سياسى من الأصل، ومحاولة لتكميم الأفواه». وبالتأكيد ثمة جهات سياسية تقف خلفها».

وأصدرت رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الكرخ الاتحادية مذكرة قبض وترح على الكبيسيى الذى يقطن فى العاصمة الأردنية عمان.

وصدرت المذكرة فى يوم 16 من آذار/ مارس الجارى بتهمة «القذف» وفقا للوثيقة الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى.

وتعدّ المذكرة القضائية الصادرة على الكبيسيى هى الثانية من نوعها، إنعقد القضاء العراقى مذكرة «تعميم أمر قبض وتحذر» فى التاسع من تشرين الأول أكتوبر 2019، وفقا لأحكام المادة الرابعة/ 1 من قانون مكافحة الإرهاب».

وقال الكبيسيى فى تصريح صحافى حينها، إنه «شارك فى الانتخابات 2018، ودخلت العراق عشرات المرات بعد هذا التاريخ من مطارى بغداد وأربيل ومن دون وجود أي مشكلة، وهذا كله يضع علامات استفهام على المسألة كلها».

وقبما شدد سياسيون على أهمية عدم المساس بـ«حرية التعبير» فى

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا السُّؤلون العراقيون، فى بغداد وأربيل، إلى حسم الخلافات بين الحكومة الاتحادية، ونظيرتها فى كردستان، وتعزيز أوامر المحبة والتآخي والتآلف بين أبناء الشعب العراقى، ترامناً مع احتفالات أعياد الربيع ورأس السنة الفارسية والكردية، المعروفة بـ«عيد نوروز» التى توافق فى 21 آذار/ مارس من كل عام.

وقدم رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمى، أمس الأحد، التهئة بمناسبة حلول عيد «نوروز» داعياً لتعزيز أوامر المحبة والتآخي والتآلف بين أبناء الشعب العراقى. وقال، حسب بيان لكتبه الإعلامى، «انقدم بخالص التهانى والتبريكات مقدومة بأجل الأمنيات إلى أبناء شعبنا الكردى والعراقيين جميعا، وإلى كل الشعوب التى تحتفل بهذه المناسبة السعيدة، سائلين الربارى عز وجل أن يصل هذا العيد بالوفرة والإزدهار، وأن يعم الأمن والاستقرار فى ربوع عراقنا الحبيب».

### أواصر المحبة

وأضاف: «سنستمر هذه المناسبة السعيدة على قلوب العراقيين، للتأكيد على وحدة العراق، وتعزيز أوامر المحبة والتآخي والتآلف بين أبناء الشعب العراقى بكل طوائفه وقبائله، وأن نشهد العزم لمواجهة التحديات الصعبة من أجل ضمان المستقبل الزاهر لأبناء شعبنا».

وسيق للكاظمى أن عبّر عن تطعه إلى تجاوز التحديات الاقتصادية والصحية فى البلاد.

وقال فى تدويته له بالإنسية: «هئنى شعبنا الكردى والعراقيين جميعا و كل المخلفين بأعياد نوروز، وبهذه المناسبة السعيدة نؤكد على التمسك بوحدة بلدنا ومكتسباتنا الديمقراطية».

وأضاف: «تطلع إلى تجاوز التحديات الاقتصادية والصحية، وأن يكون ناخى الشعب العراقى بكل طوائفه، عنوانا مستقبلياً أفضل».

وقدمت رئاسة الجمعية، دعا رئيس الجمعية، برهم صالح، فى تهنئة بالإنسية، إلى «حل المسائل العالقة بين الحكومة

الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حلا عادلا» وقانونيا يحفظ حقوق العراقيين، ومن ضمنها حقوق المواطنين فى إقليم كردستان، واعتماد السياسات الدستورية والقانونية التى لا تترك مجالاً للتلاعب بحقوق المواطنين».

وأكد أن «لا تراجع عن تحقيق مطالب الشعب فى

## تحذيرات من القمع وتكميم الأفواه المنتقدة للسلطة غضب متواصل في العراق لاعتقال الصيديعى ومذكرة القبض على الكبيسي

العراق، دعا أيضاً إلى احترام القضاء وإجراءاته، وعرف الصيديعى بانتقاده الحاد لأحزاب السلطة، والفساد المستشري فى جميع مفاصل الدولة العراقية.

وليلة الجمعة/ السبت، انتقلت قوة أمنية الصيديعى من منزله وسط العاصمة بغداد.

### «الكلمة الحرة»

ونشرت إدارة صفحة «الطلل السياسى» إبراهيم الصيديعى، تفاصيل جديدة عن عملية اعتقاله.

وجاء فى تدويته، يبيدو أنهم بحثوا كثيراً ولم يجدوا ما يدينون به إبراهيم الصيديعى، الذى لم تمتد يده للمال العام ولم يسرق فى طريق الباطل، كان صوته يصاح من أجل بناء دولة مواطنة يحترم فيها الفرد ويثاب حقوقه السلوية».

وأضافت: «لا شئى يحاسب عليه سوى الكلمة الحرة والشجاعة التى شخصت وعلى مدى سنوات مكامن الخلل وأبواب هدر المال العام، مذكرة قبض وفق المادة 226/ع بتهمة إهانة السلطات العامة صدرت بالضد منه». وأوضح الصصفحة أنه «رجل قانون وسياسى معروف لدى الجميع، يركبهم هل تستدعى اقتحام بيته ليلا وترويب عائلته واعتقاله بهذه الصورة».

وتابعت: «لا يستوجب إخبار نقابة المحامين قبل تنفيذ الاعتقال باعتبار

المادة 30 من قانون لولاية ينص على ذلك؛ المادة 30 من قانون المحاماة». وقلت إلى أن «يجب إخبار النقابة بأى شكوى تقدم ضد محام، وفى غير حالة الجرم المشهود لا يجوز استجواب المحامى أو التحقيق معه لجرمية منسوبة إليه متعلقة بممارسة مهنته إلا بعد إخبار النقابة بذلك، ولنقيب المحامين أو من ينوب عنه حضور الاستجواب والتحقق».

وأول أمس، أصدر مجلس القضاء الأعلى، توضحاً بشأن توقيف

الصيديعى. وقال المجلس فى بيان صحافى، إن «توقيف الصيديعى جاء على خلفية صدور مذكرة قبض ضده وفق المادة 226 من قانون العقوبات على إثر تهجمه على مؤسسات رسمية ووقفها بصفتا و عبارات سبئية (لا يليق ذكرها) تخرج عن حدود حرية التعبير عن الراى المكفول دستوريا، وذلك لقاء مبالغ مالية تدفع له».

وأضاف «سوف يعرض على المحكمة المختصة بعد انتهاء العطلة الرسمية اليوم الإثنين للتحقيق معه وتقرير صهيده على ضوء ذلك بإجراءات أصولية وقانونية».

### «ليس جديداً»

وتعليقاً على اعتقال الصيديعى والكبيسيى، قال عضو مفوضية حقوق الإنسان، على البياتى، فى حديثه لـ«القدس العربى» إن «قضية انتهاك حرية الراى والانتخاب الأخرى ضد الناشطين ومن يظهر على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، من أجل النقد البناء ومؤسسات الدولة، ليس بجديد» مبيّنا إن «العراق فى السنتين الأخيرتين واجه انتهاكات جسيمة فى حقوق الإنسان، وتحديدا فى الحقوق المدنية والسياسية». وأضاف: «ما حدث حتى قبل وضع حد لحالات الإختلاف والاعتقالات، كان من 25 ألفاً، بالإضافة إلى عدم وضع حد لحالات الإختلاف والاعتقالات، كان دليلاً ومؤشراً وأضحاً على جسامته تلك الانتهاكات» لافتاً إلى أن «ما يحدث اليوم هو جزء من تلك العملية».

## شؤون عربية وعالمية

## تحذيرات من القمع وتكميم الأفواه المنتقدة للسلطة

## Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

## غضب متواصل في العراق لاعتقال الصيديعى ومذكرة القبض على الكبيسي

وتابع: «نحن مع الحفاظ على خبيسة الدولة والسلطات وضورة احترامها، لكن قضية التعبير عن الراى هى إسرأ أركان الديمقراطية، واستثمار الإعلام- السلطة الرابعة- هو أيضاً من الأجهزة الديمقراطية المكفولة بالدستور العراقى، ناهيك عن المسألة المجتمعية التى تعد ركناً أساسيا من دولة القانون وسيادته».

وطالب البياتى الدولة العراقية بتوفير الظروف المناسبة لكل ما

تقدم، موضحاً أن «قانون العقوبات العراقى فيه الكثير من الثغرات التى لا تتناسب والظروف الديمقراطية، لكن فى النهاية فإن القضاء يستجيب عندما تكون هناك شكوى، على اعتبار أن تلك القوانين نافذة».

وأشار أيضاً إلى طريقة عمات القبض، مؤكداً أنها «تتنافى مع قانون أصول المحاكمات الجزائية، الذى يتطلب وجود ورقة تكليف واستقدام، قبل أن تكون هناك مذكرة القاء قبض على المتهم، وهذا لم يحدث» فى إشارة إلى طريقة القبض على الصيديعى.

ومضى يقول: «طريقة الاعتقال كانت مهينة وتتنافى مع مبادئ حقوق

الإنسان والضمانات القانونية، وهو أمر يخالف الدستور العراقى

والتشريعات الوطنية» لافتاً إلى أنه «ليست واضحة بالنسبة لنا فى

مفوضية حقوق الإنسان» هل إن ضمانات المتهم موجودة أم لا. كل هذا

تحتلمه السلطة التنفيذية ومؤسسات انفاذ القانون».

وحتم البياتى قائلأ: «مهما كانت تهمة المتهم، فلا يمكن حجب الضمانات

القانونية عنه، وأهمها التوصل مع الأهل ووجود محام والعرض على

القاضى خلال مدة 24 ساعة، مبيّنا إن «جميع هذه الفقرات لم تؤخذ بنظر

الاعتبار، وهى تمثل التعسف فى استخدام القانون».

العراقى أن يكون هو الفيصل وأن يُنصف المتهم وأن لا يستجيب لضغط

السلطات التى تحاول تجبير القانون إلى طرفها».

### «أداة قمع»

السياسى المستقل، ليث شبير، أمس، قال إن تحويل المؤسسة القضائية

إلى أداة لقمع الأصوات الوطنية، «خطر مما تفعله الميليشيات بأضعاف».

وزاد فى تغريدته، على «تويتر»، «بأن الميليشيات سيتم حلها عاجلاً أم

أجلاً وهى دخيلة على الدولة، بينما المؤسسة القضائية هى الركن الرئيسى

فيها فإذا فسدت فسد كل ما حولها وحينها سننقد كل أمر فى بناء الوطن».

كما أعرب رئيس تحالف «الفصح» هادى العامري، عن رفضه «تكميم

الأفواه»، فيما أكد على احترام المؤسسات الدستورية.

وقال فى بيان، «ترفض المساس بحرية التعبير عن الراى وتكميم

الأفواه».

وأكد، «احترام المؤسسات الدستورية وعدم التجاوز عليها» معلناً وقوفه

«معها بقوة من أجل حفظ هوية الدولة ومؤسساتها».

فى حين، أكدت حركة «وعى» أهمية احترام حرية التعبير، فيما دعا إلى

محاسبة الماديين بجرائم الفساد والاعتقال والخطف.

وقالت الحركة فى بيان إن، «ما زالت السلطات فى العراق تواصل

استخدام قوانين مهيمة الصياغة تتسبب بتوجيه تهم جنائية ضد الآراء

والأصوات المعارضة لسلوكها، إذ يمكن جموعة من القوانين التى تعود

إلى ما قبل عهد الدكتاتورية النظام الحالية من إتخاذ إجراءات قانونية ضد

منتقديه، وكان العراق بيئة معادية بالنسبة إلى أولئك الذين يربون انتقاد

الحكومة أو البرلمان أو المؤسسات الأخرى».

وأضاف البيان أن «الحركة تراقب بقلق شديد تصاعد الحملات المنظمة

للمحد من حرية التعبير التى تمثل مورداً أساسيا لأي نظام ديمقراطى،

محدرة فى الوقت ذاته من ازدياد الضغوط الأمنية الهادفة إلى إغلاق المجال

## دعوات لحسم الخلافات بين بغداد وأربيل في عيد النوروز



أكراد يحتفلون بعيد النوروز قرب دهوك أمس

الفرق الطبية والصحية وكل الأطراف المعنية التى تقف للسنة الثانية فى الخط الأول لمواجهة وباء كورونا وتحفظ حياة وسلامة المواطنين. إنهم يقدمون خدمة جليلة، أشد

على يد فلاحهم وكدهم، منوهاً: «خشي بابكبا، نرى

ملازمهم الذين قدموا أرواحهم على هذا الطريق، ونستدكر

كل الذين قصوا بسبب هذا الوباء، أشركوا عنهم وذويهم

الحرز عليهم، وأرجو النسفة عاجل لسك المصابين، كما

أشكر وبارك والشمرके والأسائش وزيرافنى (قوات أمنية

كردية خاصة) وجميع الذين يشاركون ويدعمون تطبيق

الإجراءات الوقائية».

وأشار إلى أن «نوروز، هو العيد القومى المجيد ورمز

انتصار وانبعثا وتحرر الشعب الكردى، هو سنة وى وبداية

جديدتان، وكسا هو دائماً يهمننا الأمل وبعث فىنا القوة

والعزم، لنقم جميعا مع هذه البداينة الجديدة، برابحة

ونفسنا والاتعاظ من أخطاء الماضى، ولكنن رحماء

متسامحين، لننظر جميعنا بأمل وتفاؤل إلى مستقبل أكثر

المستهلئة».

ودعا المواطنين إلى «الالتزام خلال سفرااتهم ونزاهاتهم

بكل الإجراءات الوقائية وقوانين المرور لتجفأ ناساً تاماً

والحفاظة على طبيعة كردستان الجميلة، ليحفظ الله

وعلا كردستان وكردستانين وكل شعوب العالم، مبارك

للجميع عيد نوروز، أرجو أن تحل علينا الأعياد والمناسبات

القادمة فى ظل أوضاع وظروف أفضل».

### مستعدون للحل

وأكد: «نحن مستعدون لكل حل بعيد عن فرض الإزادات وبيضم الحقوق المشروعة لشعوب ومكونات العراق، وخصوصيات وحقوق إقليم كردستان الدستورية، ويحافظ على النظام الفدرالى ومبادئ وأسس الشراكة والتوافق والتوازن الحقيقي، وتدعو الجميع الدولى والأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى دعم ومساندة الحل لمشاكل العراق».

وفى هذه المناسبة، أكد بارزانى أن «إقليم كردستان سيقى، كما هو دائماً، عامل أمان واستقرار ومهدا للتعايش والانسامح وقبول الآخر فى المنطقة، وسيستمر فى العمل والتعاون مع التحالف الدولى والمجتمع الدولى، وعلى أساس القيم والمصالح المشتركة سينتج علاقاته وتعاونه مع دول المنطقة والعالم، وسيصنذى بكل إمكانياته جنباً إلى جنب للعالم للإرهاب والشتدد».

ويعا المواطنين إلى «الالتزام خلال سفرااتهم ونزاهاتهم بكل الإجراءات الوقائية وقوانين المرور لتجفأ ناساً تاماً والحفاظة على طبيعة كردستان الجميلة، ليحفظ الله جلال كردستان وكردستانين وكل شعوب العالم، مبارك للجميع عيد نوروز، أرجو أن تحل علينا الأعياد والمناسبات القادمة فى ظل أوضاع وظروف أفضل».

## انهيار الاتفاق حول حصة إقليم كردستان في الموازنة

وأضاف فى بيان صحافى: «عقد وفد حكومة إقليم كردستان (الجمعة) اتفاقاً مع الأطراف المعنية ومن تم تمت الصادقة على الاتفاق فى اللجنة المالية، ونحن بانتظار التصويت على هذا النص ومجموع القانون من قبل مجلس النواب الأسبوع المقبل».

وبين أن «وفد إقليم كردستان سيعدو إلى بغداد الأسبوع المقبل (الجارى) قبل عقد الجلسة لاستكمال مساعي تمرير نص الاتفاق المبرم فى مجلس النواب العراقى».

لكن، وفى وقت سابق من أول أمس، تم إلغاء الاتفاق بين الأطراف الشيعية ووفد إقليم كردستان بشأن الموازنة، وبسبب احتمال مقاطعة الكتل الكردستانية لأي جلسة تعقد للتصويت على مشروع القانون بدون اتفاق بيدي.

وحسب مصادر برلمانية، فإن القوى السياسية الشيعية فى البرلمان، «تتصلت» عن التزامها باتفاق الجمعة، من خلال إضافة فقرات جديدة على نص المادة 11 من مشروع القانون الخاصة بحصة إقليم كردستان.

وانتهى اجتماع عقد بين رئيس مجلس النواب العراقى، محمد الحلبوسى، والكتل الكردستانية للتوسط بينهم وبين الكتل الشيعية بغية التوصل إلى صيغة حل من أجل تمرير مشروع الموازنة، دون أى نتيجة.

وتلوح الكتل الكردستانية بعدم مشربتها فى أى جلسة تعقد لعرض الموازنة بشكلها الحالى للتصويت.

فى الأثناء، قدّم ممثلو التركمان فى مجلس النواب الاتحادي (البرلمان) أمس، مقترحاً يتعلق بغضبة تسليم نطق إقليم كردستان إلى شركة «سومو» الاتحادية.

رئيس الجهة التركمانية النائب أربشد الصالحى، قال فى تسجيل فيديو بثه على صفحته الرسمية فى «فيسبوك»، إن «الشكبة بخصوص الموازنة ما بين الإقليم

وبغداد لم تحل لأسف».

وأردف بالقول: «كان هناك مقترحان أحدهما مرسل من الحكومة أن يسلم

للإقليم 400 ألف برميل من النفط يومياً إلى شركة (سومو) ولكن رفضت بعض

## أشار إلى بيان دولي انتقد أوضاع حقوق الإنسان نائب مرشد إخوان مصر: نظام السيسي محاصر وكسيح



نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين إبراهيم منير

الإخوان أو ممانعتها تجاه أي جهود للتهنية في المنطقة، وأن الأسابيع المقبلة ربما تحمل تطورات في هذا الأمر.

وحول حدوث تواصل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، قال إن ذلك لم يحدث حتى الآن، وإن هناك محادثات لتلمس مواقف إدارة الرئيس جو بايدن، مؤكداً وجود بعض الإشارات الطيبة التي خرجت من جانب مسؤولين فيها مهتمين بما يحدث في مصر، مضيفاً سسننتظر ونرى هل هناك جدية في متابعة الأزمة المصرية أم لا.

وعادة ما تنفي القاهرة وجود معتقلين سياسيين لديها أو وجود حقوق للجماعة وتعتبرها «محتسورة»، منذ صيف 2013، عقب الإطاحة بالرئيس الراحل الأسبق محمد مرسي الدكتمي إليها، ويرفض كل جانب الاعتراف بالأخر.

وكموقف ميدني، أكدت تركيا مراراً التزامها بقواعد القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية ومبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وموقفها الراض للانقلابات عموماً وفي كل مكان باعتبارها خياراً غير ديمقراطي، دفع أنقرة عام 2013 لمعارضة الإطاحة ببرسي أول رئيس مصري مدني منتخب.

ومنذ ذلك الحين، توترت العلاقات بين مصر وتركيا، لكن العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما استمرت بشكل طبيعي، حتى أعلن تشاوشو أوغلو في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أن أنقرة والقاهرة «تسعيان لتحديد خريطة طريق بشأن علاقاتها الثنائية».

مولود تشاوشو أوغلو، قد أعلن، قبل أيام، بدء اتصالات دبلوماسية بين أنقرة والقاهرة من أجل إعادة العلاقات إلى طبيعتها.

ووفق منير، تصريحات المسؤولين الأتراك تضمن رفض أنقرة تسليم قادة الإخوان الموجودين لديها إلى القاهرة، كما أن القوانين الدولية تمنع تسليم اللاجئ السياسي إلى البلاد التي يمكن أن يعذب أو يعدم فيها.

ونفى أن تكون جماعة الإخوان فقدت قوتها وتلاشت على مدار السنوات السابقة، خاصة مع اتجاه أقرب حليف لها تركيا، إلى التقارب مع مصر، وطرح ملف تسليم المعتارضين المصريين المقيمين في تركيا لهم، وهي الأنباء التي سبق أن نفاها ياسين قطامي، مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حزب «العدالة والتنمية»،

منير قال في تصريحات له الجزيرة مياشور، مساء السبت إن «تركيا لا تنوي إغلاق القوات المصرية التي تبث من أراضيها، لكن سيكون هناك التزام من جانب تلك القوات بوقول الإعلام بالإضافة إلى مراعاة حساسية اللحظة الراهنة»،

وأنقرة، إن حدث، على وضع الجماعة في تركيا بشكل سلمي، مؤكداً أن الأنظمة المصرية المتعاقبة بعد عام 1952 نادماً ما تقارب مع اليونان وترى في تركيا خصماً لها، وكان وزير الخارجية التركي

### لندن – «القدس العربي»:

أكد نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إبراهيم منير، أن تركيا تحترم اللاجئين السياسيين ولن تسلّم أحدا منهم، واعتبر أن النظام المصري «محاصر» و«كسيح» بعد البيان الذي أصدرته 31 دولة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتضمن نقداً لوضع حقوق الإنسان في مصر.

وكلام منير يأتي بعد الأنباء التي تردت عن طلب السلطات التركية إغلاق قنصوات معارضة لمصر، وطرح ملف تسليم المعتارضين المصريين المقيمين في تركيا لهم، وهي الأنباء التي سبق أن نفاها ياسين قطامي، مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حزب «العدالة والتنمية»، منير قال في تصريحات له الجزيرة مياشور، مساء السبت إن «تركيا لا تنوي إغلاق القوات المصرية التي تبث من أراضيها، لكن سيكون هناك التزام من جانب تلك القوات بوقول الإعلام بالإضافة إلى مراعاة حساسية اللحظة الراهنة»،

وأنقرة، إن حدث، على وضع الجماعة في تركيا بشكل سلمي، مؤكداً أن الأنظمة المصرية المتعاقبة بعد عام 1952 نادماً ما تقارب مع اليونان وترى في تركيا خصماً لها، وكان وزير الخارجية التركي

## أستاذ جامعي مصري يعتذر عن مقالات هاجم فيها سيطرة المخابرات على الإعلام

حول لهم ولا قوة، وليس لهم من الأمر شيء، ولا يجب أن تحملهم فوق طاقتهم، خلف المشهد الإعلامي هناك من يمسك بكل الخيوط...

وهناك من يجر كل العرائش، كل الدلائل تشير إلى رجل واحد، وكل الإشارات تتجه إليه، هو صاحب لقب «رئيس تحرير إعلام مصر» والرئيس التنفيذي لمصر» في المجال الإعلامي: المقدم أحمد شعبان.

وأضاف: في المجال الإعلامي، أحمد شعبان لا شريك له، أحد، يعز من يشاء، ويذل من يشاء، يهب الملك والنفوذ لمن يشاء، وينزعه من يشاء، وهو على كل شيء قدير، بأوامره تدار المنظمة الإعلامية، وبرؤيته تتم معالجة كل القضايا، علاقاته ممتدة، ونفوذه متمسح، وسلطانه قوي، وله شخصية قاندة تفرض سطوتها على الجميع، كل المستعبدين من العمل الإعلامي يكرهون الرجل، ويعرفون أنه وراء ذلك، ولا أحد غيره، وكل العاملين في المجال يخشون غضبته، ويرقبون إشاراته، ويغذون حرفياً تعليماته، وكثير منهم يتطوع، ويؤجّد في تنفيذها ويضيف لها، في محاولة لكسب وده، أو على الأقل اتقاء شره».

وشبه ندا المقدم أحمد شعبان بصفوت الشريف وزير الإعلام في عهد الرئيس الراحل محمد حسني مبارك، وكتب: قدرات هذا الرجل، ومهاراته التنظيمية غير عادية، أقرب إلى صفوت الشريف في شكله وأدائه: نسخة محدثاً لبقاً وخطيباً مفوهاً، وشعبان كاتب جيد ومدقق للكلمات، فهو «ابن الدولة» في كتاباته، وله ميول فنية، تظهر في لوحات ورسومات يشير بعض المتخصصين إلى أنها على درجة عالية من الإتقان، بعض الظرفاء يشيرون إلى أنه مثلما كان «خيرون» يستمتع بعزف الموسيقى وروما تحترق، فإن المقدم شعبان يستمتع بالرسم والشهد الإعلامي يحترق».

واعتبر كثيرون من متابعي صفحة أستاذ الإعلام على «فيسبوك» أنه اضطر للاعتذار بعد أن تعرض لضغوط قوية، إلا أنه نفى ذلك.

### القاهرة – «القدس العربي»:

أصدر الدكتور أيمن منصور ندا، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية إعلام القاهرة، بيانا قدم فيه اعتذاره لكل أفراد القوات المسلحة، ولكل العاملين في جهاز المخابرات العامة، عن المقالات السبعة التي نشرها على صفحته على «فيسبوك» وتناول فيها حالة الإعلام المصري، وروايتها كلفاية لإصلاحه وتطويره بما يليق به، وبما يتناسب مع تطورات الشعب المصري.

وقال ندا في بيان الاعتذار: إن ما طرحته وأطره هو رؤية شخصية لي، وتعبير عن موقف ذاتي، ولا يعبر عن موقف جهة معينة، سواء الكلية التي أعمل بها، أو الجامعة التي أشرفت بالانتماء إليها.

وأضاف: إنني لا أقصد أشخاصاً معينين بالنقد، ولا يوجد خلاف شخصي بيني وبين أحد، هو خلاف حول ما يستحقه مصر من وجهة نظري، قد تكون بعض عباراتي قاسية، وقد سكن بعضها خاطئا، وقد يكون بعضها مجملها تحمل الاحترام والتقدير والإجلال لكل من يعمل من أجل صالح هذا الوطن، ولكن من يضع رأسه فوق كتفه من أجل نصرت في المعركة الدائرة حاليا بين الحق والباطل.

وزاد: إنني ابن الدولة المصرية وابن ثورة 30 يونيو/حزيران، وأكن كل الاحترام والتقدير لكافة الأجهزة والمؤسسات المصرية، خاصة الجيش المصري، وقد شرفت بتقديم بعض خدماتي له، وشرفت بالعمل في بعض أجهزته، ولا يمكنني الخروج عنه أو نقده، الجيش المصري برجالاته وقياداته وأفرعه فوق الرأس، ونحني لهم إجلالا واحتراما وتقديرا وعرفانا.

وقال ندا بنشر 7 مقالات على صفحته على «فيسبوك» قبل أن يحذف الأخير الذي حمل عنوان «رسالة مفتوحة إلى رئيس تحرير مصر... عظم الله أجركم» تناول فيه دور المقدم أحمد شعبان في إدارة ملف الإعلام المصري.

في نشر عدة مقالات عن بعض العاملين والمسؤولين في المجال الإعلامي، غير أنني وجدت أنه «لا

## مصر على أعتاب موجة تالفة من كورونا ... 405 وفيات بين الأطباء

في المحافظات التي فيها معدلات تسجيل عالية من قبل المواطنين على الموقع الإلكتروني للحصول على اللقاح، مؤكدة أنه من المستهدف تطعيم (250 ألفاً) من الأطقم الطبية والمواطنين من الفئات المستحقة بنهاية الأسبوع الجاري.

ولفت إلى أن الوزارة أجعت خلال الاجتماع التقرير اليومي الذي يتم إعداده من قبل جميع المستشفيات المختصة لاستقبال مرضى فيروس كورونا على مستوى الجمهورية، لتابعة سير العمل بها والإطمئنان على تقديم الخدمة أفضل خدمة طبية للمرضى، موضحاً أن التقرير يشمل متابعة توافر الأكسجين الطبي والنظس اليومي للاستخدام، وكفاءة عمل شبكات الغازات وتدريب الأطقم الطبية على عملية إمداد المرضى بالأكسجين الطبي طبقاً للممارسات الإكلينيكية لبروتوكولات العلاج.

وتابع أن التقرير يشمل أيضاً توافر مخزون كاف من جميع الأدوية بما فيها أدوية بروتوكولات علاج فيروس كورونا، وكذلك المستلزمات الوقائية، وسلامة جميع أجهزة الإكلينو ميكانيكس بالمستشفيات، وتدريب الأطقم الطبية على بروتوكولات التشخيص والعلاج للمرضى، بالإضافة إلى الحالة الصحية للمرضى الموجودين في العيادات والعيادات الخارجية والتنفس الصناعي، وأسباب الوفيات، فضلاً عن متابعة حالات المرضى بالعزل المنزلي ومن يتم نقله إلى المستشفيات والتهامهم الصحية.

ونكر أن الوزارة شددت على أهمية التطبيق الكامل لجميع نظم الصحة والسلامة الصحية بكافة المستشفيات من خلال الصيانة الدورية لجميع المعدات والأجهزة، أهمها طفايات الحريق والمصاعد الكهربائية، مما يساهم في تعزيز كفاءة العمل، والحفاظ على صحة وسلامة العاملين والمرضى في المستشفيات.

المستشفيات وليس العزل فقط، فكما هي العادة، الطيبية المصرية تضرب أزوع الأمتلة في تحقيق المعادلة الصعبة أو المثالية بين أسرتها وعملها. تحية لها في عيدها وكل عام والجميع بخير.

ونعت النقاية كلا من الطبيب محمد علي محمد حسين، استشاري الأطفال، والطبيب سامي سلامة، مدير مستشفى السطة المركزي، بعد وفاتها متأثرين بإصابتها بكورونا. وأعلنت نقابة ارتفاع عدد الوفيات بالفيروس بين أعضائها إلى 405 أطباء حتى الآن.

إلى ذلك عاد معدل الإصابات في مصر بفيروس كورونا للارتفاع مرة أخرى. وأعلنت وزارة الصحة والسكان تسجيل 644 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، إضافة إلى وفاة 45 حالة جديدة، وبيئت أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد، هو 194771 من ضمنه 149489 حالة تم شفاؤها، و11557 حالة وفاة.

وقدت هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، اجتماعاً مع قيادات الوزارة، ووكلاء وزارة الصحة بجميع محافظات البلاد، لتابعة سير العمل في المستشفيات وحصول الفئات المستحقة على لقاح فيروس كورونا المستجد. وقال خالد مجاهد، المتحدث الرسمي للوزارة، إن الوزارة تابعت سير عملية حصول الأطقم الطبية والفئات المستحقة من المواطنين أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن على لقاح فيروس كورونا، كما راجعت شحنات اللقاحات التي يتم توزيعها على المراكز المختصة لتلقي اللقاحات، وذلك بعد إجراء التحاليل اللازمة لها بمعامل هيئة الدواء المصرية.

وأضاف أن الوزارة وجهت بالتوسع في المراكز المختصة لتلقي لقاح فيروس كورونا

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندراوي:

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، إن مصر على أعتاب الموجة الثالثة من فيروس كورونا.

وأضاف خلال كلمة بمناسبة احتفالية تكريم المرأة المصرية والأم المثالية: «دخلت مصر الموجتين الأولى والثانية بخير، نتمنى الموجة الثالثة تمر بخير، بالحرص والإجراءات الاحترازية وتنسك بحرصنا والحذر».

ولفت إلى أن هناك دعاء يردده دائما حينما تقترب أي موجة لفيروس كورونا المستجد.

وقال: «دائماً ما أقول هذا الدعاء كلما اقتربت إحدى موجات الفيروس، اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل بائة أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم».

في السياق، قالت نقابة الأطباء المصريين، إنها تتقدم بأسمى معاني الاحترام والتقدير والإجلال لجميع الأمهات المصريات في عيدهن، خاصة الأمهات الطبيبات المكافحات والمثابرات عنوا الضحية والطاء المستمر. وتابعت، في بيان أمس الأحد: في هذا اليوم ندعو الله بالرحمة والمغفرة لـ 46 طبيبة شهيدات الواجب والإنسانية ممن قدمن أرواحهن لهذا الوطن، وعزاً لأن الأم لا تموت حتى وإن غابت، فكيف تموت وهي أصل الحياة مستقل ذكرها ولن ننساها.

وأضافت النقابة: تحية لكل طبيبة وممرضة وأي عضوة في الفريق الطبي تقف في الصفوف الأولى في زمن الوباء في جميع

### تزايد حوادث القتل بهدف السرقة ونشل الهوائف وحقائب اليد

## الانفلات الأمني يثير غضبا في السودان... ومخاوف من طلب الشرطة الحصانة لعناصرها

إقالة هذا الشخص فوراً إن كنا نريد الشرطة السودانية أن تقوم بدورها المنوط بها، إن استمر أمر مثل هذه العقليات في الشرطة لا يبشر بخير».

### خطة إسعافية

إلى ذلك، كشف وزير الداخلية الفريق أول عز الدين الشيخ، لبرنامج حوار البناء الوطني في التلفزيون القومي أمس الأول، عن تنسيق مع أجهزة الدولة لبناء استراتيجية أمنية تؤسس ليسلط الأمن داخل الدولة الديمقراطية، وأيضاً خطة إسعافية عاجلة لحسم الانفلات الأمني بانتشار تحفي للقتل خلال الأيام المقبلة لحد من الجريمة.

وأشار إلى تنسيق وتاهمات قيد النقاش والمداولة مع وزارة التعليم العالي لحفظ الأمن داخل الجامعات، فيما أكد أن الشرطة لا تتدخل في ممارسات الطلاب ولا تقيد حرياتهم الشخصية، ولفت إلى أن وجود قوات للشرطة في الجامعات ترك لخيارات الجامعات في الإبقاء عليها أو الاستغناء عنها بالحرس الجامعي.

ونبه إلى وجود تدهيم موضوعي مسؤول لعمل قوات الشرطة التي تؤدي واجباتها في ظروف ضاغطة جداً وفق الإمكانيات المتاحة، مشيراً أن الأمن هو هم دولة كاملة وليس الشرطة لوحدها.

وأضاف: الشرطة لا تتعاسس والأمن سلعة غالية الصرف عليه مكلف لكن لفظاه سيكلف أكثر.

وكشف عن الدفع بمقترحات تفهيمها قيادة العمل التنفيذي بالدولة لتمكين رجال الشرطة، جازماً بأن الشرطة تحاسب منسوبيها عند ورود أخطاء منهم، كذلك الدفع بمشروع تأهيل وصيانة 540 من مراكز التأمين الموجودة بالأحياء، ودعا للموازنة بين مطالبات الشرطة والوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد.

واحد، لافتاً أن التجاوزات في قواتهم حالات فردية. هذا الكلام وجد استهجاناً كبيراً وسط جمهور مواقع التواصل الاجتماعي وبين القانونيين، حيث كتب المحامي المعروف معز حصرة، أمس الأحد، تعليقا على حديث مدير الشرطة قائلا «عندما يقول مدير الشرطة (إن هذا الانفلات الأمني سوف يخفي خلال أسبوع واحد إذا منحت الشرطة الحصانة الكاملة) هذا القول يوحي أن هذه الأفعال يمكن مفهوم حتى الآن، حتى شرطة المرور لا تقوم بعملها مثل السابق وتحقفي من الشارع بشكل غريب، ما جعل الناس في خوف واهل كبير لحوادث النهب والقتل لأتفه الأسباب والمنقولات، الناس يانت تخاف السير في وسط الخرطوم، فكيف الحال في اطراف العاصمة حيث تتفر الجرائم؟».

### إطلاق يد

في المقابل، رهنّت قوات الشرطة إخفاء ظاهرة الانفلات الأمني في العاصمة التي تحوي في داخلها 12 مليون مواطن خلال أسبوع واحد، بمراجعة التشريعات والقوانين وإطلاق يد منسوبيها بمنحها الحصانة الكاملة لرد الجرمين.

وقال مدير عام الشرطة، الفريق أول خالد مهدي، إن الشرطة تعمل في ظروف تشريعية دون المطلوب، وإن الشرطة تحمل السلاح ولا تستطيع استخدامه، مشيراً لإشكالات بالكادر البشري لقواتهم ونقص كبير وعزوف عن التقديم للعمل بالشرطة، بينما جزم بعدم وجود بلاغ ضد مجهول بإضابيرهم.

وكشف عن 7 طلبات تأتيهم من النائب العام لرفع الحصانة عن منسوبيهم الذين يقومون بتأدية واجبه. وأضاف: الشرطي يعمل على باب الله بدون حماية قانونية ولاحقه النيابة العامة ولو تم منح الشرطة الحماية القانونية الكافية لاخفت الثقلات الأمنية خلال أسبوع

الوقود ليوم الخميس وتجاوزوا أن المبلغ تم توريده في البنك وعثروا على مبلغ لا يتعدى 100 ألف جنيه، وبعد ذلك ذهبوا لموقع تعاطوا فيه الخمر وبعد صلاة المغرب تقاجأوا بوفاة الجني عليه».

وبين أنه «رغم التحديات فإن الشرطة على عهدنا دائما، ولا توجد جريمة تقيد ضد مجهول، وخير دليل بلاغ طالب الجامعة ثم هذا البلاغ، والشرطة الآن تعد للعدة لتقوية أدائها في سبيل مكافحة الجريمة، وأطمئن المواطن أن الشرطة بخير وساعية لحفظ الممتلكات وأرواح المواطنين».

### توفير حماية

وكان مواطنون غاضبون على جريمة القتل وتردي الأوضاع الأمنية، قاموا نهار أمس الأول بإغلاق جسر الانقاص (كوبري الفتيحاب) احتجاجاً على مقتل أحد أقربائهم بواسطة عصابة نهب مسلح في محطة وقود في السوق الشعبي في أمدرمان، في وقت طالب فيه وكلاء محطات الوقود بتوفير حماية أمنية لهم على اعتبار أن محطات الوقود أصبحت هدفاً للسرقة بسبب توافر أموال ضخمة فيها بعد زيادة سعر الوقود، مهددين بالتوقف عن العمل.

وقال وكيل محطة «أويل أنرجي» نادر هارون خليل، لصحيفة «الصيحة»، أمس الأحد، إن «محطات الوقود أصبحت هدفاً للنهب المسلح في ظل الانفلات الأمني الذي تمر به البلاد»، مشيراً إلى أنهم «يطالبون وزارة الداخلية بتوفير الحماية لهم». وزاد: «الحكومة كانت تقوم بتوفير الحماية في وقت اندلاع التظاهرات»، وقال «ما دامت هناك سهولة أمنية تصل لحد القتل في وضح النهار، فيجب على الحكومة أن توفر الحماية لمحطات الوقود، خاصة وأن المحطات توجد بها دوماً أموال كبيرة جداً».

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

تصاعد الجرائم في السودان، لا سيما في الخرطوم وأمدرمان، ما يثير غضبا شعبيا يمتثل بالانتظار وقطع الطرقات، وفي حين تطالب الشرطة بتوفير حصانة قانونية لعناصرها لإنهاء الظاهرة، يرفض قيون هذا الأمر، ويرون فيه امتداد لعقليات النظام السابق.

وأعلنت قوات الشرطة السودانية القبض على المتهمين بقتل صاحب محطة وقود في مدينة أمدرمان، حسب ما قال الفريق عيسى آدم إسماعيل في مؤتمر صحفي أمس الأحد، وأوضح: «بعد الحادثة دفننا بعناصر مكان الحادث، وقامت بالسرور المطلوب منها من تصوير، وتحفظت على التعليقات في محل الحادث من قميص وبنديل ولقافة حشيش، وبعد تحرر فريق، تم الكشف عن أربعة متهمين لعنابر المعلومات إلى وجودهم في محل الحادث ووجودهم في الموقع ليس غريباً لأنهم عمال مع المرحوم في محطة الوقود».

وتابع: «البحري الدقيق اعترفوا أنهم ارتكبوا الحادث وكانت ادوارهم موزعة، اثنتان مكلفان بمراقبة الوضع الخارجي لسرحر الحادث، والاثنتان الأخران توليا اقتحام مكان الجريمة في المكتب، والهدف من التهمج كان السرقة، وكانوا غير متوقعين أن المرحوم موجود في الموقع، وبعد أن طرقتوا الباب بشدة عاجلوه بضربة، ووقع حدث، له ارتجاع في مؤخرة الرأس ثم حاول استعادة قوته، ليقيموا بتسديد ضربة جديدة على رأسه، ومن ثم تقييد أرجله بالحيال».

وزاد قاسماً بإدخال قطعة من القماش في فمه، وبعد ذلك تفحصوا الخزنة حيث كان المفتاح موجوداً في درج المكتب، ولم يعثروا على المبلغ المتوقع وهو أرباب محطة

## شجب واسع لـ «المجزرة»... والدفاع المدني يعتبرها جريمة ضد الإنسانية وتحدياً للقانون الدولي

# مقتل 7 وجرح 10 مدنيين بقصف لقوات النظام على مشفى شمال سوريا



الدمار الذي حل بالمستشفى جراء قصف النظام

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قتل 7 مدنيين أمس الأحد في قصف شنته قوات النظام السوري وطال مستشفى في مدينة الأتاب في شمال غربي سوريا برغم وقف إطلاق النار وفقاً لمصادر محلية، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان حصول المجزرة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لووكالة فرانس برس إن «قوات النظام استهدفت بسبب قذائف مدينة الأتاب» في ريف حلب الشمالي الغربي، الحاذي لحافظة إدلب. وطال القصف وفق عبد الرحمن «باحة ومدخل مستشفى المدينة الذي يقع داخل مغارة، ما أسفر عن مقتل ستة مدنيين وفق المرصد، بينهم طفل وأحد العاملين في المشفى». وأصيب 11 شخصاً آخرون بجروح، بينهم عاملون في المستشفى.

ويأتي ذلك في تصعيد غير مسبوق منذ استهداف القوات الروسية منشأة تدريب عسكرية لفصائل المعارضة نهاية 2020، وتزامناً مع قصف جوي ومدفعي للنظام وغارات للقوات الروسية على جبل الزاوية والحدود مع تركيا شمال سوريا.

وقالت وزارة الدفاع التركية «نتيجة قصف مستشفى في منطقة الأتاب في إدلب (منطقة خفض التصعيد في إدلب) قتل خمسة مدنيين بينهم طفل وجرح عشرة».

مصادر محلية قالت إن القصف المدفعي لقوات النظام على مستشفى «المغارة» الذي يخدم أكثر من 100 ألف مدني في مدينة الأتاب ومحيطها في ريف حلب، خلف سبعة قتلى «طفل وامرأة وخمسة مدنيين، إضافة إلى تسجيل 22 إصابة بجروح بعضهم من الكوادر الطبية العاملة في المشفى». واستهدفت قوات النظام المشفى بشكل مباشر، ما أدى لوقوع ضحايا بصفوف المرابحين على أبواب المشفى وإصابة 9 من الكوادر الطبية 5 أطباء و3 ممرضين وفني، وأدى القصف إلى دمار في المشفى وخروجه عن الخدمة.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، قصفاً صاروخياً نفذته قوات النظام المتمركزة في الفوج 46 في ريف حلب الغربي، استهدفت مشفى على أطراف مدينة الأتاب في ريف حلب الغربي ضمن مناطق سيطرة الفصائل، كما رصد بعد منتصف ليل السبت 20، الأحد، سقوط قذائف صاروخية أطلقتها قوات النظام على مناطق في ليليل وكمنفزة وأطراف البيرة وسفوهن وبينين ضمن القطع الجنوبي من ريف إدلب، فضلاً عن غارتين جويتين، نفذتهما القوات الروسية على حرش قرية بينين في جبل الزاوية جنوب إدلب، تزامن ذلك مع استهداف الطيران الروسي لقرية بكتلا في ريف جسر الشغور الشمالي بعدة صواريخ فراغية. وتزامن، أصدر مستقروا القانون السوري،

الدولي لحقوق الإنسان بضمنان سلامة جميع المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات والمرافق العامة وشبكات المياه والكهرباء، والسماح بوصول مستمر للمساعدات الإنسانية والطبية دون عوائق إلى جميع المناطق المتضررة. واعتبر الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، القصف على مشفى المغارة في مدينة الأتاب في ريف حلب جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. ووفقاً للبيان فإن «هذه الجريمة تعيد كثيراً من المسائل إلى نقطة الصفر وتطلب تحركاً فورياً من قبل المجتمع الدولي والدول الهممة بإنهاء الحرب الإرهابية التي يشنها النظام وحلفاؤه على الشعب السوري».

وأضاف «نعمل على التواصل مع الأطراف الدولية لوضعها أمام مسؤولياتها، مع المطالبة باستخدام كل الإمكانيات لغرض ضغوط تلجم النظام وحلفاءه، مع التحذير من مخاطر الغياب المستمر لردود الفعل المناسبة من طرف المجتمع الدولي تجاه هذه الجرائم، وما يمكن أن يترتب عليها من تفجر جديد للأوضاع».

### شجب وردود فعل

وجد «منسقو استجابة سوريا» إدانته الشديدة للاعتداءات والاستهداف المتكرر الذي يتعرض له العاملون في المجال الصحي والطبي وعمال الإغاثة في المنطقة، والتي تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ووفقاً للبيان فإن تلك الاعتداءات المسافرة المتكررة تمثل «جرائم حرب صريحة، تنتهك مبادئ القانون الدولي الإنساني، وتتنافى مع الأعراف الدولية واتفاقيات القانون الدولي الإنساني، إذ تنص المادة 20 على وجوب احترام وحماية الموظفين العاملين في إدارة وتشغيل المستشفيات، بمن فيهم طواقم الإسعاف والممرضون والمسعفون الذين يقومون بنقل وإخلاء الجرحى من المناطق المستهدفة».

ونذكر الفريق جميع الأطراف بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي والقانون

### الدفاع المدني، مجزرة

واعتبر الائتلاف السوري، المجتمع الدولي مطالب بالمبادرة إلى فرض الحل السياسي بموجب القرارات الدولية وعدم ترك المدنيين يعانون من استمرار كابوس الاعتداءات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

أمام هذه الممارسات اللاإنسانية المنهجية وبمحاسبة نظام الأسد ومن يدعمه على هذه المجزرة وعلى غيرها من الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق السوريين.

### غارات روسية

وسبق استهداف المشفى، غارات جوية نفذتها الطائرات الحربية الروسية، على مناطق عدة في ريف إدلب واللاذقية، حيث قصفت القاتلات الروسية بعدد من الصواريخ، قريتي «بينين» في ريف إدلب الجنوبي و«النهر الأبيض» في ريف إدلب الغربي، وشن الطيران الحربي التركي، مساء السبت، غارات جوية على مواقع قوات سوريا الديمقراطية «قسده» في بلدة عين عيسى في ريف الرقة رداً على قصفه لمناطق تحت السيطرة التركية.

ونذكرت صفحة «الرقة تدبح في صمت» المهتمة بشؤون المنطقة الشرقية من سوريا إن طائرات حربية تركية ضربت بغارة جوية موقعاً لقوات «قسده» في قرية «صيداء» التابعة لبلدة عين عيسى شرقي الرقة، دون معرفة حجم الخسائر وترافقت الغارة مع اشتباكات عنيفة دارت بين قوات «قسده» والجيش الوطني السوري في محيط البلدة.

وأشار الباحث السياسي فراس فحام على القصف التركي لمواقع تابعة للنظام السوري وقسد في منطقة «عين عيسى» في ريف الرقة بالقول «من الواضح أن الاستجابة الروسية للمطالب التركية بحسم ملف المنطقة غير كافية، بل إن موسكو تعمل على احتواء قسد بدلا من إبعادها مع العمل على توسيع نفوذها لكن دون صدام مع القوات (قسده) بهدف الحفاظ عليها ورقة يمكن استثمارها».

التي يديرها النظام ويخطط لها مع حلفائه باستمرار. وأصدر الدفاع المدني السوري، الأحد، بياناً، أدان فيه المجزرة التي ارتكبتها قوات الأسد باستهداف مستشفى مدينة الأتاب في ريف حلب الغربي، وقال في بيانه، «جريمة إرهابية، ومجزرة جديدة، يرتكبها نظام الأسد باستهداف مستشفى مدينة الأتاب في ريف حلب الغربي، الأحد 21 آذار، ما خلف ضحايا من الكوادر الطبية والمرضى، إضافة لخروج المستشفى عن الخدمة».

واعتبر الدفاع المدني، أن هذه الجريمة هي استمرار لسياسة النظام وروسيا المنهجية باستهداف المنشآت الطبية والمشافي، بهدف حرمان المدنيين من خدماتها، إذ كانت مدي السنوات الماضية هدفاً لهذه الهجمات المنهجية، وأوضح أن القصف على مستشفى الأتاب جاء في الوقت الذي يعاني فيه العالم نقصاً كبيراً في الكوادر الطبية لمواجهة جائحة كورونا، بينما يستهدف نظام الأسد الكوادر الطبية دون أدنى اعتبار للقيم الإنسانية ولا يمر به العالم من كارثة حقيقية تحتاج لحماية الكوادر الطبية والشافي بدل قصفها.

ولفتت إلى أن هذه الجريمة تعتبر خرقاً فاضحاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يعتبر المشافي محمية من الاستهداف. وأكدت المؤسسة على أن هذه الجريمة تحد صراحة للإنسانية وللقانون الدولي الإنساني، مطالبة المجتمع الدولي بالوقوف بحزم

## بين انقلاب نصر الله على الحكومة واختصاصيين وردّ الراعي مطالباً بقلب الطاولة على المعرقلين

# لبنان: عون والحريري أمام اختبار حسم التشكيلة ... وجنبلاط يدعو إلى تسوية وسط الانهيار والجوع

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بات موضوع تأليف الحكومة اللبنانية ينطبق عليه الإعلان التجاري للفوز بلعبة العظ «اللوتري»، إذ «مش الأثنين الخمس» وعليه بات موضوع ولادة الحكومة ينتظر حلاً عاجلياً خصوصاً بعد اطاح الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله بأجواء الانفراج التي أشاعها الرئيس المكلف سعد الحريري بعد لقائه ال 17 مع رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا، وعكست انقلاباً من الحزب على المبادرة الفرنسية لحكومة مهمة بالعودة إلى طرح حكومة تكنوقراطية وليس حكومة إختصاصيين.

واللافت أن التيار الوطني الحر لهنس لحطاب نصر الله في وقت أكدت مصادر قصر بعبدا ما تشرب عن قوى اللقاء بين عون والحريري لجهة طرح رئيس الجمهورية سؤالاً على الحريري الخميس «هل الصيغة التي تختمها متمثلة وهل تضمنت أسماء وزراء حزب الله؟» فاجابه الحريري بأنه طرح أسماء، فسأله عون هل وافق عليها حزب الله؟ فكان رد الحريري بالنفي. عندها توجه إليه عون بالقول «شاور نفسك وعديوم الإثنين. وإذا لا القوات ولا التيار الوطني الحر ولا الكتائب معك، فمن يعطيك مسيحياً حسب الميثاق؟» طبعاً رئيس الجمهورية سيتولى عملية التغطية، لكن إذا كنت تتعامل مع الرئيس على قاعدة أنا أترك لك حصمة وأعود وأتولى منفرداً تسمية وزراء مسيحين بينما أترك للشعبية والدروز حق التسمية فانت تكسر الميثاقية والدستور والتوازن».

### بعيدا... تنتظر بعقلانية

ونقلت وكالة الأنباء المركزية، عن مصادر بعيدا أنها «تنتظر بعقلانية وهذوء أن يأتي الحريري إلى القصر اليوم الإثنين بصيغة جديدة، وإذا لم يحصل ذلك -لا تسمح للشر- يكون قد قرّر الإيعان في ضعف الدستور وعدم تأليف حكومة».

وكان تطور طراً على حركة الاتصالات تمثلت بزيارة مفاجئة قام بها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إلى قصر بعبدا لتلبية لدعوة الرئيس عون بعد قطيعة دامت ستة وثلاثين سنة، تخللتها اتهامات للعهد بالفشل ويانه يريد الانتحار. وأعلن جنبلاط بعد اللقاء تأييده للتسوية الحكومية بعدما عبر مرارا عن خوفه من انهيار البلد بقوله «وصلنا إلى حالة الجمود المطلق وسط انهيار اقتصادي، والجوع يذق أبواب كل الناس»، ولم يشأ سيد المتخارة الدخول في أرقام التشكيلة الحكومية بين 18 وزيراً وأكثر، ورأى أنها لم تعد ضرورية لأن مشاكل البلد فوق بعض الأرقام «ودعا جنبلاط» إلى تجاوز كل الماضي والحساسيات كون البلاد لا تتحمل المزيد من التباعد، وأهم نقطة هي التسوية وما من أحد يلغي الآخر أبان كانت الظروف».

ويذا جنبلاط كأنه يحاول إستباق أي انفجار من خلال دعوته إلى إتمام تسوية بين عون والحريري من دون أن يتسبب بأشكالية مع بيت الوسط. غير أن زيارة الزعيم الدرزي وإطالة الأمل العام لحزب الله الأخيرة لا شك أنها ستشكل دافعا للعهد وتياره لتصعيد الشروط في وجه الرئيس المكلف ومحاولة إحراجة.

وقد شجب رؤساء الحكومات السابقون فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتعام سلام هذا الأسلوب في التعاطي مع الرئيس المكلف وخصوصا مخاطبته ببيان متلفر، نوهوا بـ«سروح المسؤولية العالية الكاطمة لإظهار التي تمتع بها الرئيس المكلف سعد الحريري والتي أبداه بترفق وإتزان، إغراء المحاولات المتكررة لجزه إلى شجارات إعلامية، كان يمكن أن تضيح بأخر ما تبقى من صدقية للدولة الميثاقية»، واعتبروا أن «الكتاب الذي يجب أن تهدتي به الدولة اللبنانية في عملها هو الدستور الذي ينبغي أن يلترزم به الجميع وفي مقدمتهم فخامة الرئيس الذي هو الحكم بين جميع الفرقاء السياسيين، والذي أوكل إليه الدستور مهمة السير على احترامه والحرص على عدم خرقه، والذي يقول في الفقرة الرابعة من المادة 53 في معرض إشارته إلى صلاحيات رئيس الجمهورية: يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة، ولم تنص على عبارة تشكيل بل إصدار»، وكانت الهيئة السياسية في التيار الوطني الحر التي نظرت بارتياح إلى خطاب السيد نصرالله والى «استئناف الحوار بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، لتشكيل حكومة طال انتظارها»، لكنها لم تهضم الربط بين اعتذار الرئيس المكلف واستقالة رئيس الجمهورية فقالت «إن رئيس الجمهورية هو منتخب من النواب لمدة محددة هي ست سنوات غير قابلة للمساس، وهو الوحيد في الدولة الذي يقسم على الدستور؛ ورئيس الحكومة هو مكلف من رئيس الجمهورية بناء على إشارات النواب الملمزة وهو لم يحصل بعد على ثقة مجلس النواب، وخاضع لاختبار تلك الثقة على امتداد ولايته الحكومية».

### عظة البطيريك

في هذه الأثناء، بدت عظة البطيريك الماروني الكاردينال بات بشارة بطرس الراعي وكأنها رد مباشر على أمين عام حزب الله الذي هول وطالب بحكومة تكنو -سياسية، فقال الراعي «حرصنا منا على ولوج الحل الحقيقي نشجع جميع المبادرات والمساعي على خط تأليف الحكومة، وتأمل أن يسفر اللقاء الإثنين بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف عن نتيجة إيجابية، فيؤلفا بعد طول انتظار، وشمولية إنهميار، حكومة إنقاذ تضم اختصاصيين مستقلين ووطنيين، حكومة مواجهة الوضع المالي والنقدي والمعيشي، تجري الإصلاحات، وتعزز الاقتصاد الليبرالي الحر والإنتاجي، وتصحح المغزوات في صلاحيات الوزراء فلا يتقاعسون عن تنفيذ القانون، ولا يمتنعون عن تطبيق قرارات مجلس الوزراء، ومجلس شورى الدولة، حماية لمصالح الدولة والمواطنين»، وقال «لنا ننظرها حكومة مبادئ وطنية لا مساومات سياسية وترضيات على حساب الفعالية، ونأمل من الرئيسين أيضا أن يخطيا أمل المرابين على قشملها، فيقلبا الطاولة على جميع المعرقلين، ويقميا حانطا فاصلا بين مصالح لبنان وبين مصالح الجماعة السياسية ومصالح الدول» مضيفا «كفى اقتراحات جديدة وشروط تعجيزية غايتها العرقلة والماملة»، وأكد الراعي «أن تأليف حكومة للبنان فقط، وللبنانيين فقط، لا يستغرق أكثر من أربع وعشرين ساعة. لكن إذا كان البعض يريد تحميل الحكومة العتيدة صراعات المنطقة ولعبة الأمم والسباق إلى رئاسة الجمهورية وتغيير النظام والسيطرة على السلطة البلاد، فإننا سنزيد الشرح بين الشعب والسلطة، وستؤدي إلى الفوضى، والفوضى لا ترحم أحدا بعدا بمقتعلها».

### الشارع يرفض والحكومة «تصفق»

## معسكرات أمريكية تقترب من «مليار دولار»:

# جدل وصخب في عمان حول «اتفاقية دفاعية» مع واشنطن

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

اسمها اتفاقية التعاون الدفاعي بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية، رسمها السياسي هي اتفاقية تكرس علاقات التحالف، لا بل تحول هذه العلاقات في الجزء المتعلق بالتعاون العسكري إلى الأفكار المحففة بحق الأردنيين، خصوصا أن القوات العسكرية الأمريكية الوقت لأنها تعني الكثير.

شكلها غامض إلى حد ما من حيث النصوص، الأمر الذي أعاد إنتاج الجدل والإثارة وأحيانا دون مبرر، خصوصا على مصنام التواصل وفي أوساط الحراك الشعبي وفي بعض الأوساط الإعلامية التي سارعت لنشأة البرلمان الأردني التصديق للاتفاقية الدفاعية الجديدة.

موقاف في غاية الغرابة وفي مستويات الاشتباك التناقضي تجاه هذه الاتفاقية التي أثارت الجدل عمليا بمجرد نشرها في الجريدة الرسمية.

الموقف الأول تعبر عنه معارضة لم تتدخل بالفاصل، وعلى أساس أن هذه الاتفاقية تنتقص من قيمة سيادة الأردن وتنص على بعض الأفكار المحففة بحق الأردنيين، خصوصا أن القوات العسكرية الأمريكية لها حق التركيز والانتشار داخل معسكرات.

في كل حال، تلك الاتفاقية أثار جدلا واسع النطاق في الوقت الذي هاجمها العديد من نشطاء الحراك وأحيانا المعارضة، واستفسرت عنها العديد من النخب السياسية والمنقفة كانت أوساط القرار والدولة الأردنية تعتبرها منتجا إيجابيا يظهر أهمية الحفاظ على الدور الإقليمي الأردني في السنوات المقبلة، خصوصا أن الإدارة الأمريكية الحالية يرئاسة الرئيس جو بايدن، تنتظر لساردن باحترام شديد، وتعتبر التحالف معه والصدقة معه من الأسس والمعادلات الأساسية في المنطقة.

بطبيعة الحال، الاتفاقية الدفاعية بين الأردن والولايات المتحدة ليست على الإطلاق وليدة الظروف وأعترافات لها علاقة بطبيعة الاضطراب الإقليمي والمتحور في المنطقة، والنصوص التي ينتقدتها اليوم العديد من رموز الأوساط التي تعارض هذه الاتفاقية السنوات الأربع الماضية.

وقد باتت المسألة تتفاعل عندما قررت ألمانيا قبل عدة سنوات وخلال الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا اختيار الأردن لنقل بعض قواتها إليه، مما يفسر الصداقة المتنامية بين ألمانيا والأردن، والتعهدات الألمانية الأخيرة بزيادة الأردن مساعدات لاردن، وبحصول شحنة كبيرة من لقاحات الفايروس كورونا.

منذ حدث الانقلاب في تركيا، تفاعلت النقاشات بين الأوروبيين والأمريكيين والأردنيين حول استضافة الأراضي الأردنية للعديد من المعسكرات الدفاعية أو التجمعات العسكرية لأغراض التوازن

## «أوبزيرفر»: الحرب السورية لن تنتهي طالما لم يقف الأسد أمام محكمة جنايات خاصة



أعمدة دخان متصاعدة من شاحنات ومركبات محترقة عقب الضربات الجوية على مستودع بالقرب من معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا

إلى الخارج، وأدى النزوح الجماعي لإثارة أزمة مهاجرين في كل أنحاء أوروبا التي لا حل لها إنسانيا لها، وانتقدت الصحيفة خطط الحكومة البريطانية إرسال المهاجرين إلى جزيرة معزولة كما اقترحت وزيرة الداخلية في حكومة بوريس جونسون، فعلى الأخير معالجة جذور المشكلة وهي: الأسد. فقد انتعش الرئيس السوري بسبب الفوضى، وزاد التدخل العربي الخارج من

تدمعها إيران دورها الطائفي القاسي، ومرة أخرى دفع المندوبين الثمن بأرواحهم وبيوتهم ومستقبلهم. وتقول الصحيفة إن الأسد لا يزال في السلطة رغم الضعف الإجماعي بالبراميل المتفجرة على أحياء المعارضة، ورغم استخدامه غاز السارين والكلور والغارات الجوية على المستشفيات والعيادات، التي أجبرت 6 ملايين مواطن على مغادرة بلادهم

انتقائية والتجاهل المحزن للمجتمع الدولي للنزاع الذي أثر على كل عاظة سورية. ودفع السوريون الثمن عندما أطلقت الحكومة الديكتاتورية العنان للعنف المفرط في محاولة لقمع التمرد، وقال إن «التمويل الانتهازي الأجنبي والسلاح وغير ذلك من أشكال الدعم للأطراف المتحاربة، زاد الزيت على النار التي اكتفى العالم بمراقبتها وهي تشتعل». ومع أن أحدا لا يجادل فيما يقوله بنهرو، لكن أحدا لم يهتم به، فتقارير الأمم المتحدة موضوعة على الرفوف ويعلوها الغبار. وجمعت الأمم المتحدة والمنظمات الأوروبية تلالا من الأدلة، لكن لم يتم التحرك بشكل منظم بناء عليها. واستمر طغيان الأسد دون أية محاسبة.

وقالت إن الأسد حوّل بلده إلى «مقبرة» وقاتل مئات الآلاف من الأشخاص بينهم 25 ألف طفل، وأجبر الملايين على الفرار من بلادهم، وأرتكب جرائم فظيعة ضد الإنسانية واستخدم التعذيب بشكل واسع، كما لم يعيز القصف الجوي بين المدني والقاتل مع استخدام للأسلحة الكيميائية، ولا يزال استخدامها مستمرا حتى الآن. وسوريا اليوم هي مجرد أنقاض. وتساءلت الصحيفة عن بقاء الأسد في السلطة بعد عشرة أعوام من الحرب. وهو سؤال يحمل أجوبة عدة، ولكنها تعود لجواب واحد هو «التقاسم». ونجا الديكتاتور السوري هذه المرة لأن المجتمع الدولي سمح له بالبقاء، وأصدرت المفوضية الدولية المستقلة للتحقيق التابعة للأمم المتحدة عدة تقارير شاجحة منذ عام 2011. وتظهر سجلاتها الأخيرة أن عشرات الآلاف من المدنيين «غُيبوا قسريا، أو تعرضوا له التعذيب والعنف الجنسي والموت أثناء الاعتقال». ويشير مدير المفوضية بالولو بنهرو، إلى عدد من مظاهر الفشل الدولي، «انتعجت الأطراف المشاركة في هذا النزاع من تدخلات

### صحافة عالمية

#### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، إن محكمة جرائم الحرب الدولية هي أحسن وسيلة لمحاسبة الديكتاتور السوري بشار الأسد على جرائمه هذا ما جاء في افتتاحية الصحيفة حول كيفية جلب الأسد وأزلام نظامه إلى العدالة ومحاسبتهم بعد سنوات من الحرب. وقالت إن الأسد حوّل بلده إلى «مقبرة» وقاتل مئات الآلاف من الأشخاص بينهم 25 ألف طفل، وأجبر الملايين على الفرار من بلادهم، وأرتكب جرائم فظيعة ضد الإنسانية واستخدم التعذيب بشكل واسع، كما لم يعيز القصف الجوي بين المدني والقاتل مع استخدام للأسلحة الكيميائية، ولا يزال استخدامها مستمرا حتى الآن. وسوريا اليوم هي مجرد أنقاض. وتساءلت الصحيفة عن بقاء الأسد في السلطة بعد عشرة أعوام من الحرب. وهو سؤال يحمل أجوبة عدة، ولكنها تعود لجواب واحد هو «التقاسم». ونجا الديكتاتور السوري هذه المرة لأن المجتمع الدولي سمح له بالبقاء، وأصدرت المفوضية الدولية المستقلة للتحقيق التابعة للأمم المتحدة عدة تقارير شاجحة منذ عام 2011. وتظهر سجلاتها الأخيرة أن عشرات الآلاف من المدنيين «غُيبوا قسريا، أو تعرضوا له التعذيب والعنف الجنسي والموت أثناء الاعتقال». ويشير مدير المفوضية بالولو بنهرو، إلى عدد من مظاهر الفشل الدولي، «انتعجت الأطراف المشاركة في هذا النزاع من تدخلات

## «واشنطن بوست»: ليبيا خت خطوة بعيداً عن الهاوية وأمريكا تستطيع مساعدتها

لكميات الضخمة من السلاح التي شحنت إلى داخل البلد في خرق لقانون حظر السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة على البلد، لكن الدبلوماسيين الذين تابعوا التطورات في البلد منذ الحملة التي قادها حلف الناتو لإسقاط معمر القذافي يشعرون بالذوار مما يصفونه عودة البلد المحتملة من الانزلاق نحو الهاوية.

وبعدنا عن السبب في ما يحدث في ليبيا خت خطوة بعيداً عن الهاوية، وأمريكا تستطيع مساعدتها. وتقول الصحيفة إن الأسد لا يزال في السلطة رغم الضعف الإجماعي بالبراميل المتفجرة على أحياء المعارضة، ورغم استخدامه غاز السارين والكلور والغارات الجوية على المستشفيات والعيادات، التي أجبرت 6 ملايين مواطن على مغادرة بلادهم

لكن نجاح الحكومة يعتمد على قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب مرتزقة شركة فاغر إلى جانب المقاتلات وأنظمة الدفاع الصاروخية والأسلحة الثقيلة، وكشفت الصحيفة في الشهر الماضي أن الروس يعززون من قواهم ويبحثون، منذ اتفاق وقف إطلاق النار، وتعتبر الولايات المتحدة طرفاً مهماً وليس جزءاً من التفاوض ويمكنها المساعدة على تقوية النظام الجديد. وفي وإن لم يكن لليبيا تأثير على موسكو لكنها تستطيع الضغط على تركيا ومصر والإمارات العربية المتحدة للتوقف عن شحن السلاح إلى ليبيا.

ويمكنها مساعدة ليبية على إعادة الخدمات الأساسية ومحاربة فيروس كورونا والتحصين للانتخابات المقررة. وقال مسؤول أمريكي إن الولايات المتحدة ستبقى بقلها، وهذا أمر جيد لاستخدام المصادر الدبلوماسية ويتمار موعودة وهي إنقاذ دولة واحدة من حطام الربيع العربي.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية قالت فيها إن ليبيا خت خطوة غير متوقعة ويمكن للولايات المتحدة مساعدتها على تثبيتها، وأضافت أن الذكرى العاشرة للربيع العربي حملت معها ذكريات ليمية عن الدم والأزمات الإنسانية وفي حالات عدة عن طغيان جديد في الشرق الأوسط والذي تبع الثورات الشعبية.

ولم تتجس سوى تونس في الحفاظ على الديمقراطية، وبعد انتخابات رئاسية وحيدة وانتقال عسكري تعيش مصر في ظل أسوأ الأنظمة القمعية في تاريخها الحديث، أما سوريا واليمن فتعيشان حرباً أهلية مستمرة. وهذا السجل التراكمي يجعل من التطورات الأخيرة في ليبيا تحولا مثيرا ترحيب، وبعد عقد من الفوضى انخدت الدولة الغنية بالنفط خطوة مهمة نحو النظام السياسي الجديد، ففي يوم الثلاثاء تولت حكومة الوحدة الوطنية السلطة رسمياً وحلت محل الحكومة التي شكلتها الأمم المتحدة والنظام المناس لها في شرق ليبيا. فقد تحاربت القوى المتنافسة التي تدعمها أطراف داخلية وألاف من المرتزقة في حرب انتهت إلى طريق مسدود قبل أن تقبل بوقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر، وهو ما سمح لليبيا أن تحتل أوضاعاً مختلفة بتكاتف مؤتمر سياسي أدى لانتخاب الرئي عبد الحميد ديبية.

وصادق البرلمان يوم الاثنين على حكومته التي تضم أول وزيرة للخارجية، وتواجه الحكومة الجديدة معوقات كبيرة بدءاً من إعادة الخدمات الأساسية وتوحيد مؤسسات المصرف المركزي ومؤسسات الدولة الأخرى والتحصين للانتخابات المقررة في كانون الأول/ديسمبر. وأهم ما يواجه الحكومة هي الدول الخارجية والمرتزقة البالغ عددهم 20.000 شخص أرسلتهم روسيا وتركيا ولم تتسحب بعد، بالإضافة

## «نيويورك تايمز»: شبكة من المحامين ومؤسستان يهوديتان لعبوا دوراً في قرارات العفو الرئسية لترامب



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لدى زيارته حائط البراق في القدس المحتلة وتركه رسالة هناك

أليس ماري جونسون التي دعت لحاكمه عادلة بسبب إيمانها على الكحول على عفو من ترامب، ونسب إليها البيت الأبيض فضل الحصول على 13 عفواً ومعظمها ذهب لمرتكبي جرائم مخدرات من الأمريكيين – الأفريقيين الذين صدرت بحقهم أحكام طويلة في السجن وبطريقة غير متناسبة. ومع أن جونسون عملت مع المنظمات اليهوديتين في بعض قضايا العفو، إلا أن أليف وتزيد ركزتا على العفو عن العاملين في القطاع المدني ممن تركوا خلفهم آثاراً ضارة. ومعظم من حصلوا على عفو كانوا ممن ارتكبوا جرائم مالية.

ويعتبر هذا فضلاً جديداً في تاريخ ألف الذي عمل نيابة عن أشخاص في أوضاع خطيرة بسبب النظام العدلي. وطالب بقواعد حكم مخففة وضغط على القضاة لتخفيف فترة سجن أفراد في الوقت الذي قدمت فيه دعماً اجتماعياً ودينياً للسجناء وعائلاتهم. وبدأت محاولات الحصول على عفو رئاسي في فترة أوباما ولكنها لم تتجس حتى وصل ترامب إلى الحكم.

## «نيويورك تايمز»: شبكة من المحامين ومؤسستان يهوديتان لعبوا دوراً في قرارات العفو الرئسية لترامب

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن الشخصيات والمنظمات التي كان لها تأثير على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وبخاصة في قرارات العفو. وقالت إن مجموعة من الأفراد قادتهم منظمات من اليهود الأثوذكس، كان لهم الدور الأكبر في الحصول على قرارات العفو عن مجرمين أثناء رئاسة ترامب.

وفي التقرير الذي أعده كينث فوغيل ونيكولاس كوفنيسور، قال إن من بين الذين عفا عنهم ترامب، واحداً قام بقوصنة كمبيوتر منافس تجاري له، وآخر رشى أطباء حتى يحصل على تحويلات مراكز العناية التي يديرها، وثالث فز من البلد عندما كان يواجه محكمة بتهم التزوير واختلاس 450 مليون دولار أمريكي من شركة تأمين، مما أدى إلى انهيارها.

وأدار أحدهم أيضاً عملية تحايل مالي على طريقة «بونزي» مما أدى للحجز على كينيس يهودي. ويشترك هؤلاء بشيء واحد وهو أنهم مرتبطون بمجموعة من جماعات الضغط والناشطين والمحامين وقادة المجتمع اليهودي الأثوذكسي، وعملوا مع إدارة ترامب على تشريع للعدالة الجنائية دافع عنه صهوه جاويد كوشنر.

وكشف تحقيق «نيويورك تايمز» أن الشبكة تدور حول منظمين يهوديتين تركزان على العدالة الجنائية، معهد ألف، وجمعية تزدية، وعدد من الأشخاص المؤثرين الذين يعلمون مع المنظمات، وعلى رأسهم المحامي آلان ديرشو فيتزر، وبريت وتولمان، المحامي السابق في يوتا، ونيك موزين الناشط الصهيوني، وكان الجمع بين الخبرة والتأثير سبباً في تحقيق نتائج.

ومن بين 238 شخصاً عفا عنهم ترامب أثناء رئاسته، مرّ 27 قراراً عبر منظمي ألف وتزيد، ومحامين وجماعات ضغط عملت معهم. وستة من هؤلاء حصلوا على العفو بعدما أصدرت وزارة العدل قرارات رفضت العفو عنهم أثناء إدارة براك أوباما، وعلى مدى السنتين، تبرع أربعة من حصلوا على العفو أو عائلاتهم إلى منظمة ألف، واحتفظ آخرون أو عائلاتهم بعلاقات مع ديرشو فيتزر الذي مثل ترامب أثناء محاكمته، وتولمان وموزين للدفع بقضية العفو عنهم، وعادة ما عملوا بالتوازي مع معهد ألف وجمعية تزدية. ولم يكن هؤلاء وحدهم من حالفهم حظ مع ترامب، بل حصلت

## «الغارديان»: الصمت لم يكن حلاً لماكنمارا وهي تحاول تحقيق العدالة من شيخ إماراتي اعتدى عليها



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

في مقابلات تلفزيونية، حيث استطاعت كما تقول الخروج من بيته، وأرسلت رسالة نصية لديرها قائلة إنها كانت حقةا للتكبر أن اللقا كان من أجل العمل. وذهبت إلى اللقا كمهنية ولكن لم يمر وقت طويل حتى اكتشف أنني كنت لعية له..

وتقول إنها لم تستطع تاطير ما حدث لها بناء على قانون الاغتصاب البريطاني الصادر عام 2003 أو التعذيب بناء على القانون الجنائي عام 1988 وميثاق الأمم المتحدة ضد التعذيب، وحاولت البحث عن طريقة لتاطير الوضع، وعندما اتصل بها فلورنس سألها إن كان ما حدث لها يشبه تصرفات واينستايين من النساء، أجابت نعم، وأعطاهم تفاصيل بطاقته الإثباتية وحجز بطاقة لها لندن، لكنها لم تستطع السفر فهي نقطة الاتصال الرئيسية، وستواجه مشاكل مالية تتعلق بالعقد. وبدلاً من ذلك حجزت غرفة بفندق في دبي واتصلت مع القنصل البريطاني هناك، وعندما وصل فلورنس كان الإجماع على مغادرتها الإمارات، وشعرت بالحزن لأنها استقرت جيداً عملت عليه بسبب نزوات رجل.

#### فضّلت العدالة على خصوصيتها

ولهذا سافرت إلى عمان ومنها طارت إلى لندن. وتضيف أنها لم تكن راغبة بنشر قصتها، فهي من عائلة تتمسك بخصوصيتها، وفي بلدتها يعرف الناس بعضهم بعضاً، ولكن بحثها عن العدالة هو ما جعلها تضيي خصوصيتها والكشف عن تفاصيل وجهها.

ووصلت إلى لندن مع بدء الإغلاق بسبب فيروس كورونا. وتقول إنها حاولت البحث عن طرق للإبلاغ عما حدث، بعضهم تجاهلها، وآخرون قللوا من شأن الأمر وتعاطف البعض معها. واكتشفت لاحقاً موقف المجتمع من العنف الجنسي ومحاولة إسكتائها، وقيل لها: هو قوي ولا يمكن جلبه للعدالة، ونخشى أن يلاحق وسيدمر المحامون وسجنيرين في الوحل ولن يوظفك أحد بعد الآن وستساعدك على تناسي الأمر والنحر للامام، ووجدت نفسها وحيدة في شقتها تصحو على كوابيس الشيخ والعالم حولها يواجه الوباء، ووجدت في النهاية مساعدة فبعد رفع الإغلاق، قدمها فلورنس إلى الحامية هيلينا كيندي.

ووجدت مكتب محاماة يمثلها مجاناً، ثم رافقتها كيندي إلى اسكتلديارد حيث قدمت بلاغا، وقامت الشرطة بزيادة الأمن عن شقتها، وتشعر أنها محظوظة لأنها حصلت على المساعدة بسبب علاقتها، فعندما حاولت مواجهة القضية وحدها لم تجس إلا عركاً لمتابعة قضايا الاغتصاب لا تمويل كبيراً لديه ومحام طلب منها ما لا أكثر مما تحصل عليه في عام، وتقول:لم أكن أريد أبداً فضح الشيخ نهيان..

ولكني أريده أن يفكر هو ومن حوله مرتين قبل إيداء النساء.. وبحلول أيلول، سستيمر لم تستع من النيابة العامة، ومع مرور الوقت فشعت أن منظور العدالة يثقت من يدها، ولهذا قدمت مقابلة لـ«صندايا تايمز»، التي أرسلت نسخة لحامي نهيان وردوا أن الشيخ يشرح بالهدسنة من هذه الاتهامات التي جاءت بعد ثمانية أشهر من المهرجان، مع أن بيتر فلورنس أخبر الوزارة عنها بعد يوم من نهاية المهرجان، وتضيف أن الإعلام اهتم بقصتها خاصة التابلويد التي نشرت قصصا اتهامها بالكذب والساذجة، وأنها ليست جميلة لكي تثير انتباه رجل يمكنه الحصول على امرأة وأنها حقةا لكي تكون وحيدة في الشرق الأوسط، وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر وصلها قرار النيابة وأنها لن تواصل التحقيق بسبب عدم استيفاء البلاغ الشروط المطلوبة دولياً.

وتعتقد بعد عام من التواصل مع المحامين وضحايا العنف الجنسي أن الطريق الوحيد المتوفر أمامها هو رفع قضية مدنية. وترى أن الصمت في حالات العنف الجنسي ليس خياراً، فالرجال الأقوياء هم حراس كل قطاع في المجتمع وعادة ما يسيئون مواقعهم ويستخدمون ثروتهم لعمل ما يريدون والإغتيات.

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالة طويلة كتبتها كيتلين ماكنمارا التي أكدت أنها تعرضت للعنف الجنسي على يد أحد الأمراء في أبو ظبي، عملت معه على ترتيب مهرجان «هاي الثقافي»، وكشفت في المقال عن محاولتها معاقبة المعتدي بعد رفض الشرطة البريطانية التحقيق بالمزاعم.

وأشارت في البداية لقرار محكمة في نيويورك أذانت المنتج السينمائي المعروف هارفي واينستايين بالإعتداء الجنسي على النساء، وكان قراراً مهماً أعطى صورة أن القانون لا يعني الأغنياء من أفعالهم، وبالنسبة لها شاهدة أخبار المحاكمة وهي في عمان، حيث كانت تتابع وقائع افتتاح المهرجان الذي عملت على ترتيبه في أبو ظبي والاحتفاء الذي لاقاه الرجل الذي تزعم أنه قام بالاعتداء الجنسي، عليها وهو الشيخ نهيان بن مبارك آل النهيان. وكتبت لسؤلوقها عن مهرجان هاي الثقافي «أعرف أنك واجهت عملاً مجنوناً اليوم ولكنني راغبت أخبار الحكم على واينستايين، وشاهدت نهيان وهو يلعب دور الرجل الطيب في الافتتاح، ولم أترد للقول عما فعله، لي، ولكنني لا أريد أن أخرب أي شيء ع عليك وفريقك»، وتقول إن تلك اللحظة كانت بداية رحلة عام لجلب من اعتدى عليها للقضاء ولعمل هذا بشكل واضح وصريح لأن الأخريات لا يتجرأن على خطوة كهذه.

#### «ممنوع التحقيق مع الأغنياء والأقوياء»

وأضافت أنها خلال رحلة جلبه للقضاء، كان عليها مواجهة من حاولوا إسكتائها، ومنهم من أجوبها، ومن ناحية ثانية وجدت في حلفاء جددا واهتماما إعلاميا وفهمت أن عمليات الإذانة في قضايا الاغتصاب لا تتجاوز 3٪ في كل من إنكلترا ووليز. وتقول إننا نسمع عن توقف التحقيقات والقضايا التي تراها النيابة العامة غير راجحة، لكنها لا نسمع عن العفات في مرحلة ما بعد الاغتصاب، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالأغنياء والأقوياء، وتشير إلى علاقتها مع المهرجان في أبو ظبي، حيث اتصلت بها مؤسسه في ويلز تدعى بيتر فلورنس للتعاون في نقل المناسبة إلى أبو ظبي وتقديم نسخة عربية ذلك قبل ستة أشهر من عقد المناسبة، وكانت مترددة، فقد عادت إلى لندن بعد حياة في الخارج استمرت عقداً وأحبت رحلتها على الدراجة للعمل في «بي بي سي»، وتقول: لم تفقني فكرة «النفاق» في التعاون بين مهرجان يجترع حرية التعبير ونظام يفهمها.

وفي المقابل، شاركت ماكنمارا متطوعة بالمهرجان منذ كانت صغيرة، وهي مولودة في البلدة التي نشأت فيها، كما أنها متخصصة بالدبلوماسية الثقافية منذ دراستها السياسية في الجامعة وتعاونت مع منظمات ثقافية في معظم العالم العربي، «لم أكن راغبة أن أكون بيددا بحيلة العلاقات العامة الإماراتية ولكنني وافقت»، وعندما وصلت أبو ظبي في أيلول/سبتمبر 2019 قبل لها أن عقدا مع مهرجان هاي غير صالح ويدا من ذلك تستعمل مع وزارة التسامح، الفريك مع المهرجان، مع أن العمل مع حكومة الإمارات لم يكن ما وافقت عليه، لكنها تركت عملها في لندن وأجرت شقتها، «قلت لنفسني إنها ستة أشهر وحاولي أن تحصلي على أفضل ما فيها».

ووضعت في فندق مصمم على الطريقة المغربية ومنحت مكتباً في الوزارة حيث عملت ساعات طويلة وحاولت الاغتص الحكومة من جهة والحفاظ على نزاهة المهرجان من جهة أخرى، ووجدت تحديات من أجل إقناع المنظمات بقبول مشاركة فرقة مشروع ليلى اللبنانية التي يعزف فيها متقلون، واستطاعت إقناع 80 كاتباً ومفكراً معروفاً حول العالم للمشاركة والذين سيلتقون بـ3.900 من طلاب 81 مدرسة في الإمارات، وكانت مشاركة مهرجان هاي في المؤتمر في أبو ظبي محل انتقاد من منظمات حقوق الإنسان، والتي رأت في المشاركة دعماً لسياسات الدولة التي تضع ناشطي حقوق الإنسان مثل المهندس والشاعر أحمد منصور في المعتقل، وكانت هي وفلورنس على اتصال مع هذه المنظمات من أجل تخفيف مخاوفها والعمل على مساعدتها، وكيفية إقناع الحكومة الإماراتية بالسماح لطرح موضوعات تتعلق بحقوق الإنسان.

وتشير إلى أن النخبة الإماراتية متعلمة وتقتضي صيفها في لندن وشتاها في النهاماس، وهناك جامعة دولية في الإمارات. وشعرت أن طرح موضوع منصور الذي تقول عائلته إنه بلا فرصة في الزنزانة أو كتب إن يثير كثيراً، لكن مديرها فلورنس اتصل بها وأخبرها أنهم ذهبوا بعيداً، ثم تم إبلاغها أن وزير التسامح الشيخ نهيان يريد مقابلتها، ولم تتلق به من قبل إلا ضمن مجموعات، حيث كان يحضر قليلاً للوزارة، وعندما كان يحضر يسلم على الموظفين، وشاهدته في جولات على قصر أو أثناء زيارة أكاديبية صيني، ومرة طلبت منه مساعدتها في الحصول على تأشيرة لا لإبرائة العازة على نوبل شيرين عبادي، وتقول إنها لم تفكر أن اللقاء السريع وغير الرب سكون عن أي شيء غير العمل، واشتكت لديرها من أنها ستعمل ساعات طويلة، وما حدث في الليلة بات معروفا ونشر في الصحف وتم الحديث عنه

## اليسار يفشل في الدخول موحداً مع استمرار فتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية فتح وحماس ترجئان تقديم القوائم الانتخابية والأولى تفر القائمة نهاية الأسبوع وتهاشم بين الفصولين دحلان والقذوة حول قائمة مشتركة

غزة - «القدس العربي»:

بات من المؤكد أن فصائل «اليسار» المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، قد فشلت في تأليف قائمة للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر أن تعقد في أيار/مايو المقبل، وذلك بعد أن تقدمت الجبهة الديمقراطية بقوائمها للجنة الانتخابات، في أول أيام فتح باب الترشح، في وقت أجت فيه حركة فتح وحماس تقديم قوائمهما، إلى الأيام المقبلة، وخلال الأيام الماضية، وحتى خلال يومي الحوار الفلسطيني الذي استضافته العاصمة المصرية القاهرة، على مدار الأسبوع الماضي، لم يفلح قادة اليسار في الوصول إلى نقاط التقاء، لتشكيل القائمة، بسبب الخلاف على توزيع الحصص وترتيب الأسماء، ولهذا السبب قدمت الجبهة الديمقراطية قائمتها المنفردة للانتخابات، والتي تضم 61 مرشحاً، أي نصف أعداد المجلس التشريعي المقبل، رغم أنها شاركت في الانتخابات السابقة بقائمة تضم إلى جانبها كلا من حزب الشعب الفلسطيني وحزب فدا، بعيداً عن الجبهة الشعبية التي شاركت بقائمة منفردة هي الأخرى، وهو ما يعني أن أقل تحالفات اليسار، التي كان من الممكن أن تدخل بقوة، فشلت في الانتخابات المزمع عقدها يوم 22 مايو المقبل، وتجهه التقديرات القوية لأن تدفع الجبهة الشعبية على غرار الانتخابات السابقة، بقائمة منفردة خلال الأيام المقبلة، حيث علمت «القدس العربي» أن النقاش داخل أطر الجبهة حول المشاركين وترتيبهم لا يزال قائماً، ومن المحتمل أن ينتهي قريباً.

وبالرغم من ذلك، فلا تزال هناك احتمالات لأن تدخل فصائل يسارية أخرى بحزب الشعب وفدا والمبادرة الوطنية، في تحالف مشترك في الانتخابات.

وبما يدل على ذلك، قال بسام الصالحي، الأمين العام لحزب الشعب، إن الحزب سيكون آخر من يسجل قائمته الانتخابية، حتى يستنفد كل الفرص لتحقيق وحدة اليسار مع القوى الديمقراطية والشعبية والكرات المجتمعية المختلفة.



عناصر من الشرطة الفلسطينية أمام لجنة الانتخابات المركزية في غزة

الرئيس محمود عباس، استمعت إلى تقرير مفصل من وفد الحركة، الذي شارك في حوارات القاهرة الأخيرة، بخصوص نتائج جلسة الحوار، حيث رحبت وأكدت التزامها بوثيقة الشرف التي وقعت عليها الفصائل الفلسطينية المشاركة في جلسات الحوار الوطني، مشيدة بهذه الخطوة التي تعزز الأجواء الإيجابية في الشارع الفلسطيني قبل عقد الانتخابات العامة في موعدا المحدد.

وأكدت أن الحركة «ستواصل استعداداتها لخوض الانتخابات العامة بقائمة تحظى بدعم وتأييد جميع أبناء الحركة، وتعبر عن آمال وطموحات شعبنا بالحرية والاستقلال»، وناقشت قيادة فتح كذلك عددا من الملفات الداخلية المتعلقة بالمشأن الداخلي للحركة، مؤكدة أنها ستبقي بحالة انعقاد دائم متابعة أية تطورات تهم المشأن الوطني على الصعد كافة.

تهاشم بين دحلان والقذوة

وفي إطار التحالفات والتقدم بالترشيحات، لا يستبعد أن يصار إلى عقد اتفاق جديد بين كل من محمد دحلان وناصر القذوة، والقياديين المفصولين من حركة فتح، رغم أن الأخير كان قد رفض فكرة التحالف مع دحلان قبل فصله من الحركة، لتشكيله «الملتقى الديمقراطي» الذي أعلن خلاله خوض الانتخابات بعيداً عن قائمة فتح الرئيسية، وقد عزا وقتها السبب لغرب دحلان من دولة الإمارات التي لا تحظى بقبول في الشارع، بسبب قيامها بإبرام اتفاق تطبيع مع الاحتلال.

وهناك يدور الحديث عن اتصالات أجريت مؤخرا بين الطرفين، يريد من خلالها دحلان اللعب على وتر «الخلاف مع قيادة اللجنة المركزية»، بهذا التحالف، رغم أنه يعلم أن القذوة لا يحظى بأي قاعدة جماهيرية على الأرض، في الوقت الذي لم يعد يمانع فيه الأخير أي تحالفات تحفظ ماء الوجه، بعد إعلان العديد من المسؤولين في منظمات أهلية، عدم مشاركتهم في تأسيس الملتقى، كما أعلن القذوة الأمر من قبل في إطار كسبه إلى فريقه.

استمرت لجنة الانتخابات المركزية في الضفة وغزة، بفتح أبوابها لاستقبال طلبات الترشح للانتخابات المجلس التشريعي، وقالت إن الترشح سيكون من خلال قوائم انتخابية على أساس التمثيل النسبي الكامل، ولا تقل طلبات الترشح الفردية، بحيث لا يقل عدد مرشحي القائمة عن 16 ولا يزيد عن 132 مرشحاً، مؤكدة على ضرورة التزام القوائم ومرشحيها بشروط الترشح التي نص عليها القرار بقانون رقم (1) لعام 2007 وتعديلاته، وأن يتم تقديم الطلبات وفق المناهج اللازمة المتوفرة في المقر العام بمدينة البيرة والمقر الإقليمي في مدينة غزة ومن خلال مكاتب المناطق الانتخابية في المحافظات الفلسطينية، ومن خلال موقع اللجنة الإلكتروني.

وبينت لجنة الانتخابات أنها ستقوم بدراسة طلبات الترشح خلال خمسة أيام من تاريخ تقديمها والتأكد من استيفائها للشروط القانونية، لتصدر بناء عليه قرارها بقبول أو رفض الطلب وتبليغ منسق ومفوض القائمة رسمياً بذلك، كما أنها ستمنح القوائم التي تتحاج لتصويب طلباتها وقتاً لذلك ضمن فترة الترشح القانونية التي تنتهي مع مساء يوم الأربعاء 31 مارس/ آذار الجاري.

ومجال عملها، ومكان السكن، من أجل الخروج بقائمة قوية تنافس بقوة على مقاعد التشريعي، وتحتوي على «عناصر جذب، للجهاز والخبرات العامة ما تم تداوله عبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي، فيما يتعلق بأسماء أو قوائم تخص العملية الانتخابية من الضفة وغزة، وتحمل توصية من الجهاز حول ملائمة أو عدم ملائمة الأشخاص المقترحين ضمن «بنك الأسماء» للترشح على قائمة فتح، وقال إنها «أخبار كاذبة ومزورة»، من جهات «تعودت على نشر الفتن والتزوير بهدف ضرب المنسجج الوطني والاجتماعي الفلسطيني خدمة لأهداف مشبوهة، وبالتأكيد ليست وطنية».

وفي السياق، كان المتحدث باسم حركة فتح حسين حمايل، قال إن حركته ستعلن عن موقفها النهائي بشأن شكل المشاركة في العملية الانتخابية خلال الأيام المقبلة، «بما يتسجم مع مصلحة أبناء شعبنا» وأكد أن «كل الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة».

وكانت اللجنة المركزية التي اجتمعت قبل يومين برئاسة

وتقدم كذلك مفيد الحسانية وزير الأشغال السابق من غزة، بالترشح للجنة الانتخابات المركزية في القطاع، بقائمة تضم أكاديميين وكفاءات تحمل اسم «مسلطن للمجمع»، فيما قدمت شخصيات مستقلة قائمة ثالثة في اليوم الأول من الترشح.

فتح وحماس ترجئان التقديم

إلى ذلك لم تقدم حركة فتح وحماس حتى اللحظة قوائمهما للمشاركة في الانتخابات البرلمانية، فيما باتت الفرصة لدخولهما في قائمة مشتركة شبه معومة، وهنا يدور الحديث في أروقة حركة فتح، أن قيادة الحركة دخلت في ورشة عمل مكثفة، لاختيار المرشحين وترتيبهم في القائمة، بما يناسب المحافظات والتوزيع الجغرافي فيها، وكذلك الاختصاص وحمص المرأة والشباب، من بين القوائم التي رفعت لها من قواعده وأطر الحركة القيادية في كافة الأقاليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تجرى عملية تنقيح الأسماء بدقة شديدة، ومعرفة خلفيات اختصاصها

والرغم من ذلك، فلا تزال هناك احتمالات لأن تدخل فصائل يسارية أخرى بحزب الشعب وفدا والمبادرة الوطنية، في تحالف مشترك في الانتخابات.

وقال رسمي عبد الغني، مفوض قائمة «التغيير الديمقراطي» المشكلة من الجبهة الديمقراطية، ونشاطه حركات شبابية ومستقلين، إن القائمة تقدمت ببرنامجه السياسي وشعارها ومزماه وقائمة مرشحيها التي تضمنت واحدا وستين مرشحا للمجلس التشريعي شملت مرشحين عن الضفة الفلسطينية والقدس وقطاع غزة، وأغلبية مرشحيها من الشباب لإحداث التغيير كما حملها أسماها قائمة التغيير الديمقراطي.

وكذلك قائمة «التغيير الديمقراطي» بقيادة محمد دحلان، والتي تضم 61 مرشحاً، أي نصف أعداد المجلس التشريعي المقبل، رغم أنها شاركت في الانتخابات السابقة بقائمة تضم إلى جانبها كلا من حزب الشعب الفلسطيني وحزب فدا، بعيداً عن الجبهة الشعبية التي شاركت بقائمة منفردة هي الأخرى، وهو ما يعني أن أقل تحالفات اليسار، التي كان من الممكن أن تدخل بقوة، فشلت في الانتخابات المزمع عقدها يوم 22 مايو المقبل، وتجهه التقديرات القوية لأن تدفع الجبهة الشعبية على غرار الانتخابات السابقة، بقائمة منفردة خلال الأيام المقبلة، حيث علمت «القدس العربي» أن النقاش داخل أطر الجبهة حول المشاركين وترتيبهم لا يزال قائماً، ومن المحتمل أن ينتهي قريباً.

غزة - «القدس العربي»:

في حوار تلفزيوني تحدث فيه اللواء جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، بشكل صريح عن عدة ملفات انتخابية، كشف النقاب أنه لن تكون هناك «قائمة مشتركة» مع حركة حماس، لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، كما أعلن أن الأسير مروان البرغوثي، طلب عدم الترشح على قائمة الحركة، كما تحدث عن «تدخل المال العربي» و«بعض الفضليات» لصحة إسرائيل لإفساد الانتخابات، وعن ضغوطات كبيرة موصلة على القيادات، وبادت بالفشل.

وخلال مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني الرسمي، قال الرجوب، بعد الحديث الذي طغى خلال الأيام الماضية عن إمكانية دخول فتح وحماس في «قائمة مشتركة»، إنه «لن تكون هناك قائمة مشتركة» لافتاً إلى أنه لم يتم التشاور مع حماس على تشكيل القائمة الثانية، مشيراً أيضاً إلى أن قرار فتح هو «بناء جبهة وطنية عريضة ونحن منتفحون على كل أبناء شعبنا».

وأعلن أن اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس، ستقوم بجمع الجبهة المقبل، وناقش أسماء مرشحي الحركة التي ستخوض الانتخابات ضمن القائمة، وكشف الرجوب أن عملية اختيار مرشحي

## كشف عن تهديدات مورست على القيادة الفلسطينية من أجل منع الانتخابات متهماً بعض الأنظمة العربية الرجوب: لا قائمة مشتركة مع حماس ومروان البرغوثي لا يريد الترشح

نختار الناس وننجح الحركة، ولا تكون جزءاً من التناقض أو نأخذ فرصتين على حساب كادر الحركة»، وتابع يقول: «مش مستوعب أن أحد أعضاء الحركة أو وزيراً أو عضو تنفيذي يترشح نفسه للتشريعي» لافتاً إلى أنه يوجد هناك بديل لكل مسؤول في المركزية أو الثوري أو الوزراء داخل الحركة.

وأكد أن الحركة وضعت مجموعة من الضوابط للاختيار، وتابع موجه حديثه لكادر الحركة وانتصارها «أراح لاقولاً أناسا ليسوا من عصب الحركة، لكن مش معادين للحركة، ويسبرون على خط الحركة» لافتاً إلى أن قائمة الحركة ستكون مكونة من 132 عضواً للتناقص على كل مقاعد التشريعي.

وأكد الرجوب على ضرورة استمرار إجراء الانتخابات، وعدم التراجع عنها كونها تمثل «طريقاً لإنهاء الالتهام السياسي وبناء وحدة فلسطينية» معلناً أن فتح ستقبل نتائج العملية الانتخابية مهما كانت، وشدد أيضاً على

عضو اللجنة المركزية حسين الشيخ، حين زاره حول الرؤية الاستراتيجية للحركة في الانتخابات، وأضاف: «هو ملتزم بها ونحن ملتزمون بها» لافتاً إلى أن قيادة الحركة ستقوم بعد الانتهاء من وضع القائمة، ومشاورة مروان والأسير كريم يونس، كونهما أعضاء في المركزية.

ونفى الرجوب أن يكون هناك عرض قدم لسروان البرغوثي لرئاسة قائمة حركة فتح في الانتخابات المقبلة، وقال: «الأخ حسين (الشيخ) سألته، وقال مروان إنه لا رغبة في أن أكون في القائمة، مطالباً بأن يسحب الموضوع من التداول».

وتطرق كذلك أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح إلى «الاستثناءات» في اختيار مرشحي فتح التي وضعت شروطاً بعدم ترشح أعضاء اللجنة المركزية والمجلس التشريعي والوزراء السابقين والحاليين على القائمة، مؤكداً أنه لن تكون هناك أي استثناءات، وأضاف «نحن

الحركة للانتخابات البرلمانية ستكون من خلال «التوافق» بين أعضاء اللجنة المركزية، وأضاف أن ذلك يعني أي عضو لجنة مركزية له «حق الفيتو» على أي مرشح، كاشفاً في الوقت ذاته أن «الجغرافيا» ستأخذ حقلها في اختيار المرشحين، وكذلك ستكون المعايير التي وضعتها الحركة «أداة القياس» للاختيار، لافتاً إلى أنه في حال طلب أي فصيل أو أي جهة من المجتمع المدني المشاركة ضمن قائمة فتح، ستطبق عليه الحركة معاييرها في اختيار المرشحين، وأضاف «لن نقبل بأي محاولة زائفة».

وتطرق الرجوب إلى ما يثار حول الأسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية للحركة، حول ترشحه على رأس قائمة الحركة، وقال: «استمرار الحديث بموضوع الأخ مروان بهذا الشكل يسيء لنا ولروان» لافتاً إلى أن هناك أشخاصاً لا يعرفون مروان يتحدوّن عنه، مؤكداً أن الأسير البرغوثي تحدث مع

«العربية» قبل أيام، وكشف الرجوب أيضاً أنه بعد فشل تلك الضغوط على الرئيس والقيادة، جرى عقد لقاء مباشر، حيث اكتفى بالقول: «بعدما فشلوا جاءوا لعندنا بشكل مباشر»، وتابع: «وقال لهم الرئيس علينا أن نتنازل عن بعض الحقوق، وأشرنا إلى العقوبة للشعب معكم، مستنداً بمثل شعبي فلسطيني، ينهي فيه الشخص الضيف الحديث مع ضوفه، حين لا يرغب ببقائه في مجلسه، اعتراضاً على موقفه».

وأكد أن الرئيس محمود جود قهقهه كبرياء كل فلسطيني عندما رفض الاستجابة للضغوط الإسرائيلية بموضوع الانتخابات، يشار إلى أنه كتف قبل أيام أن رئيس جهاز «الشباب» الإسرائيلي ناداف أرغمان، التقى الرئيس عباس قبل أيام، ونقل له «رسالة تحذيرية»، إسرائيلية شديدة، «تتمحور حول مخاوف إسرائيل وأمريكا من انتهاء مفاوضات فتح وحماس في القاهرة بالاتفاق على خوض الانتخابات التشريعية بقائمة مشتركة، وأيضا المخاوف من تشكيل حكومة مشتركة معها، وما يترتب عليه من تولى حماس عدة مناصب وزارية وحصولها على ميزانيات».

وقد جاء هذا التصريح من الرجوب بعد محادثة التي شنّها القيادي المفصول من فتح محمد دحلان، القيم في دولة الإمارات التي توفر له الدعم الكبير، على قيادة الحركة والرئيس عباس، من خلال مقابلة مع فضائية

## انطلاق مرحلة «التطعيم المجتمعي» ضد كورونا في الضفة والحكومة تشرع في تطبيق 20 إجراء جديدا لمواجهة تفشي الفيروس

غزة - «القدس العربي»:

انطلقت بشكل رسمي حملة التطعيم ضد فيروس كورونا في الضفة الغربية، صباح أمس الأحد، في الوقت الذي شرعت فيه الحكومة بتطبيق خطة جديدة ترتكز لإجراء شديدة، لمواجهة تفشي الفيروس. وقد أوضحت وزارة الصحة أن الملفات المستهدفة خلال هذه المرحلة من حملة التطعيم ستكون الكوادر الصحية العاملة في المستشفيات الحكومية، وبخاصة، وكبار السن من تزيد أعمارهم على 75 عاماً، ومرضى الكلى، والسرطان، ونوهت إلى أنه سيتم تباعاً الإعران عن الملفات المستهدفة الأخرى.

وكان الرئيس محمود عباس، تلقى اللقاح المضاد لفيروس كورونا، حيث دعا المواطنين للالتزام بتعليمات وزارة الصحة في أخذ اللقاح والالتزام بإجراءات السلامة وفق البروتوكول المعمد من قبل الوزارة، كما وجه جهات الاختصاص بالاستمرار بتوفير اللقاحات المطلوبة لكافة محتاجيها لضمان أخذها وفق الخطة الوضوء لذلك وبخصوص الأعداد الجديدة أعلنت تسجيل 21 حالة وفاة جديدة، و2247 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و1753 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة. وقد أكد المتحدث باسم وزارة الصحة كامل الشخرة، أن الحالة الوبائية في فلسطين «لا تزال خطيرة، وتشهد انتشاراً واسعاً لفيروس كورونا»، داعياً المواطنين للالتزام بالإجراءات الوقائية في ظل استمرار ارتفاع الإصابات، وارتفاع نسب الإشغال بشكل كبير في المستشفيات، ومن أجل مواجهة المخاطر، بدأت الحكومة بتطبيق

خطتها الجديدة التي تستمر لنهاية الشهر الجاري، والتي قالت إنها تأتي مع انطلاق حملة التطعيم المجتمعية، موضحة أن الإجراءات تشمل تعطيل الدوام المدرسي في جميع المدارس الحكومية والأهلية والخاصة ووكالة «الأنروا»، حتى نهاية الشهر الجاري، باستثناء طلبة الثانوية العامة، وكذلك إغلاق جميع الجامعات والمعاهد والراكز التعليمية والتدريبية، وكذلك إغلاق جميع رياض الأطفال، والنوادي الصحية، مع منع الحركة والتنقل بشكل كامل بين المحافظات.

كما اشتملت القرارات وعددها عشرين قراراً، على منع الحركة والتنقل والانتقال للمواطنين ووسائل النقل بانواعها في المدن والبلدات والقرى والخيمات يومياً من الساعة السابعة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً، مع استمرار إغلاق يومي الجمعة والسبت، باستثناء الصيديات والمخابز، على أن يتم إغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تترابذ فيها الإصابات بفيروس كورونا، مع منع إقامة الأفراح أو بيوت العزاء، والمهرجانات والتجمعات، على أن تضع وزارة الأوقاف بروتوكولا خاصا ينظم أداء الصلاة في المساجد والتكاثف ودور العبادات.

وكلفت الحكومة الوزراء ورؤساء الدوائر الحكومية الأخرى بصلاحيات تنظيم دوام موظفيهم بما لا يتجاوز نسبة 30% من العدد الإجمالي، على أن تراعى الحاكم على اختلاف درجاتها وأنواعها حالة الطوارئ في أعمالها من خلال إجراءات تتطلب الحد الأدنى للحضور، على أن يكون عمل المؤسسات الأهلية والخاصة والقطاع الصناعي والإنتاجي بوتيرة حالة الطوارئ بما لا يتجاوز 30%، لكن



انطلاق حملة التطعيم ضد كورونا في غزة

من عودة فرض الإغلاقات وتشديد الإجراءات الوقائية، التي خففتها في الفترة السابقة، بسبب انخفاض عدد النصابين، وحذرت وزارة الصحة الفلسطينية المواطنين من أن القطاع ليس بعيداً عن دائرة خطر وباء كورونا، وقالت «هناك مؤشرات بأن الحالة الوبائية أخذت في التصاعد، لافتة إلى أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة في تحديد جملة الإجراءات التي تتناسب مع طبيعة الحالة الوبائية، داعية المواطنين للتحلي بأعلى درجات المسؤولية، والالتزام التام بإجراءات الوقاية والسلامة،

وتحقيق التباعد الجسدي وتطهير الأيدي وارتداء الكمامة والابتعاد عن أماكن الازدحام، وأوصحت أن قطاع غزة يشهد زيادة في عدد إصابات فيروس «كورونا»، المسجلة يومياً، وكذلك زيادة الحالات التي تحتاج رعاية سريرية مختلفة في أقسام العزل بالمستشفيات، وقد دعت وزارة الصحة المواطنين لعدم مغادرة منازلهم إلا للضرورة، كما دعت للإسراع في تلقي التطعيم وفق الفئات الملن عنها، فيما قالت وزارة الداخلية أن كل السيناريوهات قائمة بسبب ارتفاع الإصابات، لافتة إلى أنها ستتحذّر الإجراءات بناء على تقييم الحالة الوبائية.

## الخارجية: ننتياهو ينفذ الضم التدريجي والضم البطيء للضفة دون انتظار موافقة بايدن قوات الاحتلال و«المستعربون» ينفذون حملات اعتقال وإجبار مقدسي على هدم منزله



وفعة احتجاجية ضد حملات الهدم والتفتيش التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية في الضفة

القدس ومن جميع أنحاء المناطق الضفة «ج» وهدم المنازل بالجملة، متواصلة بدون انتظار موافقة الأمريكية أيضاً، منددة بمواقف ننتياهو ونوابها الخبيثة التي تحاول شرعنة الضم بأي شكل كان، مطالبة بوقف أمريكي دولي واضح وصريح يعيد التأكيد على الموقف الدولية الراضة للضم بأي شكل من الأشكال وبآية صيغة.

ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، مشيرة إلى أن عمليات الضم التدريجي والضم البطيء وفرض القانون الإسرائيلي على الضفة المحتلة لم تتوقف لحظة واحدة ويتم تطبيقها بشكل متصاعد في جميع المناطق الضفة «ج».

وأشارت إلى أن «عمليات التطهير العرقي والتهميش القسري، للمواطنين الفلسطينيين من

تصريحه بأنه مستعرب، كونه جاء من شخص معروف بتسمكه بالاحتلال والاستيطان والضم. وأكدت أن ننتياهو يحاول التأكيد مجدداً على أن فكرة «الضم الاستعمارية» ما زالت مطروحة على الطاولة ولم تنتم أحزنها برحيل إدارة ترامب، لافتة إلى أنه أراد من خلال تصريحاته هذه الإحراج للمجتمع الدولي وإدارة بايدن بأنه لن يقدم على

أخطرت مواطنين خلال الشهر الماضي بهدم عشرات المنشآت السكنية والتجارية في القدس، ضمن سياسة التكنيل بهدف تهجيرهم، وبلغت في مجملها 43 قراراً، ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين من استصلاح أراضيهم في بلدة كفر الديك، واستولت على جرافة غرب سلفيت، وذلك بعد أن اقتحمت منطقة الوجه الشمالي للبلدة، بينما كان يعمل مالك الأرض على استصلاح أرضه.

كما أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين بالاستيلاء على 17 دونماً من أراضي قرى حارس وسرطة وبروفين غرب سلفيت شمال الضفة، وقال رئيس مجلس قروي حارس عمر سمارة، إن سلطات الاحتلال تنوي فتح طريق تربط بين مستوطنة بركان والشارع المسمى عابري السامرة.» وأشار إلى أن يتم الاستيلاء أضعاف ما تم إخطارنا به، كون الشارع الذي يخطط الاحتلال لشقه لهم مساحات كبيرة من الأرض، وقال «تختلف الأرقام في الواقع عن تلك التي يتحدث عنها الاحتلال في الإخطارات».

وكانت محافظة القدس طالبت المؤسسات والمنظمات والهيئات الدولية ودول العالم بضرورة الإسراع باتخاذ موقف واضح وصريح وضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي حيال طرد وهدم منازل القدس في حي الشيخ جراح والبستان ويعن الهوى في بلدة سلوان.

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن رئيس حكومة الاحتلال يحاول من خلال تصريحاته، إعادة فرض السيادة على القدس، وأكدت أن ننتياهو يحاول التأكيد مجدداً على أن فكرة «الضم الاستعمارية» ما زالت مطروحة على الطاولة ولم تنتم أحزنها برحيل إدارة ترامب، لافتة إلى أنه أراد من خلال تصريحاته هذه الإحراج للمجتمع الدولي وإدارة بايدن بأنه لن يقدم على

شيان بينهم شقيقان من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، وأفادت مصادر محلية أن الاعتقالات طالت الشقيقين فايز محمد فايز طفاقة (27 عاماً) وسلامة (25 عاماً) ووليد عيسى طفاقة (23 عاماً) وعاطف محمد ثوابية (22 عاماً) بعد أن داهمت منازلهم وقتلتها.

وأضافت المصادر أن جنود الاحتلال اعتادوا على الشاب محمد وليد طفاقة بالضرب المبرح، بعد أن داهموا منزله وقتلوه وعبثوا بمحتوياته. ومن القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال اثنين من المواطنين من قرية الطور شرق المدينة، وها هنا الشاب داود الحنيطي، والفتي محمد أمين أبو الهوى، بعد أن داهمت منزلتيهما، وقتلتها وروعت سكاتهما. وبعد توقف دام ليومين بسبب العطلة الأسبوعية، عادت جماعات المستوطنين ونفذت عملية اقتحام جديدة لباحات المسجد الأقصى من جهة «باب المغاربة» حيث أجرى المستوطنون جماعية أمنية مشددة جولات استنزافية استمعوا خلالها لشروحات حول «الهيكل» المزعوم، كما اشتمل الاقتحام على التجول على مقربة من منطقة «مصلح باب الرحمة» الذي يريد الاحتلال تحويله إلى «كنيس يهودي».

واعتقلت قوات الاحتلال خلال فترة الاقتحامات تشديد إجراءات الدخول على الصلحان المقدسين، من خلال التدقيق في هوياتهم على أبواب المسجد. كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنسب المزيد من الأراضي الفلسطينية، لتوسعة المستوطنات، حيث هدم المواطن المقدسي رجائي طالع عتيبة، منزله ذاتياً، في حي المدارس في بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بضغط من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت قد سلمته قراراً بهدمه، وهددته في حال عدم التنفيذ بأنها ستقوم بذلك وتقرمه تكاليف الهدم.

وكان تقرير مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، ذكر أن محاكم الاحتلال

### رام الله – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي و فرق خاصة من الجيش «المستعربون» عدة حملات دهم وتفتيش، للعديد من مناطق الضفة الغربية، تخللها اعتقال عدد من المواطنين، بينهم أشقاء، وذلك على وقع استمرار الهجمات الاستيطانية الرامية لتوسعة المستوطنات.

واعتقلت قوات إسرائيلية خاصة من جيش الاحتلال من وحدات «المستعربون» مواطنين من مخيم جنين شمال الضفة، والقالت مصادر من المخيم إن تلك القوات اعتقلت الضمبان حمادة الدمج، ووديع الغول، أثناء وجودهما قرب بلدة يعبد جنوب غرب جنين.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال الموقع الأثري في بلدة سبسطية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم، إن قوات كثيرة من الاحتلال اقتحمت الموقع الأثري، ترافقها عدة مركبات مدنية، يعتقد أنها نقل مسؤولين في حكومة الاحتلال. لافتاً إلى أن تلك القوات انتشرت في أرجاء الموقع وغلقت أمام المواطنين.

واعتقلت أيضاً سبعة مواطنين من قرية سنيريا، جنوب قلقيلية شمال الضفة، ووفق شهود من المنطقة، فإن تلك القوات اعتقلت كلا من: محمد إبراهيم عمر (35 عاماً) وشقيقه حسام (32 عاماً) ومحمود على طه (27 عاماً) وشقيقه أحمد (24 عاماً) ومحمد حامد بونس (32 عاماً) وأنيس معزوز بونس (26 عاماً) وأنس رياض بونس (23 عاماً) خلال وجودهم بالقرب من خلة حسان، شمال الغربية، وهذه المنطقة التي جرى اعتقال المواطنين فيها مهددة بالاستيلاء عليها من المستوطنين، ضمن أطماعهم لإنشاء مستوطنة جديدة تربط بين خمس مستوطنات وعدد من الكتل والبؤر الاستيطانية بين محافظتي سلفيت وقلقيلية.

واعتقلت أيضاً قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة

## الأسيرات يعانين من التفتيشات والاقتحامات والتحقيق بوسائل وحشية «عيد أم حزين على الفلسطينيين»: 12 أما حرمن الفرحة و33 ابناً حرموا من الأحضان وتقديم الهدايا

### غزة – «القدس العربي»:

تكرم قبضان السجناء الإسرائيلي 12 أم فلسطينية من الاحتلال ب«عيد الأم» كما تكرم مائة من الفتيات من الأسيرات من الاحتلال مع أمهاتهن بهذا اليوم، كإحدى أمهات العالم.

وعيداً عن الاحتفالات العائلية تقضي 39 أسيرة فلسطينية، بينهم 12 أمًا، وأسيرات أخريات بينهم منهن في معتقل العمر، هذا اليوم في رزازين وغرف من معتقل الإسرائيلي التي تنتشر على كل بقعة الحياة، دون أن يسمح لهن أيضاً بالتواصل مع عائلاتهن، أو تلقي الهدايا.

وعلى وقع المراهة القاسية التي تدعى القلوب تضي الأسيرات هذه الاحتفالات، التي يلبسها فتناً جراحهن، وتذكرهن بأيام سابقة، الضمينا بين أسرنهن، كإحدى أمهات العالم.

ولأنه الاحتلال المرير الذي يتلذذ بعذاب الفلسطينيين، سواء الأطفال أو النساء أو الرجال أو حتى الكهول، يساء فرحة الفلسطينيين تبقى في أي مناسبة متواضعة فبأن يغيب غياب الأسيرات، الذين أمهم تحت التراب سفوف الشهداء خلال الدفاع عن الأرض وتللي الحرية، أو خلف النازين، لتضالهم الشجور ضد الاحتلال.

وتقول ميمية شؤون الأسرى والحررين، إن 12 أما فلسطينية أسيرة من أصل 39 أسيرة يقبعن في سجن «الدون» و«هشارون» ويعانين بسوء السجناء الإسرائيلي وحرارة الحرمان من الأيضاء، في اليوم الذي يحتفل به الكثير من شعوب الأرض ب«يوم الأم» والذي يصادف الحادي والعشرين من مارس/ آذار كل عام.

وتشير الهيئة الحكومية المختصة بمتابعة أوضاع الأسرى، أن الأسيرات الأمهات هن: إسماء جعابيه، وفدى حسان، وأمانى العنصيم، وحلوة حمامة، ونسرين حمدة، وأيناس عسافرة، وآية الخطيب، وإيمان الأعر، وختام السعافين، وشروق الدين، وخالدة جزار، وأثير الديك (وهي أسيرة حامل).

### الناصرة – «القدس العربي»:

فيلوليت خوري من مدينة البشارة، الناصرة داخل أراضي 48، سيدة وأم لثلاثة أبناء، مثال على السيدة الفلسطينية التي تستحق التحية والتقدير والمحبة على مدار العام وليس فقط يومي المرأة والأم في آذار من كل عام، بفضل دورها في مسيرة النجاة في العلم والعمل والبقاء وصيانة الهوية الفلسطينية للداخل رغم كل الظروف الاستحسالية غداة نكبة 1948.

وتعتبر فيلوليت خوري (83) الصيدلانية الفلسطينية الأولى في البلاد بعد النكبة، وقد ولدت في الناصرة عام 1938 ومقيمة فيها حتى اليوم.

ويستدل من لقاء «القدس العربي» بها أنها طالما جمعت بين الحروف والأرقام، وهي مختصة في الصيدلة لكنها تعلمت في الصوف الأفريقي في المدرسة الابتدائية في مار يوسف في الناصرة ثم التحقت إلى مدرسة راهبات مار يوسف في يافا حيث أكملت المرحلة الثانوية ضمن القسم الداخلي بسبب الجغرافيا وصعوبة المواصلات.

وتستذكر ذلك بالقول إن أوضاع المدارس الثانوية في الناصرة كانت وقتها ليست على ما يرام وكان أهلها على ما يبدو معينين ببنجاح فرصة للتعلم وحيارة ثقافة مرموقة في مدرسة ممتازة وهي من مدارس يافا الفلسطينية العالية التي بقيت تحت رعاية السفارة الفرنسية، وهي مدرسة داخلية وأقيمت عام 1870 وعاصرت يافا العريقة طيلة عقود. وبعد النكبة بقيت هذه المدرسة العريقة الباقاوية التي تعلمت فيها في المرحلة الثانوية فيلوليت خوري بفضل تصميم الراهبان على بقائها وقد استقبلت الأولى الأجنبيات كإيلوماسين والعاملين الأجانب كوظفي شركات الطيران وبعض القادمين الجدد من اليهود من دول العالم كافة الفرتقوفونية، وكانت تمتاز ببقائها العالية وابعاطها الاستوفاطي. وتعرض فيلوليت خوري في عام اعزازها بما وفره نوهها لها من فرص للتعلم وتشديد بدور والها الحاج أبو شحاذ والودتها هناء سروجي وتكرور قولها: «أنا فخره وبعائلتي الصراوية».

### خمس لغات

كما تستذكر خوروي أن صديقة واحدة من مدينتها الناصرة قد رافقتها في رحلة العلم إلى يافا وهي بنت الدكتور سكيورديس الطبيب اليوناني المقيم في الناصرة. وعن تلك الفترة الحاسمة في صيغة شخصيتها تقول: «حينما وصلت ليافا كنت في الثالثة عشرة من عمري كانت تجربة صعبة جدا وفيها تحدد والطلاقة ولغة التدريس الأساسية كلغة أم في المدرسة الفرنسية وقد تداوننا خلال الدوام وقدمت الامتحانات بالفرنسية وفي منجها ومعايير وزارة التعليم الفرنسية، وكان المحنون يأتون من مدينة يونانيه

### الناصرة – «القدس العربي»:

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، إن بلاده لعبت دورا في إلغاء اللوات الثلاث، وإنها ستقوم بالتطبيع الرسمي بعد السلام مع الفلسطينيين.

والتزامن مع حملة سياسية إسرائيلية إيجابية إجابة عن السؤال لماذا فصلت الإمارات استقبال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بعد الانتخابات العامة للكنيست الـ24 الثلاثاء؟ وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أنه لا يمكن للسعودية تطبيع العلاقات مع إسرائيل إلا بعد توصله إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وجاءت تصريحات الجبير في مقابلة مع قناة «عرب نيوز» باللغة الإنكليزية فيها أشار إلى أن موقف السعودية من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني واضح ويمن في أنها تريد حل الدولتين على أساس مبادرة السلام العربية، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بحيث تكون هناك دولة فلسطينية ودولة إسرائيلية تعيشان إلى جانب بعضهما البعض في سلام وأمن.

واستذكر الجبير تطبيع العلاقات مع إسرائيل، التي «دعت إلى حل الدولتين الجامعة العربية في بيروت عام 2002 التي «دعت إلى حل الدولتين الاعتراف والتطبيع مع دولة فلسطين، وكل ما يتلوهي عليه من علاقات حسن جوار، التي اعتمدها المجتمع الدولي»، وتاب: «ولا يزال يمثل جوقة ثقافتنا أننا كنا عنصرا حيويا في إبعاد العالم العربي عن اللاهوات الثلاث، التي أعلنت في الخرطوم عقب حرب 1967: «لا للمفاوضات ولا للاعتراف ولا للسلام»، وذلك من خلال طرح الملك فهد الراحل المكونة من 14 نقطة في القمة العربية في مدينة فاس المغربية في أوائل الثمانينات، والتي تبناها العرب ودعت بالأساس إلى حل الدولتين، ورغم تأكيدات إسرائيل متكررة بوجود أصلاات سرية متتالية بين السعودية وبين حكومة الاحتلال، لعل الجبير في معرض حديثه عن الدول التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، إلى أن «القرارات السبائية متروكة ليد الأهل» وأضاف محاولا لتبرير هذا الموقف التغيير للموقف السعودي التاريخي، «ما قناه هو أذا أدى ذلك إلى تعبير في موقف إسرائيل فيما يتعلق بضم الأراضي الفلسطينية، أو إذا أدى إلى تلمين موقف إسرائيل فيما يتعلق بالمفاوضات، فقد يكون هناك بعض الفوائد منها».

في سياق متصل قالت محللة سياسية إسرائيلية، شمريت ماتير، إن بنيامين نتانياهو لا يرى بضع هذه العركة الانتخابية أمام صورتي نصر: اللقاحات والسلام، وتضيف: «اللقاحات لم تكن في حاجة إلى صور، كلنا فعلنا ذلك ونحن نأخذ اللقاح بينما نمار السلام لم نستفد منها كلنا بصورة شخصية. من هنا كان الإصرار على الزيارة الرسمية

### الناصرة – «القدس العربي»:

ومن بينهم من لا يتجاوز السنوات الثلاث الأولى من عمره.

وتعترض الأسيرات لكافة أشكال الضغط والإجراءات التي تتعمدتها الشديدة من قبل السجنائين، سواء من حيث الإهمال الطبي أو سياسة اقتحام غرفهن وفرض القوياسات عليهن، ويعتشن ظروفوا حياتية واعتقالية صعبة وقاسية.

وحسب الإحصائيات فإن سلطات الاحتلال اعتقلت أكثر من 17 ألف امرأة فلسطينية منذ عام 1967، وفتحة إلى الدور الوطني والتضاللي الكبير للمرأة الفلسطينية في تحمل مسؤولياتها في مواجهة الاحتلال إلى جانب الرجل الفلسطيني.

في السياق، طالب مدير مركز الأسرى للدراسات والفتور وأقت حمودة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية التي تعمل في شؤون المرأة بالضغط على الاحتلال لوقف الاقتحامات بحق الأسيرات، مشيرة إلى أن قضية الأسيرات الفلسطينيات ستبقى جرحا نازقا لن يندمل إلا بتحقيق حريتهن».

وأكد أن إدارة مصلحة السجون تقوم بعشرات الاعتقالات أكثر من 17 ألف امرأة فلسطينية منذ عام 1967، وفتحة إلى الدور الوطني والتضاللي الكبير للمرأة الفلسطينية في تحمل مسؤولياتها في مواجهة الاحتلال إلى جانب الرجل الفلسطيني.

في السياق، طالب مدير مركز الأسرى للدراسات والفتور وأقت حمودة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية التي تعمل في شؤون المرأة بالضغط على الاحتلال لوقف الاقتحامات بحق الأسيرات، مشيرة إلى أن قضية الأسيرات الفلسطينيات ستبقى جرحا نازقا لن يندمل إلا بتحقيق حريتهن».

وأكد أن إدارة مصلحة السجون تقوم بعشرات الاعتقالات أكثر من 17 ألف امرأة فلسطينية منذ عام 1967، وفتحة إلى الدور الوطني والتضاللي الكبير للمرأة الفلسطينية في تحمل مسؤولياتها في مواجهة الاحتلال إلى جانب الرجل الفلسطيني.

في السياق، طالب مدير مركز الأسرى للدراسات والفتور وأقت حمودة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية التي تعمل في شؤون المرأة بالضغط على الاحتلال لوقف الاقتحامات بحق الأسيرات، مشيرة إلى أن قضية الأسيرات الفلسطينيات ستبقى جرحا نازقا لن يندمل إلا بتحقيق حريتهن».

### الناصرة – «القدس العربي»:

فيلوليت خوري من مدينة البشارة، الناصرة داخل أراضي 48، سيدة وأم لثلاثة أبناء، مثال على السيدة الفلسطينية التي تستحق التحية والتقدير والمحبة على مدار العام وليس فقط يومي المرأة والأم في آذار من كل عام، بفضل دورها في مسيرة النجاة في العلم والعمل والبقاء وصيانة الهوية الفلسطينية للداخل رغم كل الظروف الاستحسالية غداة نكبة 1948.

وتعتبر فيلوليت خوري (83) الصيدلانية الفلسطينية الأولى في البلاد بعد النكبة، وقد ولدت في الناصرة عام 1938 ومقيمة فيها حتى اليوم.

ويستدل من لقاء «القدس العربي» بها أنها طالما جمعت بين الحروف والأرقام، وهي مختصة في الصيدلة لكنها تعلمت في الصوف الأفريقي في المدرسة الابتدائية في مار يوسف في الناصرة ثم التحقت إلى مدرسة راهبات مار يوسف في يافا حيث أكملت المرحلة الثانوية ضمن القسم الداخلي بسبب الجغرافيا وصعوبة المواصلات.

وتستذكر ذلك بالقول إن أوضاع المدارس الثانوية في الناصرة كانت وقتها ليست على ما يرام وكان أهلها على ما يبدو معينين ببنجاح فرصة للتعلم وحيارة ثقافة مرموقة في مدرسة ممتازة وهي من مدارس يافا الفلسطينية العالية التي بقيت تحت رعاية السفارة الفرنسية، وهي مدرسة داخلية وأقيمت عام 1870 وعاصرت يافا العريقة طيلة عقود. وبعد النكبة بقيت هذه المدرسة العريقة الباقاوية التي تعلمت فيها في المرحلة الثانوية فيلوليت خوري بفضل تصميم الراهبان على بقائها وقد استقبلت الأولى الأجنبيات كإيلوماسين والعاملين الأجانب كوظفي شركات الطيران وبعض القادمين الجدد من اليهود من دول العالم كافة الفرتقوفونية، وكانت تمتاز ببقائها العالية وابعاطها الاستوفاطي. وتعرض فيلوليت خوري في عام اعزازها بما وفره نوهها لها من فرص للتعلم وتشديد بدور والها الحاج أبو شحاذ والودتها هناء سروجي وتكرور قولها: «أنا فخره وبعائلتي الصراوية».

### خمس لغات

كما تستذكر خوروي أن صديقة واحدة من مدينتها الناصرة قد رافقتها في رحلة العلم إلى يافا وهي بنت الدكتور سكيورديس الطبيب اليوناني المقيم في الناصرة. وعن تلك الفترة الحاسمة في صيغة شخصيتها تقول: «حينما وصلت ليافا كنت في الثالثة عشرة من عمري كانت تجربة صعبة جدا وفيها تحدد والطلاقة ولغة التدريس الأساسية كلغة أم في المدرسة الفرنسية وقد تداوننا خلال الدوام وقدمت الامتحانات بالفرنسية وفي منجها ومعايير وزارة التعليم الفرنسية، وكان المحنون يأتون من مدينة يونانيه



فيوليت خوري

السيفوخية ومنهم عجز عن الدفاع. بالنسبة لنا هؤلاء مرضى علينا خدمتهم وليسوا زبائن، كان أحد الرهبان في الناصرة يدفع مسبقا للصيدلية في يؤمن الدواء لمرضى عاجزين على تسديد ثمن الدواء أو يعرفوا هويتهم وكان هناك أشخاص آخرون أيضا على هذا المنوال الإنساني الشهم، في 1978 أدارت فيوليت خوري صيدلية فرح في الناصرة حتى عام 2011 وهي تعتن بعلمها فيها لأنها قدمت خدمات لعدد كبير من الناس وتعرفت على كثيرين وكانت تلقى اجتماعيا للكثيرين، ولكنها تشعر بالأساء لأنها لم تخرج للقاء عميرا لأبنائها ولا مجال أمانا نسوي تعزين نسيجنا الاجتماعي وبناء قاعدة اجتماعية. وتخلص للقول: «تنتهت للخطر على هويتنا وترائنا، بارنا لوروشات تاريخية في مجال النسيج والإبر، وهو مجال لا تملك للناس باعارهم وفناتهم، والهدف هو بناء نسج اجتماعي سليم و في الوقت نفسه وفرنا إطارا للنساء، وهي منتدى للثقافة والفعايلت الثقافية».

## فيوليت خوري: قصة أول صيدلانية مثال لنضال وعطاء الأم الفلسطينية

إلى إيطاليا وعمرت لمدة الأولى بعدما أنهيت السنة الرابعة، بنيت هناك صداقات مع طالبات من جنسيات مختلفة ووافظت على علاقات مع بعضهن ومنهن صديقتي ميري الأمريكية من منمنقة بديروتيت ومنهما زرت أمريكا مرة قبل عقود كثيرة استعنت بابني وحننا عنها ووجدتها ولما فافتها عرفنتي من أول كلمة والتقينا واستذكرنا نورتنانا الحلوحة، كذلك عندي صديقة مصرية تدعى عناية صبري في صقلية، كان الطعام في النديسر معروفا ومحمودا، وفي رمضان كنت تصوم وفي أحد الأيام أغلينا عيني بغية نتيجة العطش فراققتها أنا ونميلات إيطاليات وسهرتا معها وأعطيناها التحلية لأنها كانت تصوم وتحتاج للسحور».

### الجامعة العربية

في عام 1958 أنهت السنة الأولى في الصيدلية في الجامعة العربية في القدس، واصطدمت بجسو غير منفتح وبعثا بالضغط بخلاف أجواء يافا كما تؤكد وتضيف: «كنت أتحدث بتصريح، وفي إحدى المرات وضع الحاكم العسكري الإسرائيلي علي شرط سياسيا ينطوي على محاولة ابتزاز غير مقبول مقابل الحصول على تصريح سفر لاسبويين فرضت ألا أخضع ولذا قررت الانتقال لروما بتوصية خالي الدكتور الراحل أنيس سروجي، «وتؤكد أنها حازت على فرصة بفضل الأثر أمن له فرصة للدراسة في روما وهي لا تزال تذكر تلك البداية المثيرة: «أمنوا لي مسكنا لدى الراهبان في العاصمة الإيطالية، ذهبت لهماك في الباخرة طيلة خمسة أيام وما زالت أذكر كيف اجتمعت للمرة الأولى من السلام وما زالت صورة حيفا المستندة للكرمل العالي من قلب البحر في مخيلتي وأنا بعرض البحر حتى نابولي ومنها سافرت بقطار لروما. وصلت ليلة عيد الميلاد وشعرت كأنني دخلت جوا مختلفا تماما وكانت صديقة وعائلة مستعدتني وأقمت لدى راهبان كن يغمن في مدرسة الزبيرة في حيفا وشعنت عندهم، ونوتها أنها وصلت إلى روما بالعشرين من عمرها وكانت الحسية ساند غربية جدا عليها ولم تتقن بعد الإيطالية لكن الفرصة سانحة على جدار، وتقول إنها لم تشعرب بالفرة لكنها شعرت بالاعتراب لأنها وجدت بيئة مختلفة وعندها حاولت فهم هذا التسفور: «شعرت للمرة الأولى معنى أن يعيش الناس بسلام ولم أخترير ذلك لأنني، وكانت صيدلية ثانية (لطي شراب وتحوحت لاحقا لدى أدبي حاج)، وكانت هذه الصيدليات تخدم الناصرة والجليل، فأقترت لم تكن فيها صيدليات، وعن تلك الفترة تستذكر «أحيانا كان مرضى يزوروننا ودون قدرة على تسديد ثمن الدواء فكتنا نحسبهم بسعر الكلفة أو بالتقسط فعاد بعضهم بعد تلقيهم خصصات التأمين الوطني للأولاد أو

## المغرب: تأخر إمدادات اللقاح سيبقي على الإغلاق الليلي خلال رمضان والمناعة الجماعية مطلب بعيد المنال

الرباط - «القدس العربي»:

بينما فات عدد الجرعات المقدمة للمغاربة والمقيمين 6 ملايين و700 ألف حقنة، يلاحظ أن وتيرة التطعيم صارت أبطأ مقارنة مع بداياتها الأولى، بسبب تأخر وصول إمدادات اللقاحات بشكل كاف من الموردين الرئيسيين، الصين والهند، وفي انتظار لقاح «سبوتنيك V» الروسي. كما أن تحقيق المناعة الجماعية التي تشترط تطعيم 80 في المئة من السكان، صلا مطلباً بعيد المنال وصعب الإنجاز في أفق منتصف أيار/ مايو المقبل، مثلما سبق لوزير الصحة المغربي أن أعلن عن ذلك.

وسجلت صحيفة «الأيام» الإلكترونية أن المنافسة الدولية على اللقاح المضاد لكوفيد 19 تُوخّر تخفيف الإجراءات الاحترازية في المغرب، وأفادت أنه يبدو أن البلاد ستنتظر لوقت أطول من أجل تحقيق أهداف الحملة الوطنية للتطعيم المتعلقة بالتطعيم الجماعي، حيث اشتدت المنافسة دولياً على اللقاح وارتفع الطلب بشكل غير مسبوق. وقالت إن المغرب لم يستطع تسلم شحنات جديدة لمواصلة عملية التطعيم ضد فيروس كورونا V على بعد أقل من شهر من حلول رمضان.

وترى صحيفة «هسبريس» أنه في حال تأخر وصول شحنات جديدة من اللقاح إلى المغرب، سيتسبب ذلك في توقف أو تباطؤ الحملة الوطنية للتطعيم، وهو ما سيفرض على الملكة المغربية البحث عن حلول لتدبير المخزون المتوفر لديها في انتظار تجاوز مشاكل الإمدادات، سواء عبر اقتناء لقاحات جديدة أو تغيير شروط التلقيح.

في السياق ذاته، أعلن المختبر الهندي الذي يصنع لقاح «أسترازينيكا» أنه سيقدم تأجيل تصدير جرعات إضافية من اللقاح إلى كل من البرازيل والسعودية والمغرب، بسبب الطلب المحلي المتزايد، وفق ما أوردته وكالة «رويترز» للأخبار، أمس الأحد.

وبلغ مجموع ما تسلمه الرباط من الجرعات 8 ملايين ونصف مليون جرعة، موزعة بين 6 ملايين جرعة من لقاح «أسترازينيكا» و2.5 مليون جرعة من لقاح «سينوفارم».



عمليات التطعيم جارية في أحد مراكز العاصمة المغربية

بدرجة عالية منذ الجرعة الأولى، وهي فعالية تزيد مع مباحة الجرعتين لثلاثة أشهر.

وأوضح أن دراسات أخرى تؤكد أن الأشخاص الذين أصيبوا سابقاً بفيروس «كوفيد-19» ينتجون، بعد الحقنة الأولى، كميات من الأجسام المضادة من 10 إلى 45 مرة أكثر من الأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس بعد تلقيهم الحقنة الأولى، ما ينعش أمل الباحثين في الوصول إلى جرعة واحدة من لقاح «الريبوزوم» المرسل للقاحات الناقلات الفيروسية. وأكد أن المغرب تمكن من حماية المهنيين في الصفوف الأمامية والمسنين والمصابين بأمراض مزمنة بغض النظر عن السن، واعتبر أنه «يفضل ديمغرافيتنا التي تتميز بشبابها، سيتم تحقيق أهداف حماية الفئات السكانية الهشة بسرعة أكبر في المغرب في الدول الغربية»، محذراً من مخاطر تعقد الوضع الوبائي وظهور سلالات جديدة وإنهاك الساكنة والاقتصاد.

على صعيد مجريات عمليات التطعيم، بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من اللقاح 4 ملايين و264 ألفاً و168 شخصاً، في حين وصل عدد المستفيدين والمستفيدات من الجرعة الثانية إلى مليونين و423 ألفاً و380 شخصاً.

أما في ما يتعلق بمستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فقد أعلن مساء أول أمس السبت، عن تسجيل 444 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و484 حالة شفاء، و8 حالات وفاة خلال 24 ساعة. وبذلك بلغ مجموع الإصابات 491 ألفاً و463 حالة منذ العام الماضي، فيما وصل مجموع حالات الشفاء التام إلى 478 ألفاً و870 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 8763 حالة. أما مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً فهو 3830 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 41 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 406 حالات. بينما انخفض معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19) إلى 12,8 في المئة.

على نطاق أوسع، مؤكداً أنه لمواجهة مشاكل إمدادات اللقاحات، سيكون على جميع البلدان البحث عن حلول بديلة لمواجهة مخاطر الجائحة في انتظار المناعة الجماعية.

وقال إن المغرب ويفضل حملة لقاح ناجحة وساكنت شابة، سيتمكن من تحقيق أهداف حماية الفئات السكانية الهشة بسرعة أكبر وتفادي خطر التدهور السريع والعام للوضع الوبائي بسبب السلالات الجديدة وإحساس الساكنة بالإرهاك.

واعتبر أن هذه البدائل ستكون ممكنة بالنظر لما أثبتته الدراسات من كون لقاح أسترازينيكا فعالاً

أسابيع الموصى بها حالياً، من أجل تطعيم وحماية المزيد من الأشخاص.

كما دعا إلى تطعيم الأشخاص المصابين سابقاً بجرعة واحدة من 3 إلى 6 أشهر بعد الإصابة، «لأن هذه الجرعة ستقوم بدور التذكير المناعي وتقوي المناعة التي أنتجتها الإصابة المرضية السابقة»، ما سيسمح بتلقيح أشخاص آخرين من ذوي الأولوية.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن الخبير المذكور قوله إن هذا التوجه سيساعد في تطعيم وحماية المزيد من السكان، في فترات أقصر، من خلال إعادة توزيع الجرعات التي جرى توفيرها لاستخدامها للتطعيم

وكان المغرب يخطط لقتل شهر رمضان في ظروف عادية تتيج للمواطنين صلاة التراويح وتبادل الزيارات العائلية، حسبما أعلن عنه وزير الصحة خالد أيت طالب في حوار تلفزيوني، لكن مستوى تقدم حملة التطعيم يرجح استمرار الإجراءات الاحترازية من إغلاق ليالي وتقييد حرية التنقل، حسب الصحيفة المشار إليها.

على صعيد آخر، قال البروفيسور الطبي حمضي، الخبير في السياسات والنظم الصحية، إنه ينبغي التفكير في إمكانية التباعد بين جرعتي لقاح «أسترازينيكا» بمقدار ثلاثة أشهر، بدلاً من مدة أربعة

## المدرسون المتقاعدون في المغرب يضربون عن العمل احتجاجاً على استعمال القوة في تفريق مظاهراتهم

الرباط - «القدس العربي»:

في الموازة مع استئناف الدراسة في المغرب اليوم الاثنين، بعد عطلة دامت أسبوعاً، أعلن المدرسون المتقاعدون عن خوض إضراب عن العمل في جميع المستويات التعليمية، رداً على لجوء السلطات إلى استعمال القوة المفرطة معهم خلال تنظيم مظاهرات الرباط الأسبوع الماضي، للمطالبة بإدماجهم في الوظيفة العمومية.

وأضافت «تنسيقية المدرسين الذين فُرض عليهم التعاقد»، أنهم سيضربون عن العمل، لثلاثة أيام متتالية، 22 و23 و24 آذار/مارس.

في السياق نفسه، دعت نقابات تعليمية إلى شن إضراب عام أطلقت عليه «إضراب الكرامة» غداً الثلاثاء، وأوضح «التنسيق النقابي الثلاثي» لكون من الجامعة الوطنية للتعليم والجمعية الحرة للتعليم والنقابة الوطنية للتعليم، أن الإضراب يأتي احتجاجاً على ما أسماه «السياس بكرامة نساء ورجال التعليم»، كما أعلن عن تنظيم «وفقات احتجاجية» أمام مقر إدارات التعليم على مختلف المستويات الأكاديمية الجهوية الخمس المقبل، مع الوقفات والاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية السلمية، مطالبين بجملة من المطالب، وذلك وفق ما يضمنه

كامل، واعتبر «التنسيق النقابي» في بيان أوردته موقع «اليوم 24» أن الإضراب يأتي اقتناعاً من أن الحكومة تروم هدم دعائم المدرسة العمومية، من خلال مباركتها لتخفيف وتعنيف وإذلال نساء ورجال التعليم المطالبين سلمياً بحقوقهم العادلة.

وأكدت النقابات الثلاث تحميلها المسؤولية الكاملة للحكومة ولوزارة التعليم خاصة، حول ما استؤول إليه الأوضاع في الأيام المقبلة، فيما قالت إنها ستستغل لقاءات مع مجلس حقوق الإنسان ومع رئيسي مجلسي البرلمان (النواب والمستشارين).

في سياق متصل، طالب النائب البرلماني محمد بنجلول عن حزب «العدالة والتنمية» وزارة الداخلية، بفتح تحقيق في أحداث 7 أيلول/سبتمبر مع ترتيب العقوبات المكنة، وذلك على خلفية تعنيف المدرسين المتقاعدين خلال وقفاتهم الاحتجاجية في الرباط، وقال في سؤال كتابي وجهه لوزير الداخلية، عبد الواحد لغيت، إن ما وقع للمدرسين «مشهد دخيل على مجتمعنا، يسيء بحق لسمعة المملكة حقوقيًا في الداخل والخارج».

ولفت إلى أن العتئين يخوضون منذ مدة طويلة سلسلة من الوقفات والاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية السلمية، مطالبين بجملة من المطالب، وذلك وفق ما يضمنه

دستور المملكة والمواثيق الدولية من الحق في الاحتجاج السلمي، غير أنه، وللأسف، تقابل هذه الاحتجاجات بعنف غير مبرر وباستعمال مفرط للقوة من طرف القوات العمومية، آخرها أحداث الثلاثاء الأسود حيث سجنا ويكل أسى وأسف استعمالاً للقوة المفرط لم تسلم منه حتى النساء»، يقول البرلماني المذكور. وأضاف «الادهي والأمر بدخول أشخاص برز مدني لتندوا وفتنوا في تعنيف رجال ونساء التعليم أمام مرأى ومسمع من السلطات، في مشهد دخيل على مجتمعنا يسيء بحق لسمعة المملكة حقوقيًا في الداخل والخارج».

واعتبر المنظمة الشبابية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» عن رفضها تغليب المقاربة الأمنية وتجاوز الدستور والقانون في التعامل مع الاحتجاجات السلمية للاستأذنة، وكذا بعض السلوكيات الغربية في التعامل مع المحتجين من قبيل إخراجهم ليلاً من الفنادق، بدون موجب حق ولا قانون.

ودعا مكتب المنظمة في بيان إلى احترام المقترضات القانونية للمنظمة لحرية التجمع، مع التأكيد على أهمية تغليب لغة التواصل والحوار في التعامل مع مطالب وانتقد أيضاً تورط أشخاص مدنيين، على مرأى من

رجال الأمن، في الاعتداء على المتظاهرين بالضرب والذي خلف عددا من الجرحى في صفوف المحتجين إناثا وذكورا. وبعدها ثمن البيان فتح السلطات العمومية المختصة التحقيق فيما تجاوزت التي مسست حرية التظاهر، سجل أن القانون الذي يعلو على غيره نظم حقوق التظاهر بمقتضيات يتعين على الجميع احترامها، داعية لاتخاذ مبادرات سياسية وحقوقية تساهم في تهيئة الظروف والأجواء المناسبة لتعزيز اللحمة الوطنية وتنمية الأجواء السياسية والحقوقية في البلاد.

واعتبرت المنظمة الشبابية لحزب «العدالة والتنمية» أن الحل الأسلم والأنسب للتعامل مع مطالب المحتجين هو سلوك مسار الحوار والتفاوض الجاد والمسؤول بين السلطات العمومية من جهة والنقابات العمالية وممثلي المدرسين من جهة أخرى. ودعت إلى اعتماد حلول قادرة على ضمان أكبر درجات الاستقرار المهني والنقسي، باعتباره شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، والتعليمية والاجتماعية المرجوة من عملية التوظيف المكثف للمدرسين في التعليم العمومي.

وأكد «الجلس الوطني لحقوق الإنسان» على أهمية الالتزام بالقانون في علاقته بعناصر الضرورة والتناسبية في فض الاحتجاجات، مشدداً على أهمية حماية الحريات

العام بما فيها حق التظاهر السلمي، كما رحب المجلس، في بيان حول احتجاجات المدرسين المتقاعدين، ببيان المدعي العام في المحكمة الابتدائية في الرباط بإنجاز بحث في موضوع «شخص بلياس مدني مارس العنف أثناء تفريق تجمعهم بالشارع العام»، داعياً «النيابة العامة المختصة إلى توسيع نطاق البحث ليشمّل الواقع المذكور أو التي وقع تداولها عبر مختلف وسائل التواصل، مع العمل على نشر نتائج بحثه».

وذكر في السياق ذاته بتوصيته الواردة في تقريره السنوي لسنة 2019 و عدد من تقاريره الموضوعاتية والهادفة إلى التخصص في إضخاع عملية استعمال القوة لمراقبة النيابة العامة. وخلص البلاغ إلى أن «الجلس الوطني لحقوق الإنسان، بناء على الاختصاصات التي يخولها له القانون رقم 76-15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس واستعماله لدور المتابعة بشأن ملف المدرسين المتقاعدين الذي سبق أن قام فيه بدور الوساطة خلال سنة 2019، ومنذ إعلان التنسيقية الوطنية عن جملة من الوقفات الاحتجاجية بالرباط، يتزامن مع العطلة المدرسية الممتدة من 14 إلى 21 آذار/مارس من العام الجاري، شكل فريقا المتابعة هذه الاحتجاجية عن خلال لجنته الجهوية في الرباط V سلا - الفينطيرة».

## رغم النفي الروسي: الجزائر قد تكون أول دولة تقبلي المقاتلة سوخوي 34

مريد - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:

ورغم التكذيب، تبرز الجريدة الرقمية الإسبانية المتخصصة في السلاح «فينسا» أن الجزائر قد تكون الدولة الأولى المرشحة لاقتناء هذه المقاتلة بسبب الأفضلية التي تمنحها موسكو لهذا الشريك في البحر الأبيض المتوسط. وتستعرض الجريدة الأخبار التي راجت حول صفقة شراء مصر لمقاتلات سوخوي 35، وجرى تكذيب الصفقة ليتضح لاحقاً أنها صححة.

في الوقت ذاته، تربط ذلك باحتمال عدم التسبب في رد فعل من الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات على الدول التي تقبلي أسلحة روسية متطورة. وفرضت واشنطن عقوبات على تركيا لاقتنائها النظام الدفاعي الجوي إس 400 الروسي كما هدت الصين والهند. واقتنت الجزائر نظام إس 400 في سرية في البدء قبل الإعلان عنه. وتسربت أخبار مفادها أن هذا الأمريكي زار الجزائر منتصف ديسمبر الماضي، وطلب من هذا البلد المغربي الإبقاء على بطاريات الصواريخ بعيدة بمدات الكيلومترات من الشاطئ المتوسطي

مقاتلة-مقبلة تكبكية- من نوع سوخوي 34، تعتقد أوساط مختصة في عالم صفقات الأسلحة أن الجزائر قد تكون أول دولة ستحصل على هذه المقاتلة المتطورة. وتنتشرت أخبار خلال الأيام الأخيرة حول فرضية اقتناء الجزائر 14 مقاتلة-مقبلة سوخوي 34 التي تعد سلاحاً متطوراً بعدما أثبت نجاعته في الحرب السورية. ويتم مقارنة سوخوي بالمقاتلة الفرنسية رافال والنسخة الجديدة من ف 15 الأمريكية.

وقال فيها: «قررت أن أقدم هذه الاستقالة لأبني وللاسف لم أعد أتمتع ولا أستطيع ولا أستطيع أن أفسر أو أفسر ما يجري داخل الحزب ولا أقدر أن أفهمه»، وأضاف «وعلية لا يمكنني أن أسايره من هذا الموقع أو أكون شاهدا عليه».

وكان الأزمي قد أعلن استقالته أو آخر شباط/فبراير الماضي وهي الاستقالة التي تزامنت مع استقالة مصطفى الويد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، من الحكومة، حيث عزا هذا الأخير استقالته لظروف صحية، لكنها تراجع عنها عقب اتصال العاهل المغربي به واطمئنائه على صحته، وفق ما أورد في صفحته الرسمية على فيسبوك.

أما الأزمي ففضف عن تلك الخطوة آنذاك عبر رسالة

## المجلس الوطني لـ«العدالة والتنمية»، المغربي يرفض استقالة رئيسه

الرباط - «القدس العربي»:

قرر حزب «العدالة والتنمية» المغربي رفض استقالة القيادي إدريس الأزمي اللدريسي من رئاسة مجلسه الوطني.

وكشفت الموقع الرسمي للحزب أن رفض الاستقالة جاء بعد نقاش سياسي عرفته أطوار الدورة الاستثنائية أول أمس السبت.

وكان الأزمي قد أعلن استقالته أو آخر شباط/فبراير الماضي وهي الاستقالة التي تزامنت مع استقالة مصطفى الويد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، من الحكومة، حيث عزا هذا الأخير استقالته لظروف صحية، لكنها تراجع عنها عقب اتصال العاهل المغربي به واطمئنائه على صحته، وفق ما أورد في صفحته الرسمية على فيسبوك.

أما الأزمي ففضف عن تلك الخطوة آنذاك عبر رسالة

## دعت نظيراتها في أوروبا والمغرب العربي للتضامن معها

## موريتانيا: نقابة كتاب الضبط تنتقد تجاهل مطالبها وتهدد بخطوات تصعيدية



جانب من مؤتمر صحفي للنقابة الوطنية لكتاب الضبط الموريتانيين

لا تتعلق بمصلحة كتاب الضبط فحسب، بل تعدى ذلك إلى مصلحة كل من مرفق العدل والمواطن، لندعوه مجدداً إلى الالتفات إلى العريضة المطلية وتنفيذ ما تضمنته».

وأكد المكتب التنفيذي لنقابة كتاب الضبط «أن وزارة العدل منذ تولي الوزير الحالي زمام أمرها تعمل عكس برنامج الرئيس تماما، حيث تجلى ذلك، تصفية النقابة، من خلال الركود والجمود الذي تعيشه منذ أشهر دون أي إصلاح يذكر، ونحن إذ ندين ونستعجب تعطيل حقوقنا التي سبق وأن اكتسبنا بقوانين ونظم سابقة وعطلت حاجة في نفس فاعلها ندعو رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للقضاء إلى إصافنا من تعامل وزارة العدل بنجاحها لمطالبنا».

ودعت النقابة كتاب الضبط «للاستعداد التام لما قد ينجر عن وضعية كهذه في حالة تمادي الوزارة في نهجها المذكور أعلاه، وهي فرصة كذلك لدعوة شركائنا الوطنيين والدوليين في العمل النقابي للوقوف إلى

نواشكو - «القدس العربي»:

هدد المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية لكتاب الضبط الموريتانيين-بالتصعيد إذا لم تستجب الحكومة لعريضة كتاب الضبط المقدمة منذ فترة طويلة».

وأضاف في بيان وزعه أمس قوله «لقد حاولنا جاهدين تسوية مطالبنا بالطرق العادية من خلال مراسلات معالي وزير العدل ومقاييلته، وقد لاحظنا أن الرسائل والطببات أخذت مكانها في الحفظ والنسيان وسدت أبواب المقابلات، وكمن من طريق عنز سلكنا والتنمسا، لعل وعسى، حتى لم يبق أنامنا إلا الطرق التصعيدية التي لن ندخر منها جهدا يمنحه القانون».

«ونحن إذ نرفض بقوة التعاطي السلبلي لوزير العدل، بضيف البيان، مع ما قدمته النقابة الوطنية لكتاب الضبط كشريك فاعل من رسائل تدعو في مضمونها إلى الشروع في تنفيذ قوانين ومراسيم من خلال العمل على إصدار النصوص المطبقة لها وهي أمور

## الذكرى 65 لاستقلال تونس: دعوات للمصالحة والوحدة الوطنية وتساؤلات حول غياب الرئيس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

فيما استغل رئيس الحكومة هشام المشيشي المناسبة لزيارة متحف الزعيم الحبيب بورقيبة في مدينة المنستير (شرق)، منشيدا بالجهود التي بذلها في الاستقلال من فرنسا بعد مفاوضات شاقة، ودعا المشيشي إلى المحافظة على مكاسب دولة الاستقلال ووحديتها والابتعاد عن ما يفرقنا إلى ما يجمعنا، كما دعا إلى النهج على موال مناظليتنا وأبائنا والتكاتف والوحدة والانتخاب حول القضايا الوطنية الحارقة واستشراف الحلول الناجمة بعيدا عن التجاذبات والصراعات السياسية التي لا طائل من ورائها خاصة في هذا الظرف الصعب الذي نعرفه بلانسا، وفق بيان لرئاسة الحكومة.

وتحت عنوان «دعوة إلى مصالحة وطنية بمناسبة عيد الاستقلال»، كتب الباحث رجا بن سلامة (مديره المكتبة الوطنية) لتضع حدا للحرب الاستنزاف السياسي، ولغة الحرب، أنا أتشرف بكل شخص ينتمي إلى حزب عبير موسى شريطة أن لا يعترني خائنة اللوطن لأنني لا أعتبر مثله الإسلاميين «جذانا» ويجب وضعهم في السجن، أتشرف بكل نهضائي ونهضائية، شريطة أن لا يعترني كآفة وأن يحترم دستور البلاد ويكف عن مناصرة الشيخ راشد الغنوشي في نوايا الهيمنة وفي ولائه لغير تونس (تنظيم الإخوان أو تركيا أردوغان)، وأعلم أن هؤلاء النهضائين موجودون (سمير ديلو، عماد الحفاني،



الرئيس التونسي قيس سعيد

وآري أنهم يبدأوا يتملكون تاريخ البلاد ويحتفلون بإعيادها الوطنية مثلنا، أتشرف بكل التدينين، وبكل المحببات، شريطة أن أوصل ارتداء ما أريد وأواصل السباحة في البحر بالباس الذي أريد». وأضافت، على صفحاتها في موقع فيسبوك «أتشرف بكل شيوعي

لا يتوجه إلى شعبه بكلمة في ذكرى استقلال بلاده عن المستعمر الفرنسي (أو عن نظام الحماية الفرنسية، أراها كما تشاء)، وقبلها تجاهل ذكرى انتصار ثورة الحرية والكرامة في 14 جانفي (كثون الثاني) الذي مر دون أن تعيره رئاسة الجمهورية اهتماما. أعتقد انه حان الوقت كي يعاد، بإسادة الرئيس، ساعة على وقع حياة شعبك ونضج وطنك وعلى استحقاقات المرحلة قبل قوات الأوان».

وتحت عنوان «رئيس للمعارك الصغيرة»، كتب عدنان منصر، الأمين السابق لحزب الحراك «لا أستطيع أن أفهم أن رئيسا القدي لم يخرج من سيابته بمناسبة ذكرى الاستقلال، مثلما كان الأمر في نفس الذكرى منذ عام، رئيسا تتوافق ظروفه القاهرة دائما مع أعياد الشهداء والثورة والاستقلال، لا أستطيع أن أهضم أن هذه المناسبة قد مرت وكأننا جلدون منها، لا أستطيع أن أفهم لماذا يصير رئيسنا الحريص جدا على صلاحياته أن يترك أعظم هذه الصلاحيات تدررها الرياح، وكأنه ضجر بها: أن يكون رمز وحدة الدولة واعتراف شعبها بكل ما جمع شتاته، أن يذكر الناس هنا، عندما ينسون، بأن كل صراعات الدنيا لا تساوي لحظة واحدة يكونون فيها معا، وأن لنا مستقبلا معا رغم كل شيء، وأن لنا جذورا رفعا عن كل شيء، وأن تلك الجذور عمدت بدماء كثيرة، وأن في الدماء قداصة لا تنقص منها كل نجاسات السياسة».

### وقفة للعشرات في العاصمة التونسية تطالب سعيده بالدعوة لاستفتاء لحل البرلمان



قوات الأمن تحاول منع متظاهرين تونسيين من دخول البرلمان

تونس - الأناضول: شارك العشرات في وقفة وسط العاصمة تونس، السبت، لطالبة الرئيس قيس سعيد، بالدعوة إلى استفتاء وطني لحل البرلمان.

ورفع المشاركون في الوقفة التي دعا إليها ناشطون وحقوقيون، وانتظمت في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، شعارات بينها «حل البرلمان واجب وطني»، و«نعم للاستفتاء»، وذلك احتجاجا على الأزمة السياسية والشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها تونس. وتزامن التحرك الاحتجاجي مع الذكرى الـ65 لاستقلال تونس عن المستعمر الفرنسي (1881-1956) الذي وافق 20 آذار/مارس من كل عام، ورفع المتظاهرون صوراً للرئيس سعيد، كتبت عليها شعارات تدعو إلى حل البرلمان.

وحسب الدستور التونسي، يمكن رئيس البلاد إصدار قرار بحل البرلمان في حالة واحدة فقط وهي مرور 90 يوما على انعقاده دون تشكيل الحكومة. وبدأ البرلمان الحالي أعماله في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وتشكلت حكومتان في ولايته. وقال الناشط الحقوقي أحمد الكحلوي، رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة ومناهضة التطبيع (غير حكومية)، للأناضول: «لا يمكن إلا أن تكون مع الشعب ومطالبه، خاصة في هذا الوضع الحساس الذي يتطلب إنقاذ تونس». وأضاف على هامش مشاركته في الفعالية الاحتجاجية: «الليلد اليوم في مطبخ رديء وخظير ستمت الدمار والبطلية والفقر». وزاد: «الاستقلال أهدر من طرف المجموعة التي استولت على الحكم، كما أن السياسيين لم يقدموا شيئا للبلاد، بل دمروا مؤسساته وأمنه وسيادته

### جرى الثورة التونسية يرفعون اعتصامهم بعد نشر قائمة الضحايا في الجريدة الرسمية

تونس - دب أ: قرر معتمدون من جرحى الثورة التونسية تعليق الاعتصام مع إصدار الحكومة القائمة الرسمية لضحايا الثورة في الجريدة الرسمية بعد سنوات من الانتظار.

وكان العشرات من الجرحى، من بينهم مقعدون ومن فقدوا أرجل، قد دخلوا في اعتصام بمقر «الهيئة العامة لمقاومين وشهداء وجرحي الثورة والعمليات الإرهابية» منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي من أجل الضغط على الحكومة بهدف نشر القائمة التي تأخر تحديدها منذ 2011. وهذا مطلب أساسي منذ سنوات لعائلات الضحايا الذين نفذوا العشرات من الوقفات الاحتجاجية أمام مقرات الحكم. وأعلنت الجمعية الهيئة نشر القائمة في الجريدة الرسمية، وستشهد هذه الخطوة لمنح بعض الحقوق الاجتماعية والمالية للعائلة لجرحى وعائلات الشهداء الذين سقطوا في أحداث الثورة. واحتاج تحديد القائمة سنوات من التدقيق والبحث في الحاضر والتحقيقات قبل حصر القائمة في الأخير في 129 قتيلا و634 جرحيا رسميا من بين ضحايا أعمال القمع في الاحتجاجات التي اندلعت في كانون الأول/ديسمبر عام 2010 وأدت إلى سقوط الرئيس.

وتوصلت اللجنة حينها إلى تحديد المسؤوليات بنسبة 55 بالمئة للولايات و57 بالمئة للجرحى. ومن المتوقع أن يعلن معاوضون على القائمة بالجريدة الرسمية أمام الحاكم.

### الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

تكشف إعلانات الأحزاب السياسية في الجزائر موقفا من المشاركة في الانتخابات البرلمانية (المجلس الشعبي الوطني) المبكرة المزمع إجراؤها في حزيران/يونيو المقبل، وترسم بعض معالم الخريطة الحزبية للبرلمان المقبل. ويمكن رصد أول هذه المعالم من خلال مقاطعة أحزاب تتحسب على التيار الديمقراطي للموعد الانتخابي، في حين أعلنت عدة أحزاب إسلامية ووطنية تتمتع بوعاء انتخابي كبير عن مشاركتها. وكانت ليويزة جنون، الأمينة العامة لحزب العمال المعارض، قد أعلنت في ندوة صحافية نشطتها مؤخرا، بأن حزبها لن يشارك في الانتخابات، بمرور أن الأجواء الحالية في المجتمع لا تامة للانتخابات وأنها ستكون محسومة مسبقا، على حد تعبيرها.

### وقفة للعشرات في العاصمة التونسية تطالب سعيده بالدعوة لاستفتاء لحل البرلمان

تونس - الأناضول: شارك العشرات في وقفة وسط العاصمة تونس، السبت، لطالبة الرئيس قيس سعيد، بالدعوة إلى استفتاء وطني لحل البرلمان. ورفع المشاركون في الوقفة التي دعا إليها ناشطون وحقوقيون، وانتظمت في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، شعارات بينها «حل البرلمان واجب وطني»، و«نعم للاستفتاء»، وذلك احتجاجا على الأزمة السياسية والشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها تونس. وتزامن التحرك الاحتجاجي مع الذكرى الـ65 لاستقلال تونس عن المستعمر الفرنسي (1881-1956) الذي وافق 20 آذار/مارس من كل عام، ورفع المتظاهرون صوراً للرئيس سعيد، كتبت عليها شعارات تدعو إلى حل البرلمان. وحسب الدستور التونسي، يمكن رئيس البلاد إصدار قرار بحل البرلمان في حالة واحدة فقط وهي مرور 90 يوما على انعقاده دون تشكيل الحكومة. وبدأ البرلمان الحالي أعماله في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وتشكلت حكومتان في ولايته. وقال الناشط الحقوقي أحمد الكحلوي، رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة ومناهضة التطبيع (غير حكومية)، للأناضول: «لا يمكن إلا أن تكون مع الشعب ومطالبه، خاصة في هذا الوضع الحساس الذي يتطلب إنقاذ تونس». وأضاف على هامش مشاركته في الفعالية الاحتجاجية: «الليلد اليوم في مطبخ رديء وخظير ستمت الدمار والبطلية والفقر». وزاد: «الاستقلال أهدر من طرف المجموعة التي استولت على الحكم، كما أن السياسيين لم يقدموا شيئا للبلاد، بل دمروا مؤسساته وأمنه وسيادته

منه التشويش على هذه المؤسسة. وتعاني تونس منذ أشهر أزمة اقتصادية واجتماعية حادة، فاقمتها تداعيات جائحة كورونا، كما يسود خلاف بين الرئيس سعيد ورئيس الحكومة، هشام المشيشي، منذ 16 كانون الثاني/يناير الماضي، عقب إعلان الأخير تعديلا حكوميا جزئيا، لكن الأول لم يوجه دعوة إلى الوزراء الجدد لأداء اليمين الدستورية أمامه حتى اليوم، معتبرا أن التعديل يشابه «خروقات».

### بعد تأكيد أغلب أحزاب التيار «الإسلامي» و«الوطني» المشاركة فيها هل سيفيغ «الديمقراطيون» عن البرلمان الجزائري المقبل؟ 46 حزبا سياسيا و297 قائمة حرة قدمت ملفاتها لسلطة الانتخابات

بحضور نزيه برمان، مستشار تبون المكلف بالحرعة الجموعية والجالية في الخارج، وهو أقيف من الجمعيات والنقابات، اعتبر كحزب سياسي سيكتفي عليه الرئيس بديلا للأحزاب السياسية خلال فترة حكمه. وتعهد الرئيس عبد المجيد تبون، في رسالة بمناسبة ذكرى الـ59 لعيد النصر المصادف لـ19 آذار/مارس، بضمان الشفافية والنزاهة في الانتخابات المقبلة، وأكد في رسالته بأنه على «يقين بأن الشعب الجزائري لا سيما الشباب الذي زرع بوعيه في الحراك المبارك أمل الجزائر الجديدة، سيستجيب لبناء دولة الحق والقانون ودولة المؤسسات التي تبني إدارة الشعب من خلال الاختيار الديمقراطي الحر وعبر التناقص الشريف في الأفكار خلال موعد 12 حزيران/يونيو الذي تمت إحاطته بكافة ضمانات النزاهة».

ومرعبة إسلامية أيضا، أعلنت عن مشاركتها. يبقى حزب الوحيد من هذا التيار الذي لم يعطن عن موقفه حزب العدالة والتنمية الذي يقوده الشيخ جاب الله. وعلى النوازل نفسه، كانت أحزاب الموالة وفي مقدمتها حزب «جبهة التحرير الوطني» وحزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، أعلنت عن مشاركتها في الاستحقاق الانتخابي المقبل. وانطلاقا من هذه المواقف ينتظر أن يشهد البرلمان المقبل غيايا ملحوظا للأحزاب الديمقراطية، لصالح الأحزاب الإسلامية والوطنية، دون إغفال الحضور اللافت للفائزين من القوائم الحرة، وهي عبارة عن مكون هجين لعدة تيارات. وتراهن السلطة على مشاركة كبيرة للمجتمع المدني عبر القوائم السلم «حسب» للمقاطعة لهذا الموعد الانتخابي الذي تراهن عليه بشكل كبير في إطار خارطة الطريق التي وضعتها، ويرفضها أنصار الحراك الشعبي. وكان تكتل «تداء الوطن» الذي أعلن عن ميلاده

من وصفهم بـ«المرجوعين والمدافعين عن الجمود السياسي في البلاد»، وشدد على أن الحوار «يجب أن يهيم كل الأطراف التي يمكنها ويجب عليها أن تلعب دورا حاسما في بناء تفاهم سياسي تاريخي لإنقاذ الدولة الجزائرية من الانهيار». وأوضح أنه خلال الاجتماع مع الرئيس، قد جددوا مطالبهم الأساسية والبدئية المتعلقة بحوار حقيقي وهادئ. وتطالب جبهة القوى الاشتراكية بحوار شامل وتهيئة كل الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات، غير أن التكنين حول الموقف الذي ستتخذه القيادة يبقى مستحيلا في الوقت الحالي، كما يراه محللون. وعلى عكس التيار الديمقراطي، فإن الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية المعارضة قد أعلنت عن مشاركتها في الانتخابات، وعلى رأسها حركة مجتمع السلم «حسب» التي تتمتع بقواعد نضالية واسعة، وتدافع بشدة عن خيار المشاركة. وكانت كل من «حركة الإصلاح الوطني» وحركة «البناء الوطني» وحركة «النهضة»، وهي أحزاب ذات

### إصابة 8 أطفال بقذيفة استهدفت حيا سكنيا في بنغازي وقبيلة العبيدات ترفض انتهاكات ميليشيات حفتر في الشرق الجيش الليبي: مرتزقة فاعنر يبنون ساترا ترايبا بين سرت والجفرة

القسري ودون علم القضاء حتى هذه اللحظة. وطالب البيان «إعادة ممتلكات المواطنين التي تم السطو عليها في درنة وبنغازي وعودة المهجرين في الداخل والخارج». وفي السياق ذاته، تداول ناشطون على مواقع التواصل مقطعاً مصورا، يظهر أحد أعيان قبيلة العبيدات في مكان تلاوة القرآن، وهو يقول: «المستشار عقيلة صالح، هو من أسس مبادرة لإيقاف الحرب، مللنا الحرب ولم نعد نريدها وعليه حكم العسكر مرفوض في ليبيا». ومطلع الشهر الجاري، وثق مقطع مصور متداول حول حادثة تحطيم الرائد محمود الورفلي، المطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، محتويات مقر وكيل شركة «تويوتا» للسيارات في بنغازي، رفقة مجموعة تردتي زيا عسكريا.

ومطلع الشهر الجاري، وثق مقطع فيديو متداول حادثة تحطيم الرائد محمود الورفلي، والمطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، محتويات مقر وكيل شركة «تويوتا» للسيارات في بنغازي، برفقة مجموعة تردتي زيا عسكريا. وأعلنت قبيلة العبيدات في إقليم برقة شرقي ليبيا، السبت، رفضها للانتهاكات التي تمارسها ميليشيات تابعة للجنرال الانقلابي خليفة حفتر. وجاء ذلك في بيان مصور تلاه أحد أعيان قبيلة العبيدات ممثلا عن مكونائنا وتوكياتها كافة. تداوله ناشطون على مواقع التواصل. وتعد «العبيدات» إحدى كبرى قبائل الشرق، وتدين بالولاء لحفتر، وينحدر منها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح. وقال البيان: «اجتمعنا اليوم بحضور

ولم يورد البيان المزيد من التفاصيل بشأن مصدر القذيفة في المدينة الخاضعة لسيطرة ميليشيات خليفة حفتر. والخميس، عثرت السلطات في مدينة بنغازي على 11 جثة متحللة مجهولة الهوية، وفق ما أفاد مصدر أمني. وقال المصدر: «تم العثور على 11 جثة متحللة ومكيلة الأيدي خلف مبنى مصنع الإسمنت في منطقة الهواري، وعليها آثار تعذيب وإصابات بإطلاق نار في الرأس». ولم يعرف على الفور أي مالبسات أخرى خاصة بالحادث. وتشهد بنغازي، حسب ناشطين إعلاميين وحقوقيين، ترديا أمنيا وتجاوزات لعناصر موبالة لحفتر. والإنئين الماضي، دعا أعيان في قبائل برقة الليبية التي عرفت بمواقف مؤيدة لحفتر، إلى إخراج ميليشيات الأخير من مدينة بنغازي.

خلال أسبوعين. وفي 12 آذار/مارس الجاري، أعلن الجيش الليبي رصده عودة مرتزقة «فاعنر» و«الجنجويد» السودانية إلى مدينة سرت (غرب) بعد انسحابهم خارجها لأميال، قبل أيام. وأعلن مستشفى الجلاء في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، السبت، إصابة 8 أطفال نتيجة سقوط قذيفة على حي سكني. وقال المستشفى (حكومي)، في بيان على صفحته في فيسبوك، إن «قذيفة صاروخية سقطت، الجمعة، على حي زمزم، ما أسفر عن إصابة 8 أطفال». وأوضح أن الإصابات «كانت ما بين المتوسطة والحرجة، ومنهم من تلقى الإسعافات الأولية وغادر المستشفى». وتراوح أعمار الأطفال المصابين بين 7 أعوام إلى 16 عاما.

## مواجهات بين قوات الشرعية وعناصر الجماعة في محافظة حجة

# قتيل وجرحى بقصف حوثي على تعز... وغارات للتحالف على أهداف في صنعاء

لندن - «القدس العربي»:

قتل مدني يمني وأصيب خمسة آخرون، أمس الأحد، جراء قصف شنته الحوثيون على مدينة تعز، جنوب غرب البلاد، فيما أعلن التحالف بقيادة السعودية استهداف مواقع للجماعة، وقال مصدر محلي، إن مسلحي الحوثيين شنوا قصفاً بقذيفة هاون على كلية الآداب شرق مدينة تعز، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة خمسة آخرين.

وأدان معمر الإرياني، وزير الإعلام في الحكومة اليمنية الشرعية، «قيام مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، بقصف مبنى كلية الآداب وحديقة جاردن سيتي المجاورة في تعز».

وقال عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «الاعتداء الإرهابي امتداد لسلسلة الاستهداف المتعمد الذي تشنه مليشيا الحوثي على المدنيين والأعيان المدنية بهدف الانتقام من مدينة ومحافظة تعز، التي يتعرض أبناؤها لحصار غاشم وتجويع ممنهج تفرضه المليشيا منذ ستة أعوام في ظل صمت دولي مخز».

إدانة الجريمة

وطالب المسؤول الحكومي، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن، بإدانة هذه الجريمة وكل جرائم القتل المتعمد للمدنيين التي ترتكبتها مليشيا الحوثي باعتبارها انتهاكاً صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية وترقى إلى مرتبة جرائم الحرب».

في الموازاة، قال سكان إن التحالف الذي تقوده السعودية قصف أهدافاً عسكرية للجماعة في العاصمة صنعاء في الساعات الأولى من صباح الأحد.

وتأتي هذه الهجمات بعد إعلان الحوثيين مسؤوليتهم عن بشن هجمات بطائرات مسيرة على مصفاة نفط في العاصمة السعودية الرياض يوم الجمعة أدت إلى اندلاع حريق تمت السيطرة عليه.

وقال التحالف يوم السبت، إنه اعترض ودمر طائرة عسكرية ملغومة أطلقت باتجاه مدينة خميس مشيط بجنوب السعودية، وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

معسكرات لقوات الحوثيين في جنوب صنعاء وموقعا للتصنيع العسكري في شمال المدينة. وأكدت أيضاً قناة «المسيرة» التابعة لجماعة الحوثي، شنن قوات التحالف هجمات جوية على العاصمة بما في ذلك مطار صنعاء.

8 غارات

وذكرت القناة بأن «طيران التحالف شنن 8 غارات على صنعاء؛ اثنتان على مطار صنعاء الدولي وثلاث غارات على منطقة الحفا، وغارتان على منطقة سحان، وغارة على حي النهضة»، كما شنن طيران التحالف، وفق القناة، غارة «على ميناء الصليف في محافظة الحديدة (غرب) وغارتين استهدفتا مزارع لمواطنين في منطقة خمر» التابعة لمحافظة عمران، دون إطلاق عملية جوية بضربات

عنفية مواقع الصواريخ الباليستية وورش التصنيع في صنعاء وعمران والحديدة»، دون مزيد من التفاصيل.

ثم أصدر التحالف العربي بياناً أكد فيه تدمير منظومة دفاع جوي لجماعة الحوثي، تضم خبراء أجانب، في محافظة مارب، وسط اليمن.

وقال: «تم تدمير منظومة دفاع جوي تتبع لمليشيا الحوثي في جبهة مارب»، دون تفاصيل حول السلاح المستخدم بتدميرها.

وأضاف: «تدمير المنظومة شمل كافة مكونات النظام والخبراء الأجانب»، دون أن يذكر عدد الخبراء أو جنسياتهم.

إلى ذلك، نقلت قناة «الجزيرة» عن مصادر قولها إن قتلى وجرحى سقطوا في مواجهات بين الجيش اليمني والحوثيين في محافظة حجة.

وفي 7 مارس/ آذار الماضي، أعلن التحالف إطلاق عملية جوية بضربات موجعة ضد الحوثيين في صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية رداً على هجمات طالت منشآت ومواقع سعودية.



أقارب يمني سقط في القصف على تعز يستلمون جثته من المستشفى أمس

وذكرت القناة بأن «طيران التحالف شنن 8 غارات على صنعاء؛ اثنتان على مطار صنعاء الدولي وثلاث غارات على منطقة الحفا، وغارتان على منطقة سحان، وغارة على حي النهضة»، كما شنن طيران التحالف، وفق القناة، غارة «على ميناء الصليف في محافظة الحديدة (غرب) وغارتين استهدفتا مزارع لمواطنين في منطقة خمر» التابعة لمحافظة عمران، دون إطلاق عملية جوية بضربات

عنفية مواقع الصواريخ الباليستية وورش التصنيع في صنعاء وعمران والحديدة»، دون مزيد من التفاصيل.

ثم أصدر التحالف العربي بياناً أكد فيه تدمير منظومة دفاع جوي لجماعة الحوثي، تضم خبراء أجانب، في محافظة مارب، وسط اليمن.

وقال: «تم تدمير منظومة دفاع جوي تتبع لمليشيا الحوثي في جبهة مارب»، دون تفاصيل حول السلاح المستخدم بتدميرها.

وأضاف: «تدمير المنظومة شمل كافة مكونات النظام والخبراء الأجانب»، دون أن يذكر عدد الخبراء أو جنسياتهم.

إلى ذلك، نقلت قناة «الجزيرة» عن مصادر قولها إن قتلى وجرحى سقطوا في مواجهات بين الجيش اليمني والحوثيين في محافظة حجة.

وفي 7 مارس/ آذار الماضي، أعلن التحالف إطلاق عملية جوية بضربات موجعة ضد الحوثيين في صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية رداً على هجمات طالت منشآت ومواقع سعودية.

وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

## وزير الدفاع الأمريكي من أفغانستان: قرار انسحابنا لم يحسم بعد

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اجتمع وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، مع الرئيس الأفغاني، أشرف غني، خلال زيارة لم يعلن عنها سلفاً لكابول، أمس الأحد، في الوقت الذي تراجع فيه واشتد على عملية السلام هناك وخطتها الخاصة بسحب القوات.

وقال على تويتر إنه جاء «ليسمع ويتعلم» في أول زيارة يقوم بها لأفغانستان منذ توليه منصبه.

وأضاف: «الزيارة مفيدة جداً بالنسبة لي وسوف تثرى بالعلومات مشاركتي في المراجعة التي يجريها هنا مع (الرئيس الأمريكي) جو بايدن».

وأضاف في تصريحات خلال الزيارة أن قرار سحب قوات بلاده من أفغانستان لم يحسم بعد، موضحاً أن القرار سيخذه الرئيس جو بايدن في الوقت المناسب وستولى تنفيذه.

وأضاف أن بلاده تريد أن ترى تحسناً على الأرض مع استمرار الجهود الدبلوماسية. وكان أوستن قد التقى الرئيس الأفغاني أشرف غني وبحث معه مستقبل القوات

الأمريكية في أفغانستان. وقال القصر الرئاسي الأفغاني إن أوستن وغني بحثا عملية السلام والخاوف من تصاعد العنف.

وتأتي الزيارة في وقت حاسم لعملية السلام الأفغانية قبيل الموعد النهائي المقرر في الأول من مايو/ أيار لسحب القوات الأمريكية المتفق عليه بين حركة طالبان وإدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. وقال بايدن لشبكة (إيه.بي.سي. نيوز)، يوم الأربعاء، إنه سيكون من الصعب الالتزام بالموعد النهائي وإن الإدارة تتشاور مع حلفائها، مشيراً إلى أن عملية اتخاذ القرار صعبة.

وقام زلمي خليل زاد، المبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان، بجولة في المنطقة في الأسابيع القليلة الماضية، حاملاً مقترحات تشمل تشكيل حكومة انتقالية وعقد قمة في تركيا لإنعاش عملية السلام. وتعثرت المفاوضات الجارية في العاصمة القطرية الدوحة بين طالبان والحكومة الأفغانية وتصاعدت وتيرة العنف.

وقالت «طالبان»، يوم الجمعة، إنها تريد تسريع العملية، لكنها حذرت واشنطن من إبقاء القوات في أفغانستان بعد الموعد المتفق عليه.

## سفير روسيا في واشنطن يصل موسكو بعد توتر العلاقات

هيبت في مطار شيرميتيفو في موسكو صباح الأحد بعدما تم استدعاؤه الأسبوع الماضي للتشاور. وقبل الإقلاع من نيويورك، قال وكالات الأنباء إنه سيبحث في موسكو «حسب الضرورة» وأنه من المقرر عقد عدد من الاجتماعات.

ونقلت وكالة «تاس» قوله إن «الجانب الروسي أكد دائماً أننا مهتمون بتطوير العلاقات الروسية الأمريكية بالمقدار نفسه الذي يهتم به زملاؤنا الأمريكيون».

واستدعت موسكو التي نادراً ما تعيد سفراءها، مبعوثها إلى الولايات المتحدة في العام 1998 بسبب حملة قصف غربية في العراق.

وفي العام 2014، بعدما قالت الولايات المتحدة إن روسيا ستواجه تداعيات ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، امتنع بوتين عن استدعاء مبعوثه وأصفاً الإجراء بأنه سيكون «الخيار الأخير».

لندن: أف ب: وصل السفير الروسي في واشنطن إلى موسكو، أمس الأحد، بعد استدعائه لإجراء مشاورات طارئة بشأن أسوأ أزمة في العلاقات مع الولايات المتحدة منذ سنوات.

وصف الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في وقت سابق من هذا الأسبوع، الرئيس الروسي بأنه «قاتل»، ما دفع فلاديمير بوتين إلى رد مقتضب، قال فيه: «دائماً نرى مواصفات في شخص آخر ونعتقد أنه مثلنا».

ودفعت تلك التصريحات المتبادلة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلى مستوى منخفض أصلاً في الحضيض بسبب مزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية وقرار الكرملين سجن المعارض اليكسي نافالني.

ذكرت وكالات الأنباء الروسية أن المبعوث الروسي إلى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف،

وذكرت القناة بأن «طيران التحالف شنن 8 غارات على صنعاء؛ اثنتان على مطار صنعاء الدولي وثلاث غارات على منطقة الحفا، وغارتان على منطقة سحان، وغارة على حي النهضة»، كما شنن طيران التحالف، وفق القناة، غارة «على ميناء الصليف في محافظة الحديدة (غرب) وغارتين استهدفتا مزارع لمواطنين في منطقة خمر» التابعة لمحافظة عمران، دون إطلاق عملية جوية بضربات

عنفية مواقع الصواريخ الباليستية وورش التصنيع في صنعاء وعمران والحديدة»، دون مزيد من التفاصيل.

ثم أصدر التحالف العربي بياناً أكد فيه تدمير منظومة دفاع جوي لجماعة الحوثي، تضم خبراء أجانب، في محافظة مارب، وسط اليمن.

وقال: «تم تدمير منظومة دفاع جوي تتبع لمليشيا الحوثي في جبهة مارب»، دون تفاصيل حول السلاح المستخدم بتدميرها.

وأضاف: «تدمير المنظومة شمل كافة مكونات النظام والخبراء الأجانب»، دون أن يذكر عدد الخبراء أو جنسياتهم.

إلى ذلك، نقلت قناة «الجزيرة» عن مصادر قولها إن قتلى وجرحى سقطوا في مواجهات بين الجيش اليمني والحوثيين في محافظة حجة.

وفي 7 مارس/ آذار الماضي، أعلن التحالف إطلاق عملية جوية بضربات موجعة ضد الحوثيين في صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية رداً على هجمات طالت منشآت ومواقع سعودية.

وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

وقال سكان في صنعاء، إن طائرات التحالف الحربية قصفت مناطق بها

## قتيل وجرحى بانفجار في سراوان و«الحرس الثوري» يتهم «جماعة إرهابية»

# خامنئي: لا نتق في الأمريكيين ورفع العقوبات مقابل العودة للاتفاق النووي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال الزعيم الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، أمس الأحد، إن إيران لا تتق في تعهدات الولايات المتحدة برفع العقوبات، مشدداً على أن بلاده لن تعود إلى الالتزام بتعهداتها المنصوص عليها في الاتفاق النووي إلا بعد أن ترفع واشنطن كل العقوبات.

وتبحث إدارة بايدن عن سبل للعودة إلى الاتفاق النووي وقلته إيران مع القوى العالمية في عام 2015 لكن سلفه دونالد ترامب تخلى عن الاتفاق في 2018 وأعاد فرض العقوبات على الجمهورية الإسلامية.

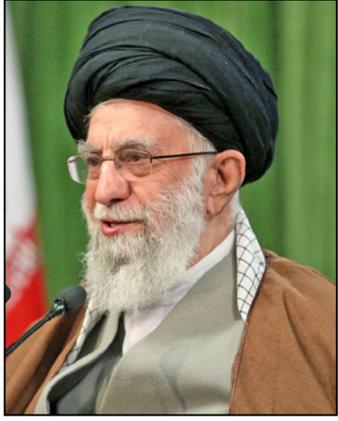
وتواجه الاتفاق الإيراني، أن «أمريكا ارتكبت جريمة حظر الدواء والمعدات الطبية، ومع هذا، فإن ذلك توافق مع تحقيق مصالح إيران حيث نجحت في تحويل التهديد إلى فرصة»، وأضاف: إن «شعبنا بذلوا قصارى جهودهم بعزائم راسخة واستطاعوا تحقيق الاكتفاء الذاتي في شؤون عديدة حملت التبعية للخارج سابقاً ونجحوا في صنع التقنيات ذات الصلة داخل البلاد».

طريقان

وتابع: «في مواجهة الحظر أماناً طريقان، أحدهما يتمثل بالالتماس ممن فرضه الدواعي إلى خفضه أو رفعه لقاء الروض لشروطه الاستكبارية على طولة المفاوضات، وهو ما يتسم بالذل والانحطاط والتخلف».

أما الطريق الثاني، وفق الزعيم الإيراني، فسيتمثل بتحقيق طاقاتها وإنتاج السلع المحظورة داخلياً، وحين يرى من فرض الحظر تحقق هذا الأمر سيرغم على الروض ومن ثم يرفع الحظر أو يفقد تأثيره».

وبين أن شعار «الضغط القصوى الأمريكي آل إلى الفشل، والأحق السابق (في إشارة إلى الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب) أعد هذا الخطط بهدف تقويض إيران وفرض مفاوضات عليها وفق شروطه الاستكبارية بسبب ضعفها، لكنه غادر فضيحة وزهدت أحلامه إلى



مرشد الثورة في إيران علي خامنئي

القبر، وأوضح أمره وبلده، فيما بقيت إيران شامخة بقوة وعز بفضل صمودها».

وأكد: «إذا أرادت الإدارة الأمريكية الحالية السير وفق الضغوط القصوى، سنؤول إلى الهزيمة أيضاً ونسقط في الحضيض».

وأشار إلى أن «سياسة إيران مع أطراف الاتفاق النووي، كما ورد في الاتفاق ذاته، تقوم على عدم الانتهاك، لأنها قد أعلنت، وتم الاتفاق بشأنه سابقاً، حيث ينبغي للأمريكيين رفع جميع أشكال الحظر ومن ثم التحقق، وفي حال تم رفعه بكل ما للكلمة من معنى، سنعود إلى تعهداتنا دون مشكلة، لكننا لا نتق بوعود الأمريكيين».

تغيرات الظروف

ولفت إلى أن «بعض الأمريكيين يرون ضرورة تغيير الاتفاق النووي، نعم لقد تغيرت الظروف التي كانت سائدة في عامي 2016 و 2017 لصالح إيران وليست لأمريكا، لكن إيران باتت اليوم أقوى بكثير مما كانت عليه في عام 2015،

## 34 سجيناً سياسياً إيرانياً يضربون عن الطعام «احتجاجاً على الفقر»

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت حقوقية إيرانية، أمس الأحد، إضراب 34 سجيناً سياسياً عن الطعام؛ لتسليط الضوء على الأوضاع الاقتصادية السيئة للشعب.

وفي بيان نشرته عبر «تغرام»، اعتبرت المحامية شيرين عبيادي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، أن «قادة إيران يحاولون رمي مسؤولية فشلهم على العقوبات الأمريكية».

وأشارت إلى «انتشار دائرة الفقر في البلاد»، مؤكدة أن 28 سجيناً سياسياً في سجن «قشاقويه» في العاصمة طهران، و«عادل آباه» في محافظة أصفهان، بدأوا السبت إضراباً عن الطعام. وأكدت أن عدد المضربين عن الطعام ارتفع إلى 34 بعد تصادم 6 آخرين، دون أن تذكر مكان حبس المساجين الجدد.

وشيرين عبيادي، محامية، حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 2003، لإسهاماتها في مجال حقوق الإنسان وخصوصاً حقوق المرأة والطفل، ولها كتاب باسم «حقوق الطفل في الإسلام».

# حالة طلاق كل 3 دقائق ومصر الأولى عالمياً... ومطالبه الدولة بحماية المواطن من تلاعب التجار بالأسعار كتاب يطالبون بتكوين لوبي للحفاظ على حقوقنا المائية... والسلطة خائفة على سمعتها... والمصريون على نيلهم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين خوف يصل لحد الغزع خشية ضياع نصيبنا من المياه، ما يعني وصولنا لمرحلة الجفاف، وغضب عارم ما زال يملك دوافع السلطة ويصل صداه للكتاب بسبب بيان مجموعة السادة، التي هاجمت السلطة واتهمتها بما يشهونها بالنسبة للملك حقوق الإنسان، سعت صحف القاهرة أمس الأحد 21 مارس/ آذار لترجمة مخاوف الجماهير، وقلق السلطة على حد سواء، إذ سعى كتاب الهجوم بجد على العواصم المشاركة في التوقيع على البيان الأممي، الذي لال من سمعة الحكومة المصرية وملفها الحقوقي، وهو الأمر الذي دفع بالبيض لاتهم الأنظمة الأمنية والقضائية الأوروبية والأمريكية بالفساد وممارسة العنف والتعذيب ضد مواطنيها.

ومن تقارير أمس وجه الرئيس السيسي، رسالة تحذير للمواطنين مع اقتراب شهر رمضان الكريم، مؤكدا ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم ومن فيوس كورونا، مشيراً إلى أن العالم كله يعاني، وما زال العمل على اللقاحات والصل مستمرا. وأضاف الرئيس السيسي خلال كلمته في احتفالية تكريم المرأة المصرية، التي عرضتها فضائية «أكسترا نيوز»، أمس الأحد، أننا من أقل الدول في عدد الإصابات والوفيات، لأن الله سبحانه وتعالى لطيف بنا، مطالباً بالحرص على الإجراءات، وتقليل التجمعات العائلية، لئلا يمر الأزمات بسلا..

ومن الإحصائيات اللافتة التي وردت على لسان

## مطلوب لوبي

أكد عمرو الشويخي في «المرعي اليوم» أنه في حال أقدمت إثيوبيا بشكل أمادي على الماء الثاني، فهذا سيعني دخول مصر في مرحلة فقر مائي وتهديد وجودي لها في المستقبل المنظور، ولذا سأصبح من المطلوب مراجعة الطريقة التي تعاملت بها مع إثيوبيا منذ توقيعها في 2015 على إعلان المبادئ، والبدء في وضع استراتيجية تعهيداً مضاداً على المستوى المحلي والقطري والدولي، في مواجهة السياسات الإثيوبية. أول عناصر هذه الاستراتيجية سيبدأ في إدخال الشعب في معركة «مواجهة السد» (كما دخل في معركة بناء السد في الستينيات) ليس يهتافات على طريقة باروخ بالدم، إنما بأن يعرف أنه سيكون أول المتضررين من الماء الثاني، الثاني، ليكون سنداً وظهراً للدولة، كما جرى في كل المعارك الوطنية الكبرى من قبل.. أما ثاني هذه العناصر فهو ضرورة الانتقال من الخطاب الذي يقوله المسؤولون فقط، حتى لو كان خطابي جيداً (مثل خطاب وزير الخارجية في مجلس الأمن الماضي)، أو كلمة رئيس الوزراء أمس الأول في تجمع رفيع المستوى في الجمعية العامة للأمم المتحدة)، إلى خطاب يفعله الشعب والناس المتعلمة من رجال القانون لوبي والمختصين، ومن تبقى من رجال السياسة، وتكوين لوبي مصري في أمريكا وروسيا والصين والهند وأفريقيا وأوروبا، من أجل حرض الشعب، والداعية الإثيوبية التي تنظر بعين واحدة على السد، باعتباره مسبباً لإثيوبيا وتجاهل أنه خسارة وجودية لكل من مصر والسودان.

## مطلوب لوبي

تلاحى جماعات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، لن يأتى بمجرد قضية سياسية أو أمنية توجه إليهم، هذه الجماعات كما أكد الدكتور محمود خليل في «الوطن» ستظل قائمة ما بقيت شروط استمراريتها. جماعة الإخوان موجودة في الشارع المصري منذ عام 1928، ورغم ذلك ظلت بلا تأثير سياسي يذكر حتى الأربعينات من القرن الماضي، وكان السر في ذلك سيطرة التيار الليبرالي بزعامة حزب الوفد على الشارع. اهتزت صورة الوفد في الشارع بعد حادث فبراير/ شباط 1942 وتولى النحاس باشا رئاسة الحكومة بدعم من سلطة الاحتلال البريطاني. عقب هذا التاريخ لم يعل صوت جماعة الإخوان وحدها، بل صوته وأصوات غيرها من الحركات الراديكالية مثل «مصر الفتاة» والحركات الشيوعية. ورغم الصعود الملحوظ لهذه الحركات، فإن حزب الوفد ظل صلباً، وبقيت الفكرة الليبرالية التي يحملها متماسكة حول مفاهيم الديمقراطية والدولة المدنية، حتى قامت حركة الضباط الأحرار في يوليو/تموز 1952. توقفت القوى السياسية في ذلك الوقت على رفض الحكم الديكتاتوري، ودعت إلى نظام حكم يركز على الديمقراطية الحقيقية. كان ذلك في ألق تقدير هو توجه الوفد وغيره من الأحزاب الليبرالية التي حكمت قبل 1952، وشاركتها في ذلك بعض الأصوات اليسارية، الإخوان وحدهم وقواو الداعمين لسلطة 1952 حتى وقعت المواجهة الدامية بينهم وبين عبدالناصر عام 1954، وتمكن الأخير من ركوب المشهد على حساب كل خصومه ومنافسيه. منذ هذا التاريخ تباور مشهد الحكم والمعارضة بين من تبقى من تنظيم الضباط الأحرار، ومن تبقى من تنظيم الإخوان، لكن اللافت أن قطعا لا بأس به من المصريين لم يكن يلتفت إلى أي من الطرفين، فمقتل بجمعة بالدم الديمقراطية الضالعة والزعامة الحقيقية المبنية على فعالة الحكم ووصانة الأبداء.

## الإخوان يافون

تلاشى جماعات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، لن يأتى بمجرد قضية سياسية أو أمنية توجه إليهم، هذه الجماعات كما أكد الدكتور محمود خليل في «الوطن» ستظل قائمة ما بقيت شروط استمراريتها. جماعة الإخوان موجودة في الشارع المصري منذ عام 1928، ورغم ذلك ظلت بلا تأثير سياسي يذكر حتى الأربعينات من القرن الماضي، وكان السر في ذلك سيطرة التيار الليبرالي بزعامة حزب الوفد على الشارع. اهتزت صورة الوفد في الشارع بعد حادث فبراير/ شباط 1942 وتولى النحاس باشا رئاسة الحكومة بدعم من سلطة الاحتلال البريطاني. عقب هذا التاريخ لم يعل صوت جماعة الإخوان وحدها، بل صوته وأصوات غيرها من الحركات الراديكالية مثل «مصر الفتاة» والحركات الشيوعية. ورغم الصعود الملحوظ لهذه الحركات، فإن حزب الوفد ظل صلباً، وبقيت الفكرة الليبرالية التي يحملها متماسكة حول مفاهيم الديمقراطية والدولة المدنية، حتى قامت حركة الضباط الأحرار في يوليو/تموز 1952. توقفت القوى السياسية في ذلك الوقت على رفض الحكم الديكتاتوري، ودعت إلى نظام حكم يركز على الديمقراطية الحقيقية. كان ذلك في ألق تقدير هو توجه الوفد وغيره من الأحزاب الليبرالية التي حكمت قبل 1952، وشاركتها في ذلك بعض الأصوات اليسارية، الإخوان وحدهم وقواو الداعمين لسلطة 1952 حتى وقعت المواجهة الدامية بينهم وبين عبدالناصر عام 1954، وتمكن الأخير من ركوب المشهد على حساب كل خصومه ومنافسيه. منذ هذا التاريخ تباور مشهد الحكم والمعارضة بين من تبقى من تنظيم الضباط الأحرار، ومن تبقى من تنظيم الإخوان، لكن اللافت أن قطعا لا بأس به من المصريين لم يكن يلتفت إلى أي من الطرفين، فمقتل بجمعة بالدم الديمقراطية الضالعة والزعامة الحقيقية المبنية على فعالة الحكم ووصانة الأبداء.

## الإخوان يافون

تلاشى جماعات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، لن يأتى بمجرد قضية سياسية أو أمنية توجه إليهم، هذه الجماعات كما أكد الدكتور محمود خليل في «الوطن» ستظل قائمة ما بقيت شروط استمراريتها. جماعة الإخوان موجودة في الشارع المصري منذ عام 1928، ورغم ذلك ظلت بلا تأثير سياسي يذكر حتى الأربعينات من القرن الماضي، وكان السر في ذلك سيطرة التيار الليبرالي بزعامة حزب الوفد على الشارع. اهتزت صورة الوفد في الشارع بعد حادث فبراير/ شباط 1942 وتولى النحاس باشا رئاسة الحكومة بدعم من سلطة الاحتلال البريطاني. عقب هذا التاريخ لم يعل صوت جماعة الإخوان وحدها، بل صوته وأصوات غيرها من الحركات الراديكالية مثل «مصر الفتاة» والحركات الشيوعية. ورغم الصعود الملحوظ لهذه الحركات، فإن حزب الوفد ظل صلباً، وبقيت الفكرة الليبرالية التي يحملها متماسكة حول مفاهيم الديمقراطية والدولة المدنية، حتى قامت حركة الضباط الأحرار في يوليو/تموز 1952. توقفت القوى السياسية في ذلك الوقت على رفض الحكم الديكتاتوري، ودعت إلى نظام حكم يركز على الديمقراطية الحقيقية. كان ذلك في ألق تقدير هو توجه الوفد وغيره من الأحزاب الليبرالية التي حكمت قبل 1952، وشاركتها في ذلك بعض الأصوات اليسارية، الإخوان وحدهم وقواو الداعمين لسلطة 1952 حتى وقعت المواجهة الدامية بينهم وبين عبدالناصر عام 1954، وتمكن الأخير من ركوب المشهد على حساب كل خصومه ومنافسيه. منذ هذا التاريخ تباور مشهد الحكم والمعارضة بين من تبقى من تنظيم الضباط الأحرار، ومن تبقى من تنظيم الإخوان، لكن اللافت أن قطعا لا بأس به من المصريين لم يكن يلتفت إلى أي من الطرفين، فمقتل بجمعة بالدم الديمقراطية الضالعة والزعامة الحقيقية المبنية على فعالة الحكم ووصانة الأبداء.

## في داخلك مرشد

بعد الجدل الذي أثارته مقالات الدكتور أيمن منصور ندا رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام وخصوصا مقاله الأخير "رئيس تحرير مصر" أصدر ندا بيانا جاء فيه بحسب "المشهد": "بالإشارة إلى المقالات السبع التي تناولت حالة الإعلام المصري، وروايتي تحفظات إصلاحه وتطويره بما يليق به، وبما يتناسب مع ثقافة الشعب المصري.. إن مسأ طرحته وأطرحه هو رؤية شخصية لي، وتعبير عن موقف ذاتي، ولا يعبر عن موقف جمعية، سواء الكلية التي أعمل فيها، أو الجامعة التي أشتغل بالانتماء إليها، وتابع: إنني لا أقصد أشخاصا معينين بالنقد.. ولا يوجد خلاف شخصي بيني وبين أحد..، خلاف حول ما تستحقه مصر من وجهة نظري.. قد تكون بعض عباراتي قاسية، وقد تكون بعضها خاطئة، وقد تكون بعضها غير ملائمة، هذا وارد وأكثر في التعبير عن الآراء، لكنها في مجملها تحمل الاحترام والتقدير والإجلال لكل من يعمل من أجل صالح هذا الوطن، قال الأكاديمي البارز: فهم

الدكتور صابر أحمد عبد الباقي، المدرس في قسم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة المنيا، أن 927 حالة زواج تتم في مصر يوميا، مقابل 870 حالة طلاق، أي بمعدل حالة طلاق كل 3 دقائق، وفقا لإحصاءات رسمية، وتقع أغلب حالات الطلاق في الثلاث سنوات الأولى من الزواج، ومن أهم أسبابه تدخل الأهل وعدم نضج الزوجين. جاء ذلك خلال الندوة التي نظمها مركز إعلام المنيا في قاعة الوحدة المحلية لقرية منبالي في مطاي بعنوان «أسباب الطلاق المبكر»، واستعرض عبد الباقي، أهم أسباب تقادم ظاهرة الطلاق المبكر، وهي أزمة القيم التي تواجه كثيرا من المقبلين على الزواج وغياها عنهم، وكذلك عدم فهم الشباب لمفهوم الزواج، وبعدها للاستمتاع فقط وليس لبناء الأسرة، بالإضافة إلى تراجع دور الجهات المعنية بالأمر، كالإعلام والتعليم والمؤسسات الدينية والثقافية. ولغت إلى أن العامل الاقتصادي ليس الحاسم بل غياب القيم والمفاهيم السليمة، وأساليب التمشئة وقوة التحمل وأتانية الطرفين، وأشار إلى أن هناك اختراقا ثقافيا أدى إلى التفكك الأسري.

أجهزة الدولة وعلى رأسها جهاز المخابرات العامة لما كتبت، وتسامحهم تجاه ما ينشر من بعض المعلومات المغلوطة في المقال، التي تبينت بعد مزيد من التحري والبحث عدم صحتها، هو الأمر يصب في صالح الدولة.. ويعبر عن توجه حقيقي في التفرقة بين من ينقد وهدفه الصالح العام، والسابق في الأرض خرابا، والمحاول زرع الفتنة أو نشر البلبلة لدى الناس.. لمصر وليس لأحد غيرها.. أقدم خالص اعتذاري لكل أفراد القوات المسلحة، ولكل العاملين في جهاز المخابرات العامة، جدير بالإعلام في جامعة القاهرة فترات مما ذكره ندا في حق الإعلامي أحمد موسى، مؤكدة في بيان عبر حسابها على «فيسبوك» أن «الكلية لا علاقة لها بما تم نشره على إحدى الصفحات الخاصة بأحد الأساتذة، وهاجم الإعلامي أحمد موسى ندا منكرًا إياه بدوره في أحداث 30 يونيو/ حزيران، التي أطاحت بحكومتها ندا بأنه إخواني وسعد موسى في وجه ندا قائلا: طلع المرشد اللي جوك!»

## جريمة العصر

تذكرت سناء السعيد في «الوفد» الذكرى الثامنة عشرة لجريمة الغزو الأمريكي للعراق، وهو الغزو الذي أكدت الكاتبة أنه جاء في نطاق المخطط الأمريكي الرامي إلى القضاء بدول المنطقة وتقسيمها وتفتيتها: «لم يكن الرئيس الصفد حسين بالغالئب عما يمكن لأمرئنا نسجه من مؤامرات ضد المنطقة، وقد حدثني عن ذلك خلال لقاءات معه، سكتته مخاوف جمّة، كان يشعشع من أن يطال الخطر أرض العراق، فبدأت في إعداد أوراق بحثية عن أخطار العراق، والرافدين، ذكرى الجريمة تستدعي من المواطنين المهتم لها، والتي ظهرت ملامحها منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول 1998 عندما قصفت الطائرات الأمريكية العراق وقتلت المدنيين، واستباحته قصف المدن والقرى والمواطنين، وعلمت نديمة استهدفت استئصال قوات العراق البشرية وبنيتها التحتية، وفي عام 2000 لجأت أمريكا إلى استخدام أكتوية امتلاك الذممار للأسلحة الدمار الشامل لتكتم الرغبة للغزو، ليتم الغزو بعد ذلك في مارس/آذار 2003 الذي أباد أمريكا من خلاله القضاء على الدولة وحوماها من الوجود، ولا يدري المرء كيف لن تدعي أنها راعية للسلام والدفاع عن حقوق الإنسان إن تردتي توب الطاع وتزعم الحق؟ وكأنا كتب على العراق أن يموت مرتين.. مرة بحصار تجويي جائر فرضته أمريكا، ومرة بإبادة جماعية عبر الغزو، الذي استئصل الأرواح وشرد وعذب وآباد، أما المجتمع الدولي فظهر مهادنا لأمرئنا المتأمررة القاتلة، لئلا يترك العراق نهباً للذم الأمريكية، التي ضمت في تنفيذ جريمة الإبادة ضد العراقيين، لم تحرك المنظمات الدولية البيان، وعلى السرفاء في كل دول العالم، أن يكون جزء من اهتمامهم رصد وضعية حقوق الإنسان في الدول التي يعلون في رد والاتصال بكل الهيئات الرسمية وغير الحكومية، والأحزاب السياسية، ومناقشة ذلك الملف بدون اعتبار، فقضية حقوق الإنسان هي قضية سامية، يجب أن تتعامل معها بأن من حق كل الدول مراقبة وضعية حقوق الإنسان وفق ميثاق الأمم المتحدة، ومن أجل هذا تم إنشاء المجلس الدولي لحقوق الإنسان، ويجب أن نتوقف عن الانتفاة عن هذا الملف، بحجة عدم التدخل في شؤون الغير.. فلا بد أن يعلو صوت مصر في هذا الملف وتحسينه حتى يكون لنا الدور الرائد فيه عالمياً..

## غنيمة التجار

في السايح كان التلاعب في الأسعار، كما أشار محمد أمين في «الصصري اليوم» مقسمة أمن دولة، وكان المنهم يقبض عليه فوراً، فلم تكن تسمع عن تلاعب في التموين ولا و رغيف الخبز، ورغم أنني لا أحب التعامل في القضايا الاقتصادية بطريقة بوليسية، فأنني لا أنجل من طلب معاملة المتلاعبين في الأسعار بطريقة بوليسية، وتقييد القضية «أمن دولة»، بحيث يجلس صاحبها وتسحب رخصة مزاولة التجارة منه، لأنه غير أمين، وقال الكاتب إنه يفضل تعامل أمن الدولة في هذه القضايا على تعامل مفتش التموين.. ويرى أن النفي الذي أعلنه رئيس الوزراء عن عدم التلاعب في الأسعار مع الزيادات الجديدة في التراتب والعاشات، يعني أنه سوف يكلف بإدارة حملات مكثفة تقطع يد المتلاعبين، وتحمي المواطنين، بالإضافة ولا مانع طبعاً من ضم الحملات مفتشين للتموين، بالإضافة إلى ضباط أمن الدولة ومباحث التموين، وطالب الكاتب تفعيل إجراءات استباقية مع وضع التسعيرة على السلع وضمان تطبيقها فعلاً، ويكون ضمن هذه الإجراءات فحص الملفات ومعرفة أسعار الشراء والبيع، بهدف منع التلاعب والغش وضرب الأسعار.. فهل الحكومة قادرة على ذلك، وهل هذا هو معنى النفي الذي قطع به رئيس الوزراء؟ وأكد أمين على أنه بدون إجراءات حكومية ومفتش تفتيش على أعلى مستوى من الأجهزة المختصة، سيظل المواطن لفة صائفة للتلاعب من جانب التجار الجشعين.. والأجهزة في مصر كثيرة، ولكنها لا تعمل بكفاءة.. لا أتحدث عن تسعيرة جبرية، ولكن عن إعلان الأسعار بوضوح حتى يتأكد الجمهور من وجود دولة تحاسب وترقب وتحمي مواطنها بدون تجاوز القانون، وبدون تعسف في استخدام السلطة، باختصار، تريد دولة قانون تحمي المواطن والتاجر وتوفر الاستقرار في السوق.. فلا يعتدي التاجر على المواطن ولا يعتدي المواطن على التاجر.

## ضجة مبالغ فيها

الصحة التي صاحبت البيان المفاجئ الذي قدمته 31 دولة للمجلس الدولي لحقوق الإنسان حول وضعية حقوق الإنسان في مصر، من وجهة نظر مجدي حلمي في «الوفد» مبالغ فيها: «كان يجب التعامل مع البيان بمهنية أكثر،

## عيد الأم

# بابا يقولك أنه مفلس و عايز ياخد منك فلوس علشان بيدينا مصروف علشان نجيبلك هدية عيد الأم !!



## أزمة لاعبة

صدمة مروعة أصابت البطلة الأولمبية في لعبة رفع الأثقال سارة سمير.. كشف عنها في «فيتو» محمد ابو المجد بعد ثبوت تعاطيها للمنشطات في دورة الألعاب الأفريقية، ولأن المصائب لا تأتي فرادى، فقد طالت تهمة المنشطات باقي زملائها. حدث هذا منذ نحو عامين. سارة سمير حصلت على برونزية أولمبياد ريو دي جانيرو، أي كان ينتظرها مستقبل واعد، لكنها باتت الآن «في الشارع».. تصرخ ولا يلتفت إليها أحد! سارة وزملاؤها اتهموا المدير الفني المنتخب الأثقال، ونفوا عن أنفسهم الاتهامات السابقة.. ولكن بدون جدوى. قالوا: «الأسلاف المدرب اعتاد على إجبارنا على تناول حبوب يدعى أنها فيتامينات، ولم تكن نعرف أنها منسطات، والدليل ظهور 5 حالات قابلة للزيادة، ما يؤكد عدم وجود شبهة التعمد وأن المدرب يتحمل المسؤولية». وقالت سارة سمير: «إنها علمت أن محمد موسى سبق وتم إيقافه في اتحاد البارالمبية بسبب أزمة المنشطات، وعلمت أن أعضاء مجلس إدارة اتحاد رفع الأثقال كافة أعرض لإل رئيس الاتحاد، وتسكك بالتعاقد معه، بالخالفه للوائح الدولية، وللأسف اللاعبون وقعوا ضحية وفعوا النخ، وشهدت على أنها تتحدث الآن عما سمعته من المدرب، لكن وقت التعاقد أو في المستسكات لم يكن لها حق إبداء الرأي، كما أنها لم تعرف خطورة الموقف، ولكن للأسف أحلام اللاعبين تبخرت، وكانت تتطلع إلى العودة مجدداً في أسرع وقت لممارسة اللعبة.. فقد كان كل أملنا أن تحقق حلم ثاني ميدالياتها الأولمبية في دورة طوكيو.

## سافري يا سارة

تبقى مع مأساة لاعبة التايكواندو البروبيا محمد ابو المجد: «العقوبة لاعبي المنتخب المصري، كانت الإيقاف 4 سنوات، بعد سحب 15 ميدالية كانوا قد حصلوها في تلك البطولة «النخس». الواقعة المؤسسة لم تكن الأولى لهذا الاتحاد، وغيره من اتحادات الألعاب الفردية.. والسوابق كثيرة لا مجال لسردها.. وهذا يعني أن سارة سمير، ليست إلا مجرد نموذج للفشل الإداري، أو بالأحرى تعمد إفشال الناجحين، وإجهاض الانتصارات، وإحباط الأبطال، وهزيمتهم معنويا. الأمر صار يستدعي تدخلا على أعلى مستوى، فالوضع أكبر من وزير أو حتى رئيس وزراء، الأمر صار يحتاج إجراء قومية لتصحح المسار في هذا الملف، التي أشود سياسة القوة، وأنظماها الوسائل في كل المجالات، خاصة الرياضة.. وهل ننسى الأثر الرائع الذي حققه بطل الجودو محمد شروان، الذي خاض بطولة أولمبية بروج الفارس، ورفض أن يقضى على خصمه باللعب على إصابته، وآثر أن يخسر المباراة على أن يستغل لحظة ضعف المنافس، ما استثنائي لكتابة هذه السطور ليس مجرد مأساة سارة وزملائها، بل ردود الأفعال من قراء ومتابعين عديدين، علقوا على بوست كتبه سارة على حسابها في موقع فيسبوك. فالتعليقات تسمى بوجود أزمة ثقفة أمام مصر في صفوف المصريين.. فالتفكيرون ينصحوها بمبادرة مصر على الفور، وقبول أفضل عرض بالصل إلى دولة أخرى. أمر مشين أن تتردى إلى هذا الحال.. عندما تقارن بين الوضع الحالي، وهو سهولة الضحية بالجندية المصرية، في مقابل ما يبذلها جنود وضباط شرطة وجيش، اليوم وأمس، وقبل الأمس.. ضد الإرهاب».

## بعد السهرة

اهتم اسلام دياب في «الأخبار» بتسجيل اعترافات فنانة بذكر اسمها إثر تعرضها للاغتصاب : قالت الفنانة التي تعرضت للاغتصاب على يد صديقها المقرب تفاصيل ما حدث لها أما جهات التحقيق : أننا من مواليد 28 أغسطس/ آب عام 1988، أعرف واحد صديقي اسمه «أ.ب»، اتفقتنا على النزول والسير في ملهى ليلى في شارع الخليل، ومز على في خرجت الفنانة الشابة مع صديقها للسهر والترجيع عن نفسها في ملهى ليلى في شارع الهرم.. وبعد أن انتهي من تلك السهرة في الساعة الثالثة صباحا عاد في سيارة صديقها الذي غير طريقة المعتاد كونه أسرع في الوصول. ولكن الفنانة طلبته بالعودة للطريق الأصلي فأخرج من طيات ملبسه سلاحا مهددا إياها به بعدم الصراخ وأجبرها على النزول أمام العقار 204 في حدائق الأهرام وقام بإدخالها المنزل رغما عنها وقطع ملبسها وجاوت مقاومتها فقام بجرحها ما أصابها بسحجات في الوجه والصدر والبطن والظهر والفخذين والأذرع وبسات الدماء منها وقام باغتصابها، وهددها في حالة الإبلاغ عن الواقعة، وبعد أن أفرغ شهوته، غافلته وتقدمت ببلاغ تقسم الشرطة.

### ما وراء النص: ثقافية التلقي



عبد الحفيظ بن جلوي

تتسع المبادئ لتشمل الأفكار، لذلك كانت الأسماء البديعية كما يبين القرآن الكريم حين علم آدم الأسماء كلها، وذلك للوقوف عند معانيها، وبما أن الإنسان كائن عاقل، فقد ترك له الله الشفائق الدلالات العرفية والفكرية، تحفيزاً لمعانيه المفهوم، ففهم الأشياء بمسمياتها، يضع العقل أمام مهمته الجوهرية في تشكيل بانيوراما اللغة العارفة، التي تترجم للعالم بما يحتويه من إنسان وأشياء وأفكار، في دائرة النص، وبالتالي يصبح النسق الوجودي تفاعلياً فعلاً يصنع الإطار العام لمضمون فعل القراءة المنتجة عبر تبادل وتداول المعنى في جزئياته الاختلافية والاتفاقية، وتلك المسافة الغائبة بين النص والفكر.

#### هامش القراءة

يتجاوز العقل المعنى العرفي المنهجي ليج دوائر السؤال، تلك الوظيفة الأزلية للعقل، فيصدمه بالهامش التفسيري الذي يتجاوز به بالطبيعة الأفق التساؤلي، فتتأكد الحركة الإنسانية في إبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضمن هذا الإطار الخاص في جملة السؤال، باعتباره يقع في حقيقة الواقع الجدلية، التي تعتبر في مجملها مجموعة تناقضات تستند وتظهر ويعزل وتؤسس لإبعادها الفلسفية، فيبدو الهامش التفسيري سطحا مغرقاً في المباشرة، تختبر الحياة مسرح الإنتاجية الإنسانية، بما هي مجموعة تناقضات جدلية، تتمثل سلوكيا في السعي الدؤوب للإنسان من أجل استغلال الطبيعة، وإتقان تسمية أسرارها ثم تحويلها إلى مادة لخلق الثروة التي لا تُنتج يعزل عن طبيعة الإنسان الأتانية، وبحب التملك والسيطرة، لهذا جاءت نظرية العقد الاجتماعي لجون جاك روسو تفسر الانتقال من المجتمع الطبيعي إلى المجتمع المدني، على أساس تناقض المصالح وطغيان الأنانيات، فكان السبيل الوحيد لتنظيم السلوك والعلاقات داخل المجتمع، اللجوء إلى سلطان القانون (النص) كآلية لتنظيم الحركة المجتمعية، وترشيد الرغبات المادية، فحول الإطار التنظيمي الواقع من مجرد واقع منظور إلى فضاء فكري أساسه النص وافتتاحه العنصر واللامعلن على الماء، والمراور.

#### المبدأ سابق الفكرة/ ما وراء النص

المبدأ سابق الفكرة، فعبدا العدالة تكسر وعيا، ثم ترتب الأفكار بعديا لتنتهه وفق ما تستدعيه الحاجة إلى تكافؤ الفرص بين المعيش والعدالة في توزيع الثروة، وكذلك مبدأ الحرية، سبق وجوده في الوعي ثم ترتب الأفكار لتنظيم المبدأ، وفق ما يقتضيه الوقوف عند بداية حريات الآخرين، والقانون ذاته سبق الأفكار، التي جاءت في ما بعد لتنظم في قواعد نصية، تستوجب الأمر والنهي والردع، كالتزامات لتوجيه العلاقات الإنسانية، والحد من طغيان تجاوزاتها، فالنص القانوني (القاعدة القانونية) تنبثق حقيقته في المبدأ الماورائي، الذي حدد معانيه وليس في القاعدة العلمية التي حددت مفهومه الذي لا يتعدى نطاق الحرفية وحصريته المعنى.

إن تجاوز النص إلى ما وراء النص يتيح للعقل قراءة الفعوى والمضمون بطرق تخترق وتؤهل النور إلى امتلاك أدوات يحاور عبرها العلمي المؤطر بالفكري المنطوق، فالعقل قولية نظرية، أي انغلاق ليس في مضمون النص المتعلق بمجال معين، لكن في علاقة الرؤية بالفهم المؤطر (المصطلح)، ولذلك يتعدى الوصول إلى عمق الخطاب ومستوياته الفكرية، إذا تحسن العقل بمستوى الحرفية، التي يشتغل عليه «إنسان القلة» الذي يواجه به مالك بن نبي «إنسان الغفوة».

#### مونتسكيو وروح النص/ ثقافية التلقي

إن المجتمع الذي يقف عند حرفية النص، مجتمع مغلق بطبيعته، لأنه سوف يواجه إشكالية المصطلح، فيتحقق مفهومه للقانون مثلا وفق منظور شكلي يميزه باستحصاء النفاذ إلى المعنى أو الروح، ولهذا كانت «روح القوانين» لمونتسكيو، حيث هناك «سبب أولي، وتمثل القوانين العلاقات الموجودة بين التسبب الأولي ومختلف الأفراد، وعلاقات مختلف الأفراد هؤلاء في ما بينهم» كما يؤكد، فالسبب الأول هو الذي ينبغي به فكرة «الاحتية التي توجد كائنات نكية» وهو ما يجعل العلاقة بين المفاهيم في النص لا تقف عند الظاهر، بل تتعداه إلى الغوص في جذور ما يسميه مونتسكيو «السبب الأول»، أو «الله».

إن عنوان «روح القوانين» وبمقابلة الصور اللغوية نستطيع أن ندر أن ما يتداوله الواقع هو شكل القوانين، فالقاضي في كثير من الأحيان يقف عند حرفة النص، في مواجهة ضايق يتداخل فيها اقتناعه الشخصي ووجهة نظره الفكرية مع ما يطرح أمامه من ضايق قد تكون دعواها رُفعت بمنطق يتضارب مع حقيقتها، وهو ما يؤثر قضية اقتناع القاضي، فيعدها إما إلى قمع اجتهاده القضائي، وبذلك يحرم القانون من أحد مصادر الحيوية والفقه، الذي لا يلجأ إليه إلا على سبيل الاستئناس، أو يبادر إلى تطبيق النص معارضا بذلك اقتناعه الشخصي.

انطلاقاً من «روح القوانين» تتأكد ضرورة الإشتغال على روح النصوص أيضا التي تجعل من الحرفية أو الشكل بابا إلى فضاءات واسعة من الفهم القانوني النص، ما يجعل النص (القانوني) متدولا ثقافيا في المجتمع، فعندما يتخلى النص عن معيونه ليس كالزاد أو إخبار، وإنما كبنية (نسق نهائي) لا تقبل الإختزال إلى معاني معزولة، يتجاوز (النص القانوني) مع رغبة الأشخاص في الإطلاع والفهم، وبالتالي سريان الثقافة القانونية ببساطة تجعل النص فاصلا في تحديد الواجبات والحقوق، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تغادي الصدام مع تجريد النص، فالمتجمع العارف الذي يقبل على هذه الثقافة البسيطة في إدراكها والمركبة في مظهر اكتسابها، بسهل فيه السلوك القانوني كما تنكس في العلاقة بين المواطن والوطن المؤسسة لتداول روح القانون، ويكون نتيجة ذلك الوقوف عند الحقوق والواجبات ببراعتها تخضع لعقلانية العرفي وصرامته المنحزة في وعاء الثقافي والتربوي والإعلامي.

#### المجتمع وبناء سيروية التوافق

يُكسب التعامل الثقافي مع الواقع المجتمع صفة الشفافة التي تتعلق بإرساء مفهوم «الثقافة»، حيث تتحول الأشياء في مسار الممارسة الوجودية إلى رمزيات مرتكزة بوعي الإقران، بين تاريخ الذات وأثر كينونتها في الواقع، فتتحوّل التقاليد بفضل العرافة إلى مؤسسة للوعي بأهمية الفعل، فنقول مثلا تقليد عرفة في القرارة، هذه التقاليد تساهم بشكل جوهري في المجتمعات المختلفة في تبسيط المعرفة المتخصصة، عن طريق تحويلها إلى ثقافة في مستوى شعبي تتشتمل على عنصر التثقيف.

إن الإعلام بما له من دور في صناعة الوعي، يشكّل الوسيطة المتناغمة مع حركة العقل في نسج منوال مجتمع يتوافق وأبجديات رغبة الناس في رؤية أثر حركتهم في شاشة إرناهم، ولعل الواقع يضرب مثلا بـ CNN التي تعتبر واحدة من بين عشر أخبار تقوم بتحديث «جدول أولويات العالم» وأيضا «والشطن بوست» كما يذكر محمد حسين هبيل، وهو دور خطير استراتيجيا على الدول التي تقع في دائرة الجدولة، لكنه يكشف عن أهمية الإعلام كجسر ذات تأثير، والكلام عن تقليد الإعلام وإعلام التنقيف، إنهما يصيب في جوهر إشكالية معرفية النص وتداوله كسلطة للمعنى (الروح) لتحرير الفكر من جمود الشكل.

#### تؤدي الماورائية أو المعنى الخفي إلى تشكيل الوعي بالأشياء والأفكار، لأنها تختزن نسقا من الروح التي تسكن الذات، وما تلحقه بها من رغبة في استكناه الغامض وخوض غمار الجهول، فعلى مستوى يظهر الاختصاص الأكاديمي وإنواته التي تستصحب على العلمي، لكن عالم الأشخاص، وفي سياق تطور المجتمعات، يجد نفسه ملزما بالإحاطة بأساسيات تشكل روح الأكاديمية، فالعلم قولية يتغلغل في الاملن، وتصل مساحة الانغلاق فسحة الفكر، فبإسكال أو برتراند رسل أو ابن سينا، جميعهم تعمقوا في الاختصاص، وعن طريق عنصري النظر والتفكير، نفذا إلى روح العلم أو فلسفته، متجاوزين انغلاق البنية العلمية التي تقف عند حدود الكيف إلى انفتاح الاملن المبتوث في لماذا، ولعل قصة ابن طفيل «حي بن يقظان» تبين كيف يصل الإنسان «بفطرته إلى الحقيقة الكامنة في أعماقه، وهي الدين» كما يقول عبد الحليم عويس، تلك الحقيقة التي ليست في النهاية سوى رغبة الإنسان في هدم أسوار الانغلاق، في مظاهر الأشياء، وبناء العلاقة معها على أساس فهم عناصر حقيقتها الجوهرية الغامضة، التي تتوافق وينبته الروحية، والتوافق مع النص لا يكون سوى بالحرف في طبائعه، بحثا عن «جوهر فرد» يصل بالعقل إلى إمكاناته العملية في تفجير كون الأسئلة اللامحدود.

#### كاتب جزائري

كيفية يمكن إيجاد مدخل تحفيزية كاتبية تتمحور حول حياة مجموعة من الكتاب/ الرواة، أو بالأحرى تتخذ الحياة السردية المرتبطة بهم أساسا لها؟

إن ميلاد التجربة السردية عند «حلقة رواة طنجة» - كما يقدمها الكاتب حسن بجاوي - تأسست بالدرجة الأولى على الصدفة، وأوليس السرد في عهده هو فن بناء الصدفة؟ أي أن الكاتب يحاول من خلال السارد بناء عوالم سردية، تبني أساسا على تقريب الصدفة/ الصدف التي قد تغطي حياة كاملة بالنسبة للشخص الواقعي. لقد حاول كتاب «حلقة رواة طنجة» أن يقدم التجربة السردية لمجموعة من الأصوات السردية بكيفية سردية تناه عن الدراسة التقنية والنظرية التي توجه فهمنا عن السرد، وفي تقديرنا، أن هذا المنطلق في الدراسة، مرده إلى الباب الذي ولج من خلاله هؤلاء الكتاب مغامرة الكتابة هو الحياة ذاتها، بمختلف ما يعتمل فيها من صراعات وتناقضات ويبحث عن الهوية، والأبرز من هذا، البحث عن الخبز، ولعل تكثيف منطلق الدراسة مع أساس التجربة السردية عند «حلقة رواة طنجة» وهو الحياة ذاتها، يحيل إلى الجانب الإنساني ويحكم في سيرها وهذا فهمها، ومن هنا، فإن فعالية السرد في كذا الكتاب، كانت أساسا منهجيا حاول من خلاله المؤلف بلورة تجربة الكتابة والسرد عند مجموعة من الأسماء أهمها: محمد المرابط، العربي العياشي، أحمد اليقوبي، عبد السلام بوالعيش، محمد شكري... وبالتالي، فإن السرد في هذا الكتاب كان وسيلة وغاية في آن ذاته.

إن العنصر المركزي الذي قامت عليه تجربة «رواة طنجة» ارتبط بالكاتب الأمريكي بول بولز، حيث كان بمثابة العنصر التحويلي الذي نقل أغلب النصوص السردية الغضة والخام من بعدها الفطري/الخشن إلى السياق الأدبي ذي الطبيعة الخيوية، وقد تجلت هذه المركزية طوبولوجيا في خطاب الكاتب، وكذا في خطة توييب الكتاب وتقسيم فصوله... وحسب تقديرنا، فإن نجاح هذه الوساطة أو الترجمة العرفية التي اضطلع بها بولز ما كان ليتم دون معرفة ورسوخ في أعراف المؤسسة الأدبية الأمريكية خصوصا، والعالمية عموما، كما أن السياق الكوسموبوليتي، الذي ارتبط بمدينة طنجة، كان له دور معتبر في تجسير

العلاقة الإنسانية/السردية بين بولز ورواته، وهو المعطى الذي جعلنا نرؤو إلى طنجة بعين تشرى فيها مدينة تنتمي إلى بعد آخر، وحسب تصور السيميائيات الثقافية، فإن مدينة طنجة مدينة حدودية تنطوي على نمطين من التنظيم، هما التنظيم المرتبط بالذات، والتنظيم المرتبط بالآخر، أي أنها ملقاة للثقافات، والذوات، والعلامات، وهذا ما يجعلها مدينة سردية تتأسس على معطى جوهري يطبعه العوالم السردية، ألا وهو اللقاء، وهو ما يجعلنا نعتبر الكائنات التي تتحرك في مدينة طنجة، ككائنات سردية على درجات مختلفة، وهي القناعة التي تقودنا إلى أن أي شخص عاش في مدينة طنجة، كان ليحسبه اليقوبي أو المرابط، أو أن الصدفة قادت بول بولز إليه؛ لأن الزخم السردى الذي اعتمل في تجربة «حلقة رواة طنجة» لا تحركه دوافع واختيارات ذاتية، بقدر ما تتحكم فيه روح سردية محيية لفضاء مدينة طنجة، التي يعتبر رواة طنجة تجليا لها بالمفهوم الهيجلي، ويعتبر بولز العنصر الحرك لهذا التجارب السردية، وهو العنصر «الغريب» الذي يعطى لفعل السرد مشروعيته ووجهته... ومن هنا، يمكن أن نتساءل حول اللحظة التي يصبح فيها فعل السرد أو الكتابة السردية فعلا ملحا؟ إنها اللحظة التي ينطوي فيها الكاتب السارد على التفاصيل والأحداث الغريبة التي تنقل فله من المستوى التقريبي إلى المستوى الاستثنائي، وهذا العنصر الغريب هو ما يعطى للسرد مشروعيته... وإن كان هذا المعطى يتجسد على مستوى الكتابة السردية في أحداث وأماكن... فإنه في حالة «حلقة رواة طنجة» يتجسد في بول بولز نفسه، أي إن هذا الأخير كان هو «العنصر الغريب» الذي حرك فعل السرد وأعاده مشروعيته لدى الرواة والكتاب الذين صادفهم.

أضاعت تجربة «حلقة رواة طنجة» مجموعة من المناطق المظلمة التي تخص فعل الكتابة وطقوسها، حسب الفعل الذي تتعدد لامحه وصيغته منسب الكتاب/الرواة، لكن هذه التعددية والتشظى لا ترتبط بذاتية معطاة، بل بتصورات مخصصة لطقس الكتابة، التي تحرك كل كاتب لاستدراج خيط السرد والاستجداء بعض العوالم الاستثنائية، وقد تجاوزت هذه الأضواء المرتبطة بطقس الكتابة «رواة طنجة» لتنتفض على كتاب عالين أمثال وليام بوروز، جاك كيروال، ألين

## «حلقة رواة طنجة»: كتابة الهامش وهامش الكتابة

### محمد زيعزعة\*

غيسبرغ، تينيسي وليامز... ساهمت تجربة «حلقة رواة طنجة» في بناء تصور جديد حول فعل الكتابة السردية، هذه الكتابة التي لا تمتح من قوالب جاهزة، بقدر ما تحل فيها فطرية الكاتب واستعداده السردي مكانة مركزية، ولعل هذا ما يعضد كونه السرد الذي يحايت التجارب الإنسانية التي كل تفاصيلها، ويؤكد مسألة الهوية السردية التي لا تعترف بالمعرفة الأدبية أو التوصيفات الأجناسية التي تعزل خطابا أو نوعا أدبيا عن آخر، بقدر ما تتركس كتابة تلامس جوهر السرد، أي أنها كتابية لا تستمد مشروعيتها من قوالب الجنس وصيغته المتعارف عليها، بل تستمد هذه المشروعية من قوة السرد ذاته، والعوالم المختلفة التي ينطويها.

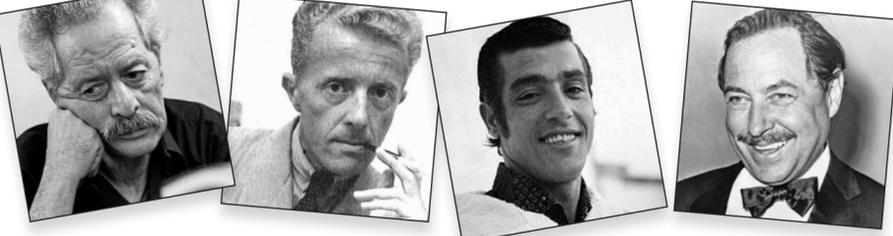
وإذا كانت خصوصية الكتابة خاضعة بالدرجة الأولى لخصوصية الكاتب وتوجهاته، فإن تجربة «حلقة رواة طنجة» قد جاءت وتكرسى لهذه القناعة، من خلال صدورهما عن التجارب الشخصية لكل كاتب، حيث نجد العربي العياشي - مثلا - في سيرته الذاتية المختلفة التي ينطويها، قد تسلط الضوء على تجربته في السجن و«تسجيل ذكريات طفولة لا تقتطرها ما فيها من مظاهر الطرافة والروعة، وصحيا في قالب حكائي» وعلى غرار نسج كل من محمد المرابط ومحمد شكري وأحمد اليقوبي وعبد السلام بولعيش.

لكن ما يوحد هذه التجارب المختلفة هو طابعها الشفوي، ثم حضور البعد البيكارسكي الشطاري فيها بشكل مطرد وقوي، ولعل هذا ما جعلها كتابة تمثل الهامش الاجتماعي، وما يعتمل فيه من ضروب المعاناة والألم والضيق، وتعرض مجموعة من الممارسات المرتبطة بعلاقة الذات بالسلطة السياسية، من ناحية، ومن ناحية أخرى، علاقة الذات المبدعة بالثقافة العامة، ممثلة في المؤسسة الأدبية العربية، «وكان الناشر اللبناني سهيل إدريس صاحب دار الآداب الذاتية الصوت، قد استكشف عن نشره «الخبز الحافي» في وقت سابق من السبعينات عندما عرض عليه الكاتب محمد براءة مخطوطة عربية، ظاهريا خوفا من الخوض في مغامرة غير مأمونة تعرضه لغضب الرقابات العربية، التي لم تكن ترحب بتجاوز الحدود الأخلاقية، وفي العمق لأنه لم يكن مقتنعا بأن يصدر مثل هذا الكتاب عن مؤلف «صغير» من أقصى الغرب العربي يرغب

في انتزاع السيادة الأدبية من أعلام المشرق». يمكن القول، إن تجربة «حلقة رواة طنجة» خرجت إلى حد كبير من بعدها الفطري والعفوي، إلى أفق آخر يرتاد من خلاله الكاتب السردى من انفتاح وتصادي، مع مختلف أشكال التعبير، حيث أصبحنا نجد أن نصوص كل من محمد المرابط ومحمد شكري تتراوح بين السيرة الذاتية والرواية والقصة القصيرة والسيرة الغريبة، كما أن محمد المرابط، استلمه الموروث الثقافي الشعبي بإصدار «صيفته المعدلة والشخصية للحكاية الشعبية الذائعة الصيت «أحاديان الحرامي»... ولابد في هذا السياق من الإشارة إلى أن تعامل المرابط مع التراث الغربي لا يمثل استنساخا أو نقلا حرفيا من أي نوع، بل إنه لا يخرج عن كونه حافزا يقدر زناد الخيلة ويفسح لها مجال وأفاق الانطلاق».

أما محمد شكري، فقد شكل صوتا سرديا رائدا على مستوى السيرة الغريبة في «حلقة رواة طنجة» خصوصا في أعمال من قبيل «بول بولز وعزلة طنجة» «جون جنبه في طنجة»... والتجديد بالذكر في ما يتعلق بالسيرة الغريبة التي كتبها شكري، نرؤوها نحو التخصص من هاجس الواقعي والتاريخي، لترتاد بذلك رحابة السرد، والاستعانة في رسم التفاصيل والشخص الغائبة بالتحليل، حيث نذكر «بان شكري كان يستعين في تلك «الغارات» على بولز بذكرى زوجته جين، التي وإن لم يعرف عليها شخصيا (التشديد من عندنا) فقد رسم لنا صورة آخاذة عن وجودها السردى الهش والملقى في نقطة قصية بين الممكن والمستحيل، والملوف والاستثنائي، القيم والعياب». ويتاملنا كتاب «بول بولز وعزلة طنجة» نجد أن شكري جعل السيرة الغريبة خطابا لا يحققي بالكسال والثاقبة، وإنما خطاب يحققي بالنص والعيوب، وأداة تشريحية لا تميل إلى خلق نسوع من الترضيات، بقدر ما تسعى إلى رسم صورة كاملة حول الكيفية التي مارس بها بول بولز وجوده في الواقع وفي الفن.

#### كاتب مغربي



تينيسي وليامز، محمد المرابط، بول بولز، محمد شكري

## ديوان «لا شيء يوجعني» للمصري حمزة قناوي

### التناقضات ورمزية التعبير الدلالي

هنا نلاحظ البداية الموحية بالتغاول، فالماضي هو الغد، وهنا يتوهم العقل في الديوان على عشرين عنوانا داخليا، أن الشاعر يطلب بترك الماضي والنظر إلى الأمام، فكأنه اللاتات أيضا من أعمال العقل اللارأوية، وهنا لا ننسب في البداية إلى أن الشاعر يسحب الغد للماضي، لا يسحب الماضي للغد، بمعنى أن الماضي هو الذي يصيب الغد، بهذه الطريقة المتناقضة بين متضادين ومحاوله تكوين معنى منهما، توجي في البداية بالتغاول، لكن مع تحليلها نكتشف أن المراد أن الغد مسجون في إحباطات وإخفاقات الماضي، ثم تأتي دفقة شعرية تمنح بصيصا من الأمل بذكر الحالمين، ثم تعود من جديد لتكسر الحالمين، وهكذا صعد وهبوط في المشاعر، لتصبح الصورة الكلية المكتونة صورة في غايه القناعة، لأن بعض تفاصيلها بنيت من بعض المفردات الموحية بالإيجابية والتغاول؛ «كالفرد، نشيد الحالمين، حُرٌّ ومُحْتَم، الغناء، فراشة قطعت مدى» وهكذا من المفردات التي يمكن أن تدل بذاتها على إيجابيات الفرح والأمل، لكن التسبيح والسيد النصي الذي تدل فيه بعض مقابلات ضدية، تغير الدلالة الكلية الناتجة تماما.

والنشوة، ثم بعدوان مرة أخرى وبسرعة كبيرة إلى الجانب المقابل تماما ناحية أقصى درجات الوجود والإحباط وفقدان الأمل، هذا التراجع البندولي في التعبير يصنع حالة من السحرية في الاستسلام لرسائل النص الدالية، فتفقد الرسائل المتتالية المتناقضة، العقل قدرة تمييز الحالة الوجدانية التي يجب أن يشعر بها، ويحتار في كيفية موقفة معاني النص، فيستسلم منحيا لرغبة عن التصنيف، ومفتادا لسحرية التعبير، فلنتأمل مثلا التعبير التالي من قصيدة «أمرٌ للذكرى فأنسى»:

«ولم أزل الماضي سوى الغد في نشيد الحالمين وفي انكسار المتعبين وفي الضيق لرعاية الخبز من العالم الغربي الواسع، يتم اختزال واستحضار العالم الواسع إلى داخل معاناة الشاعر الوجدانية، ومن ثم نصيح أمام حالة جديدة من التعبير عن الوجدان، وعن الذات الشاعرة بوصفها أنموذجا يكتشف وقاحة الواقع وانحطاطه، ولا حاجة للخروج عن الذات الشاعرة إلى خارجها للتعبير عن هذه الوقاحة، كما كنا نشاهد في شعر أمثال ندى أو أحمد عبد العطي جيجاري وغيرهما، ممن كانوا يتقلون نقل دائرة المشاعر الوجدان من داخلهم إلى الواقع من حولهم، فتأسرهم ظلال التحولات التاريخية الاجتماعية الكبرى، التي عاشوا فيها، بينما هنا يصبح العالم الواقعي الوقح بكل انحطاطه مُحْتَزَلًا داخل إحباطات وإكسارات ووجع الذات الوجدانية للشاعر.

#### أتماط التعبير ودلالاتها

يأتي توجه قناوي الشعري ما بين الرمزية والرومانسية والواقعية، ويسكنه شبح روح العصر وإحباطاته، صانعا من كل ذلك حالة خاصة من التعبير تعطي للديوان نغمة شجية من نغمات الوجود المدهش، هذا الدمج بين التوجهات الأدبية في اختيار أنماط التعبير - الذي تظهور تأثيراته بشكل أساسي على معطيات الدلالة الشعرية - يجعل للقارئ يشعير بأن عقله وقلبه أصبحا مثل البندول الذي يتأرجح في أقصى اليمين وأقصى اليسار، فيأرجح القلب بمقادير الذي يسبح في العمق الصغير؛ فمثلا

الديوان/القصيدة وجدير بالذكر أن محمد عبد الملط، كان قد قدم للديوان دراسة متميزة عن البنية الدلالية اللغوية وتوظيفاتها في ديوان «لا شيء



### وائل نجمي\*

يوجعني، معتبرا الديوان كأنه قصيدة واحدة متعددة الأغراض، رغم احتواء الديوان على عشرين عنوانا داخليا، لفصاكت متنوعة في الطول والقصر، حتى أن آخر قصيدة جاءت على وزن القصيدة العمودية، لكن ترى ما الذي حمل محمد عبد الملط على ذلك؟ في اعتقادي أن السمة الموحدة بين جميع القصائد هي المعادلة اللغوية للدلالة، التي اقتنها حمزة قناوي هنا من التوازن بين مفردات الفرح والسعادة والحب والتغاول، ثم البناء على ذلك بالهدم المضاد له انتهاء بالوصول إلى معنى ضدي للمعنى، يناقض ما بدأ منه فتقبل الصورة رأسا على عقب، وتتابع هذه التقنية أدت إلى عناء الخذلان من هذه الجودية - خاصة أن عنوان القصائد تشير منذ البداية إلى حتمية المعنى الضدي لأي فرح متكون داخل القصيدة، والعنونة به «لا شيء يوجعني» توجي منذ البداية بأن القصيدة ستنسج إلى الأمام، ومحاوله قلب الشاعر على الأمام، ومع ذلك، بدلا من إسقاط الصورة السلبية عن هذه الجودية، يبلغ في توصيف الجمال والبرقة والرمز المكتنى من حد الهوس بالجودية، وإن كنا لا نعلم تفاصيل قصة الهجرة وتحول الأمل - وسنلاحظ تكرار النمط في ما يخفيه الشاعرنا من أسباب التشكيك والهجران، كأنه لا يريد أن يتذكر السبب الذي أدى إلى هذه الحال بينهما، ليتحول الأمر إلى القريض تماما من هذه الهجة بالجودية، فيختتم القصيدة بحالة قد نُؤرلها بحد التفكير في الانتصار، وترك العالم، أو التوفيق والاستسلام، لما قد يجري وما يجري، دون وجود حقيقي في محاولة التصدي، ورغم أن البداية والعنونة وما قدر تكرر كثيرا داخل النص من قوله «لا شيء يوجعني» إلا أن الخاتمة تنهت: «وقد ألقى أسامي موسداً ورحي السماء»

لا شك في أن هذا الديوان يعكس خبرة في تأليف الشعر وفرضه، استفاد فيها الشاعر من تجاربه الشعرية في دواوينه العشرة السابقة، وكأنه هنا قد صب كل خبراته الشعرية مرة واحدة، وبشكل بالغ التكثيف، فالديوان صغير الحجم، في النهاية مثلن بجوانب التحليل والشاعرية.

لا شيء يوجعني «لا شيء يوجعني»... «لا شيء يوجعني هذا المساء... أعيد ترتيب التفاصيل التي وسمت بها»

#### ناقد مصري

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

# رحيل نوال السعداوي الصوت النسائي الأكثر صخباً في مصر والعالم العربي

منذ نشرها حتى الآن، عندما خرجت من مصر كنت غاضبة من النخبة المصرية والعربية، التي باعت نفسها لرجال المال والسلطة، الذين يحكمون البلاد، ليس غربياً أن تصمت تلك النخبة عندما تم تقديمي للمحاكمة بتهمة التكفير.

لتريبة الأولاد، تعجب لماذا لم يكن هناك رد فعل عندما تم استدعائي للنخبة.

المتحف

المتحف هو الإنسان الذي يحاول أن يفهم العالم من حوله ويتحاور معه ويربط بين المجالات المختلفة للمعرفة (الطب والاديان والتاريخ)، أما الاختلاف في الرأي فأمر لا بد منه، لكن هذا الاختلاف لا بد أن يكون بالفكر والعقل لا بالسيف والتكفير. وهنا تقع مشكلتنا في العالم العربي، إن من يختلف معنا نعتبره كافراً، يجب أن يعقل أو يقتل، فلم نعد على التعامل مع من يختلف معنا في الآراء.

الختان

أنضد ختان الإناث والذكور، أقول هذا من منطلق كوني طبيبة، كما أقول أيضاً بصوت عال إن كل المعلومات الطبية تقول إن قطع جزء من جسد الطفل فيه خطورة شديدة، تاريخياً، فكرة الختان جاءتنا عن طريق العبودية وليس لها علاقة بالإسلام، إنه لمن المضر قطع جزء مهم من جسد المرأة، فقول مثل السعودية وسوريا والعراق وتونس، لا تعرف فكرة ختان الإناث، لعل نذكر في التوراة أن بني إسرائيل وذرية إبراهيم سكنوا لهم الأرض الموعودة مقابل أن يبخنوا الذكور، أؤكد أن الختان عادة ليس لها علاقة بالإسلام أو الطب، هل منطقي أن نقوم بقطع جزء من الطفل الذي خلقه الله سليماً؟

الحجاب والحج

ما أعارضه هو أن يستولي الزوج على مصاريف أسرته ومدخرات زوجته ويشترى تذكرة للحج، ويقتل الحجر الأسود، فالعمل عبادة وإطعام الأطفال عبادة، بل إن كل طقوس الحج جاءت قبل ظهور الأديان، وهذا هو جزء من التاريخ، الحج ليس عبادة إسلامية فقط،

نوال السعداوي (27 أكتوبر/تشرين الأول 1931 - 21 مارس / آذار 2021) الطبيبة والكاتبة والناشطة النسوية والمحاضرة في عدة جامعات، ربما البيئة التي ولدت وعاشت فيها طفولتها هي المؤثر الأول لما كانته في ما بعد، وما عرفت به من صوت صاخب في المجتمع المصري والعربي، يحاول دوماً الانتصار للنساء ومشاكلتهن في مجتمع يوصف بأنه ذكوري، لكن فكرة السلطة السياسية نفسها، تدفع من هذا التسلط الذكوري بديلاً عن خيبت وقهر طال الجميع، بداية من عملية الختان التي تعرضت لها، ومحاولة تزويجها صغيرة، كما جاء في كتابها «الوجه العاري للمرأة العربية».

رحلت السعداوي عن تسعين عاماً، أغلبيتها قضته في معارك لم ولن تنتهي، حتى بعد رحيلها، ربما لم ألقها الحادة وكلماتها الأكثر حدة، وربما لجهل من واجبونها، وفي الأخير لنيل الشهرة، فالمرأة كانت تمتلك مؤيدتين ومهتلين في مصر وخارجها، وأصبحت من الشخصيات الأكثر تأثيراً في مصر والعالم العربي، حتى قيل إنها ترشحت لجائزة نوبل، من ناحية أخرى جاءت تجربة السجن لتضيف بريقاً خاصاً للراثة، وقد حصلت على صك النضال، من خلال مآرِس الغياب السياسي بامتياز، وبالطبع سلط الضوء أكثر على صاحبة التجربة، فاستبان لها الخطب الأبيض من الأسود.

لم تبخل الرحلة في مؤلفاتها بالتونج، فما بين المؤلفات العلمية، والمقالات الفكرية، تأتي السيرة الذاتية، وفي الأخير الرواية، وإن كان لا يمكن أن نطلق على ما سمته رواية، أنه ينتمى إلى فن الرواية بياض، فمن الممكن الحديث عن مؤلفاتها الأخرى، بغض النظر عن كونها رواية، لكن في جميع الأحوال.. بحسب للمرأة أنها دفعت عما اعتقدت صحياً حتى آخر حياتها، ولها بالفعل آراء صادقة في العديد من المشكلات الاجتماعية، خاصة مواقفها من ظاهرة الختان، وقوانين الأحوال الشخصية، خاصة المساواة في المراتب بين الجنسين.

وفي هذا التقرير السريع بمناسبة رحيلها، يمكن استعراض بعض الأحداث المهمة في مسيرتها..

لكنها أنثى

تذكر السعداوي في مذكراتها أنها عندما قصت شعرها، شعرت بحرية كبيرة، فالفرقة داخل عائلتها بين الذكور والفتيات جعلتها تكسر تلكينها كاتني، وأنها فقط مخلوق أنثى من الرجل، حتى أنها تحملت صعقات أمها المتكررة لفتحها هذه، وكهت حصص التدبير المنزلي- الخاصة بالفتيات- واشتركت في الأنشطة الرياضية والمسرح، وبما أن الطبيب ينال هيبة المجتمع، في عصر السعداوي- قررت أن تلتحق بكلية الطب، لكن المرة الأخرى التي شعرت بقوتها، عند حضورها محاضرة التشريح، حينما رأت جسد

الرجل مسجى أمامها، لا حول له ولا قوة، وبإمكانها أن تعمل مشرطها كما تشاء، من ناحية أخرى تزوجت السعداوي ثلاث مرّات، وكانت في كل مرّة نفر من قسبان مفروضة، حتى تشعر بالحيرة، ربما أوضحت أكثر تجربتها الأولى، بخلاف الثانية والأخيرة، التي كانت اليساري شريف حنّانة، وبمناسبة الزواج.. تتواتر كلمات السعداوي في حواراتها، ففن الزواج الأول تقول، «زوجي الأول كان عظيماً، زيملي في كلية الطب. كان رائعاً، والد ابنتي، لم يرد والدي مني أن أتزوجه لأنه غادر إلى السويس لمحاربة البريطانيين، لكن بعد ذلك تمت حياة المقاتلين، والتكثير منهم تم حبسه، هذه الأزمة كسرتني وأصبح دمناً، ولتقت إنشئي لو تزوجته، قد يوقف إيمان، لكنه لم يفعل، حاول قتلي، لذا تركته». وعن حنّانة تقول، «والد ابني كان رجلاً جراً جداً، مارسكسيا تم سجنه، عشت معه 43 عاماً، وأخبرت الجميع: هذا هو الرجل (النسوي) الوحيد على وجه الأرض، ثم بعد ذلك اضطرت للطلاق أيضاً. كان كاذباً. ألف كتابي على علاقة بامرأة أخرى. تعقيد الشخصية ذات الطابع الأبوي، ألف كتاباً عن المساواة بين الجنسين ثم خان زوجته، أنا متأكدة 95% من الرجال هكذا».

يصف أحد القراء موقف السعداوي بأنه هروب من المواجهة والنضال من الخارج، فكان ردّها، «كلمة «الهروب» لا تنطبق على ولا أحبها، وهناك أناس يصطادون في المياة العكرة، فأنا متعجبة في المجتمع المصري حتى النخاع، أكثر من الحكومة المصرية ذاتها، فكتبتى قرأتها أربعة أجيال

فالإسلام جاء ليمنع تقبيل الحجر الأسود.. أما بالنسبة للحجاب، فأنا ضد اعتبار أن المرأة عورة، فالأخلاق في سلوك المرأة وعملها، وليس في تغطية شعرها الذي يعد تزيفاً للأخلاق. لا يبد أن ننظر للمرأة على أن لها عقل.

من الممكن فصل الدين عن الدولة، وقد حدث ذلك بالفعل في بلاد أخرى. نحن شعوب أقل من الشعوب الأخرى التي قامت بذلك؟ طمأن أن الدين دخل في السياسة، لن يكون هناك نقاش وسيكون القتل مصير من يختلف مك، فعلى الدولة أن تحكم بقوانين مدنية، فالدين حالة خاصة، وعلى كل شخص أن يعبد إله في بيته.

سبيل التغيير في مصر

لماذا نناضل إذا كانت بلادنا تتمتع بالديمقراطية؟ نريد أن نتحدى الديكتاتورية، لا أن ننظر الديمقراطية تهيب من السماء، ولذلك قمت بشرح نفسي في الانتخابات من العائلة للملكة، لما يعرضه رغم أنني كنت أعني جيداً أن مشاركتي رمزية ولن يسمح بها. أشير هنا أن الحكومات الملكية كانت ديكتاتورية، وكذلك الحكوات الغربية. الحل هو أن يبدد كل شخص بنفسه، لا يبد أن تسأل نفسك «ماذا قدمت حتى تكون هناك ديمقراطية حقيقية»، بدلاً من أن تجلس في بيتك

تخرجت نوال السعداوي في كلية الطب في جامعة القاهرة عام 1955 وعملت طبيبة، ثم تخصصت في الطب النفسي، وفي عام 1972 فقدت وظيفتها في وزارة الصحة بسبب كتابها «المرأة والجنس» الذي هاجمت فيه تشويه الأعضاء الجنسية للمرأة/الختان، أعلقت في عام 1973 مجلة «الصحة» التي أسست قبل بسنوات، في عام 1975 نشرت كتاب «امرأة عند نقطة الصفر، المستوحاة من قصة حقيقية لامرأة التقفتها وكانت تواجه عقوبة الإعدام، ثم كتاب «الوجه العاري للمرأة العربية» عام 1977، موقفة من خلاله جرائم اعتداء جنسي وجرائم شرف ودعارة، أثناء عملها كطبيبة في إحدى القرى، ما أثار حالة من الغضب. وفي 1981 طالتها حملة اعتقالات السادات، فكتبت مذكراتها في السجن- هناك العديد من المآخذ على هذه المذكرات، بأنها كانت تنفي ما تدعيه من حرية، عن طريق لاققتها بالسجينات الأخريات-بعدها خرجت لتواجه الأصوليين، حتى استقرت في الولايات المتحدة، هرباً من مقاضاتها والتهديد بالقتل. وما بين الحجاب ومساحيق التجميل والملابس الكاشفة لجسد المرأة، وفت السعداوي بالمرصاد، فالمرأة ليست عاراً، لكنها ليست سلعة في الوقت نفسه، ترشحت في الانتخابات الرئاسية عام 2004، ثم شاركت في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011. تصدرت صورتها غلاف مجلة «التايمز» الأمريكية ضمن قائمة أكثر 100 امرأة تأثيراً عام 2020.

أعمالها

أول أعمالها مجموعة قصصية بعنوان «تعلمت الحب» 1957، وأول رواياتها «مذكرات طبيبة» 1958. ويعد كتاب «مذكرات في سجن النساء» 1986 من أشهر أعمالها، وتذكر من هذه الأعمال مثلاً «لا حصراً...» و«أوراق حياتي» «مذكرات في سجن النساء» «سقوط الإمام» «موت الرجل الوحيد على الأرض» «المرأة والجنس» «امرأة عند نقطة الصفر» «كسر الحدود» «الحاكم بأمر الله» «الأنثى هي الأصل» «الرجل والجنس» «الحب في زمن الخنف» «إله يقدم استقالته في اجتماع القعة» و«زينة».

الجوائز

حصلت السعداوي على العديد من الجوائز العربية والعالمية، منها.. جائزة الشمال والجنوب من المجلس الأوروبي، جائزة ستيج داغبرمان من السويد، جائزة إيتانسا الدولية من بلجيكا، جائزة لرابطة الأدب الأفريقي، جائزة جيرمان الأدبية، جائزة من جمعية الصداقة العربية الفرنسية، جائزة من المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية، وجائزة شون ماكبريد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا، بالإضافة إلى الدكتوراه الفخرية من قبل الكثير من الجامعات الأجنبية.

مولود بن زادي

القصص المكتوبة عن عائلتني أو زوجتي أو نفسي..

وهكذا رغم تواصل الجدل والضغوطات في المملكة المتحدة وخارجها، تصر شبيكة «نتفليكس» على موقعها وتستمر في عرض أحداث السلسلة الدرامية الملكية على أساس أنها جزءاً من العائلة الملكية لأفراد العائلة الملكية، وتصوير يعكس الواقع. ومع أن المنتجين لم يحددوا بعد موعد إصدار الموسم الخامس الذي يتلح على الجماهير المتبعة، إلا أنه يُرجح أن يبدأ تصويره وإنتاجه في حدود شهر يونيو/حزيران المقبل، ويتوقع أن تبت حلقاته على منصة «نتفليكس» في وقت ما السنة المقبلة.

تتمسك إدارة «نتفليكس» بموقفها ميّزة قرارها بحقها في الحرية والإبداع، مؤكدة أنه تم إعداد المسلسل، اعتماداً على حقائق تاريخية وشهادات أشخاص مقربين من العائلة الملكية، وتواصل العائلة الملكية البريطانية من وجهة دعوتها إلى اعتبار السلسلة خيالية، ولها ما يبرر ذلك، فالسلسلة، من جهة، تتناول أحداثاً شخصية وتعرض أسراراً وتفاصيل خاصة حساسة مثيرة للجدل، لاسيما علاقة الأميرة ديانا والأمير تشارلز. من جهة أخرى، إذا أمعنا النظر في تفاصيل أحداث المسلسل، وجدنا أخطاء هنا وهناك تخص زمن الأحداث ولبسها، على منوال تاريخ قيام هارولد ويلسون بإقالة اللورد جيمس كورون في برنامج The Late Show على قناة (سي بي أس) الأمريكية، كشف دوق ساسكس أنه شاهد السلسلة، ودافع عنها قائلاً إنها «نافذة يرى من خلالها المشاهد الضغوط التي تقع على كاهل الفرد في العائلة الملكية البريطانية».

هاري كان الوحيد من الأسرة الملكية الذي أخذ موقفاً مثلاً، وذهب إلى حد التأكيد على ارتباط المسلسل بالواقع. قال مدافعاً عن منتجي المسلسل، «هم لا يدعون أنها أخبار.. إنها خيالية، لكنها تستند بشكل ما إلى الحقيقة»، وأضاف: «أشهر براحة أكبر وإلى أبعد الحدود وهناك لا ترتبط بالحقيقة».

\* كاتب جزائري



نوال السعداوي

فاز مؤخرًا مسلسل «التاج» The Crown الأمريكي بجائزة أفضل مسلسل درامي في حفل توزيع جوائز غولدن غلوب في طبعها الـ 78 لسنة 2021.

ليكون المسلسل المتّوج مرتين في هذه الفئة بعد فوزه بهذه الجائزة في موسمه الأول عام 2017. وقد أثارَت حلقات الموسم الرابع لهذا المسلسل الذي بدأ عرضه على شبكة «نتفليكس» الأمريكية، في منتصف شهر نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي، موجة اعتراضات واسعة من قبل العائلة الملكية البريطانية، وحوكمة رئيس الوزراء بوريس جونسون، ليكون بذلك أحد الأعمال الدرامية الأكثر جدلاً في تاريخ الدراما البريطانية والعالمية. فما طبيعة هذه الانتقادات؟ وما هي ردود «نتفليكس» وانعكاسات ذلك؟

اصطلحت مارغريت تاتشر، التي لُقِّبت بـ«المرأة الحديدية» بمشاكل داخلية وخارجية، وضعتها في بعض الأوقات، في خلاف مع الملكة، على منوال سياسة بريطانيا تجاه جنوب أفريقيا، التي كانت آنذاك راضحة لقوانين الأبارتايد والسياسة العنصرية. بعد ذلك يركّز الموسم الرابع على حياة ديانا سيبندر، أميرة ويلز، حيث تصور لنا حلقاته لقاء ديانا والأمير تشارلز، وانتقالها إلى قصر باكنغهام بعد زواجها، وتعلق



أوليفيا كولمان في دور الملكة إليزابيث الثانية في المسلسل

الفيلم يتحدث عن أسرار الحرب على العراق ولعنة من شارك فيها

## الأخوان روسو يطلقان «تشيري»: الحكومة الأمريكية دربت جنودها ليكونوا قاتلين لا بشراً

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عندما التقيت بالأخوين جو وأنتوني روسو مهرجان البندقية السينمائي عام 2019 حيث قدما العرض الأول لفيلمهما «موصل» الذي يتابع فرقة تدخل سريع تواجه عناصر «داعش» خلال تحرير المدينة عام 2017، أكدا لي أن غايتهم كانت طرح آثار الحرب على العراق وشعبه من منظور شخصيات عراقية، لأن جميع الأفلام الأربعة قدمتها من منظور شخصيات أمريكية.

هذا الأسبوع يطلق الأخوان جو وأنتوني روسو فيلماً جديداً على شبكة «أبل تي في بلاس» بعنوان «تشيري» يتطرقان فيه إلى عواقب تلك الحرب الوحشية على الجنود الأمريكيين الذين حاربوا فيها من منظور مراهق أمريكي من مدينة كليفلاند في ولاية أوهايو يدعى تشيري، يقع في حب طالبة في مدرسته الثانوية، وعندما تقرر أن تلتحق بجامعة في كندا، يصاب بالإحباط ويشعر بالفراغ، فيقرر الانضمام إلى الجيش. وبعد أن يقضي عدة أشهر في معسكر تدريب في الولايات المتحدة، يرسل إلى العراق، حيث يشارك في معارك دموية ضارية مليئة بمشاهد قتل ودمار مفرجة. وعندما يعود إلى الولايات المتحدة، يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، فيخضع لعلاج نفسي في عيادات الجيش لكن دون جدوى، ويوقف الطبيب صرف الأدوية المهدئة التي كان يقدمها له الجيش خلال المعارك في العراق، فيشترتها من السوق السوداء ويدمنها، وحين ينفذ ماله، يقدم وحبيبتها، التي شاركتها الإدمان، على سرقة البنوك لتمويل إدمانها.

«تحدثنا إلى كثير من الجنود الذين عادوا من الحرب وقالوا لنا إن الحكومة دربتهم ليكونوا قاتلين، ولكنها لم تدربهم ليكونوا بشراً بعد عودتهم إلى الديار»، يقول جو روسو، عندما التقيت به وأنتوني عبر زوم الشهر الماضي لمناقشة الفيلم. «أظن أن المشكلة تكمن هنا وهي أنك تذهب لتخوض تجربة حياتية قاسية، ثم عليك أن تعود للعيش في مجتمع طبيعي وكانك لم تشارك أبداً في تلك التجربة الحياتية القاسية، وليست هناك منهجية أو وصفة طبية لإصلاح ذلك. وبالتالي إذا عدت ودمرا وتعاني من صدمة نفسية فإنك لن تملك الكثير من الخبرات وكثير من هؤلاء الجنود يلجأون إلى مداواة أنفسهم بأنفسهم وهو ما يفاقم «أزمة الأفيون» هذا هو واقع البلد.»

الجنود يتعاطون الأفيون

وبإساءة الأفيون أو ما يسمى بأزمة استخدام المواد الأفيونية، وهي فئة من المسكنات والمنشطات مثل فيكودين وأوكسيكودين وفينتانيل، بدأت تنتشر منذ نهاية التسعينات بين الأجيال الشابة وتحدثها في الجامعات في الولايات المتحدة، حيث استخدمها الطلاب لتخفيف حدة الضغط عليهم أو تنشيطهم

خلال فترة الامتحانات، وسرعان ما أدمن مئات الآلاف منهم عليها وصاروا يفرطون في استخدامها ما أسفر عن موت عشرات الآلاف منهم كل عام، وتخطى عدد الوفيات في الأعوام الأخيرة السبعين ألفاً. «لدينا أزمة وجودية جماعية تمر بها الأجيال الشابة، حيث لا يقتصر الأمر على عجزهم عن تجاوز نجاح أهليهم بل هم غير قادرين حتى على محابته، إنهم يشعرون أن هناك نقصاً في زخم التقدم في حياتهم واعتقد أن كثيرين منهم يشعرون أنهم محاصرون، وللأسف كما يوضح الفيلم فإنهم يتجهون إلى المواد الأفيونية وهو ما يسبب هذه الأزمة»، يوضح جو.

تلك الأزمة تزامنت مع حرب العراق وعودة الجنود الأمريكيين منها وهم يعانون من أوجاع الإصابات الجسدية ومشاكل نفسية بسبب اضطرابات ما بعد الصدمة، وبما أنهم تعودوا على المواد الأفيونية في العراق حيث كان يصفها لهم أطباء الجيش لتنشيطهم خلال المعارك وتهدئتهم بعد خوضها، يلجأون إليها في الولايات المتحدة بعد فشل العلاج النفسي الذي يقدمه لهم الجيش، وهكذا أدمن الآلاف منهم عليها وأسفرت عن موت العديد منهم.

من المفارقات أن ذلك أيضاً ما حدث للجنود الأمريكيين بعد عودتهم من حرب فيتنام، إذ لجأوا للهيروين، الذي كان استخدامه متفشياً في الولايات المتحدة آنذاك، للهروب من واقعهم الاجتماعي وتخفيف حدة أوجاعهم



لقطة من الفيلم

الجسدية والنفسية، لكن دافع الأخوين روسو لصنع هذا الفيلم، المستلهم من سيرة حياة جندي أمريكي يمر بهذه التجربة، لم يكن طرح عواقب حرب العراق وحسب، بل كان دافعاً شخصياً نابعا من آثار أزمة الأفيون على مسقط رأسهم أوهايو، التي تعتبر بؤرة الأزمة في شمال شرق الولايات المتحدة، فضلاً عن وقوع بعض أفراد عائلتهم ضحية لها.

«هناك أفراد من عائلتنا ما زالوا يعانون من إدمانهم وبالتالي إنه فيلم شخصي وعاطفي للغاية بالنسبة لنا»، يؤكد جو. «لقد بذلنا أنفسنا في سبيله وجعلنا الكثير من تجاربنا في سياقه.»

الإستعانة بالنجوم الكبار

«تشيري» هو رابع فيلم من إنتاج شركة الأخوين روسو، أغبو، التي أسسها بعد إنطلاقها من إخراج آخر أفلامها مع شركة مارفيل، وهو «المنتقمون - نهاية اللعبة» الذي يعتبر أكثر الأفلام دخلاً في التاريخ.

يمكننا أن نجعل الناس يشاهدونه، وكلما زاد عدد الأشخاص الذي يشاهدونه أصبح الحوار أكثر عمقا، يقول أنتوني.

بدأ الأخوان روسو سيرتهما السينمائية عام 1997 بصنع فيلم «قطع» الذي مولاه بقروض من عائلتهما وعرضاه في مهرجان سلامانسان، حيث شاهده المخرج الهوليوودي ستيفن سودربرغ وعرض عليها إنتاج فيلمها المقبل وهو الكوميدي «أهلي بكم في كوليدج» الذي شارك جورج كلوني في إنتاجه وبطولته عام 2002. وفي عام 2006 انطلقا فيلمهما الكوميدي الثاني وهو «أنت، أنا ودوبري» من بطولة آوين ويلسون. كما شاركا في إنتاج وإخراج العديد من المشاريع التلفزيونية مثل «تصورات الاعتقال» و«لاكس» و«كوميونتي» و«كاربولرز» التي أنخرط في عالم مارفيل عام 2014 وأخرجوا أربعة من أكثر أفلامه نجاحا في شبكات التذاكر، ما منحتهما من إنتاج أفلام شخصية بدلا من صنع أفلام للاستوديوهات.

«أحد الأمور التي علمنا إياها ستيفن سودربرغ واحد لكم وواحد لهم» يعلق جو. «ما عناه هو أنك يجب أن تثبت للناس أن بإمكانك أن تدر عليهم الأرباح وأنك ناجح مادياً كصانع أفلام وبمجرد تحقيق ذلك فإنك ستستفيد من العلامة التجارية، ويمكنك أن تحول تلك الاستفادة لصالح أي في المشاريع الأكثر خصوصية التي تكلف المال لكنها قد لا تدر نفس القدر من الأرباح. فبعد أن صنعنا 4 من أفلام مارفيل الضخمة بلهجة وأسلوب خاص بها، صرنا نسعى لنظهر قدرات جديدة كمخرجين ورواة قصص ومصممين وأن نكون أيضاً قادرين على سبر أغوار أجزاء مختلفة من أنفسنا ومن خبراتنا الإنسانية.

في نهاية المطاف، أفلام مارفيل تستهدف شريحة واسعة من الجمهور بمن فيهم الأطفال. وهناك مجموعة من الخبرات التي تكون أكثر للبالغين وأكثر قساوة والتي تحصل على معاملة أقل من تلك التي تتوجه إلى جمهور عريض وهذا بالتأكيد ما ندور حوله في هذا الفيلم. فهناك مواضيع أكثر صعوبة ونضجا وتعقيدا سينمائي بنا الأمر إلى استكشافها بطريقة سينمائية وأنيقة للغاية.»

فعلا، تشيري يحمل طابع أفلام الأخوين روسو التجارية الصاخبة من شركة مارفيل، ما أثار رد فعل سلبي من النقاد، الذين انتقدوا تركيز الأخوين على الأسلوب والجماليات بدلا من سبر نفسية شخصيات الفيلم، لأن ذلك يخلق حاجزا بدلا من رابط عاطفي بين الشخصية والجمهور في عمل درامي مثل تشيري، لكن ربما يكون ذلك الطابع هو ما سيجذب جماهيرهم للفيلم ويعزز من قيمته الترفيهية.

ويؤدي دور تشيري البريطاني توم هولاند، المعروف بأداء شخصية سبايدرمان منذ عام 2016، والذي شارك في ثلاثة من أفلام الأخوين روسو وهي: «كابتن أمريكا الحرب الأهلية» و«المنتقمون: نهاية اللعبة» و«المنتقمون: الحرب اللانهائية». تلك الأفلام حصدت ما يقارب خمسة مليارات دولار في شبكات التذاكر.

ويقول الأخوان روسو إنهما يختاران هؤلاء النجوم من أجل جذب جماهير مارفيل الضخمة لمشاهدة أفلامها الشخصية. «هذا أحد فوائد صنع أفلام ضخمة حيوية تجارياً، إذ يمكن لجميع المشاركين في تلك الأفلام استخدام رأس مالهم العقلي الآن للحصول على محتوى لا يتم الحصول عليه بطرق تقليدية ومن ثم

من المسافة ما بين الأرض والقمر، خلال وصوله لأقرب نقطة من الأرض. وتحرك بسرعة أكبر بكثير من معظم الكويكبات التي اقتربت من الأرض، حيث تبلغ سرعته 77 ألف ميل في الساعة.

وواصل الكويكب إلى أقرب نقطة من الأرض في الساعة الثانية عشرة وثلاث دقائق مساء أمس بالتوقيت المحلي.

وكان علماء الفضاء قد طمأنوا سكان كوكب



نيويورك. د ب أ: ذكرت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» أن أكبر كويكب، يصل إلى أقرب نقطة من الأرض هذا العام، مر بسرعة هائلة وهو على مسافة آمنة أسس الأحد، طبقاً لما ذكرته شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أمس.

وتشير تقديرات العلماء إلى أن الكويكب يبلغ عرضه ما بين 1300 و 2230 قدماً.

وكان الكويكب، المعروف باسم «2001 إف 032» على مسافة 125 مليون ميل، أي أكثر خمس مرات

من المسافة ما بين الأرض والقمر، خلال وصوله لأقرب نقطة من الأرض. وتحرك بسرعة أكبر بكثير من معظم الكويكبات التي اقتربت من الأرض، حيث تبلغ سرعته 77 ألف ميل في الساعة.

وواصل الكويكب إلى أقرب نقطة من الأرض في الساعة الثانية عشرة وثلاث دقائق مساء أمس بالتوقيت المحلي.

وكان علماء الفضاء قد طمأنوا سكان كوكب

## المخرج المغربي محمد إسماعيل يترجل عن صهوة السينما



الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

فقدت الساحة الفنية المغربية مساء السبت المخرج والسيناريست المغربي محمد إسماعيل، عن سن ناهز 70 عاماً، وفق ما علم لدى مصادر مقربة من أسرته. وعانى الراحل خلال الفترة الأخيرة من وعكة صحية لازمته خلال أيامه الأخيرة وادخلته المستشفى عدة مرات، ومنها أصابته بجلطات في الدماغ.

وخلف رحيل مخرج «وداعا أمهات» حزناً عميقاً في الوسط الفني المغربي، حيث نعاه فنانون ومخرجون ونقاد ومثقفون، عبر تدوينات مختلفة في مواقع التواصل

الاجتماعي، تم نشرها مرفوقة بصورته. تعددت اهتمامات الراحل، حيث زواج بين الإخراج وكتابة السيناريو وإدارة الإنتاج وتنفيذه، كما راكم مساراً مميّزاً تم خلاله إختيار العديد من أعماله السينمائية للمشاركة في مهرجانات وطنية ودولية، والراحل محمد إسماعيل من مواليد مدينة تطوان سنة 1951، درس الحقوق في الرباط، وعمل في التطور المغربي منذ 1974، ومن بين أعمال الراحل أفلام «أوشتام» و«بعد» و«وداعا أمهات» و«أمواج البر» و«هنا وهناك» و«إحباط» و«علال القلدة» وغيرها.

ونال محمد إسماعيل أثناء حياته الفنية العديد من التكريسات والجوائز في مهرجانات عديدة، منها جائزة النجمة الذهبية لأفضل فيلم تلفزيوني عن شريطه «علال القلدة»، وذلك في المهرجان الدولي للتلفزيون في القاهرة.

## أكبر كويكب اقترب من الأرض... مر بسرعة هائلة



الأرض بشأن اقتراب أكبر كويكب هذا العام الأحد، من أقرب نقطة من الأرض، وأشاروا إلى أن ذلك لا يشكل أي تهديد.

وقال ديتليف كوشني، وهو أحد خبراء الكويكبات في وكالة الفضاء الأوروبية: «إنه (الكويكب) مستقر، ليس في مسار محفوف بالمخاطر، مضافاً أن الجسم السماوي سيكون متاحاً للرؤية أمام علماء الفلك الهواة بالاعدات المناسبة.

من المسافة ما بين الأرض والقمر، خلال وصوله لأقرب نقطة من الأرض. وتحرك بسرعة أكبر بكثير من معظم الكويكبات التي اقتربت من الأرض، حيث تبلغ سرعته 77 ألف ميل في الساعة.

وواصل الكويكب إلى أقرب نقطة من الأرض في الساعة الثانية عشرة وثلاث دقائق مساء أمس بالتوقيت المحلي.

وكان علماء الفضاء قد طمأنوا سكان كوكب

نيويورك. د ب أ: ذكرت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» أن أكبر كويكب، يصل إلى أقرب نقطة من الأرض هذا العام، مر بسرعة هائلة وهو على مسافة آمنة أسس الأحد، طبقاً لما ذكرته شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أمس.

وتشير تقديرات العلماء إلى أن الكويكب يبلغ عرضه ما بين 1300 و 2230 قدماً.

وكان الكويكب، المعروف باسم «2001 إف 032» على مسافة 125 مليون ميل، أي أكثر خمس مرات

من المسافة ما بين الأرض والقمر، خلال وصوله لأقرب نقطة من الأرض. وتحرك بسرعة أكبر بكثير من معظم الكويكبات التي اقتربت من الأرض، حيث تبلغ سرعته 77 ألف ميل في الساعة.

وواصل الكويكب إلى أقرب نقطة من الأرض في الساعة الثانية عشرة وثلاث دقائق مساء أمس بالتوقيت المحلي.

وكان علماء الفضاء قد طمأنوا سكان كوكب

### حل عدد السابق

3	7	9	4	8	6	5	1	2
8	2	6	5	1	7	4	9	3
1	5	4	3	9	2	7	8	6
9	8	7	6	4	3	2	5	1
4	3	2	1	5	8	9	6	7
6	1	5	2	7	9	3	4	8
2	9	8	7	6	4	1	3	5
7	6	1	9	3	5	8	2	4
5	4	3	8	2	1	6	7	9

**الجدى**  
احذر من مشاكل زوجية أو عاطفية، قد تصطدم بتصريف من قبل الطرف الآخر لا يرضيك، أو تسمع خبراً عن شريك لك يزعجك

**الدلو**  
تقع ضحية التباس أو فوضى. لا تجازف بأي جديد كي لا تصاب بخيبة أمل، تطلعك فترة فارغة تماماً من الحيوية والحصانة والمناعة

**الحوت**  
أعصابك متوترة ومزاجك متقلب. احترس ولا تنسب لنفسك الحوادث، حينئذ إلى العائلة أو الوطن

**الميزان**  
تعمق بعض الصلات أو تحمل إليك فرحاً ما يتعلق بأحد الأولاد أو بأحد المقربين. ترحب بمن يأتيك عارضاً محبته

**العقرب**  
ابداً بإنجاز الأولويات واطرک الأمور الثانوية لوقت لاحق. نظم جدول أعمالك. تجنب التعامل مع الجهول

**القوس**  
فترة مناسبة للمناقشات وتقديم الامتحانات والدفاع عن قضاياهم. عبر عن نفسك بوضوح تام

**السرطان**  
ثمة فرصة لكسب مالي من عمل إضافي. منك من يسترد ما لا يعود له أو يحصل على هدية، خفف من النفقات

**الأسد**  
أنت مشغون بالنشاط والحيوية وقادر على إنجاز الكثير من مشاغل. لا تتردد في فرض وجهة نظرك

**العذراء**  
في ما يتعلق بالصحة، يمكنك تحديد المسار المستقبلي بإيجابية. إذا اقتربت من الأشياء بشيء من الصبر والعناية

### أبراج

**الحمل**  
قد تدخل مغامرة عاطفية تلحلك منها أضرار، خصوصاً مع شخص غريب، أو تعرف صعوبات تحول دون تحقيق مشاريعك

**الثور**  
يسود جو من الفرحة الغامرة محيط عملك، بعد النجاح المذهل الذي حققته في أحد المشاريع الكبيرة

**الجوزاء**  
تكون مهتماً جداً بأعمالك وماخوذاً بكل ما يحيط بك، تستأثر الشؤون المهنية بتفكيرك وتفرغ بنقاشات وحوارات هادفة جداً وغنية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	3	2						
5		8		7			6	
		1	5					
	9		5	2		4		
	4	3		6	9			
	7		4	9		8		
				5	3			
	2		6		7		9	
					1	2	6	

## كيف ردت اليسا على التمر عليها بشأن فهمها وتسميتها «أم الشرف»؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

موضوع التمر حضر بقوة في الحلقة السادسة من «بودكاست» النجمة اللبنانية اليسا التي حذرت من خطورة هذا الموضوع الذي ازداد مع مواقع التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة التي يجسب موجهتها، لما تتركه من آثار سلبية على الشخص وصحته النفسية، ودعت إلى مواجهة هذه الموجة لأن المتنمر هو شخص حادق على نفسه وعلى الآخرين ويتلذذ بإذية الآخرين. وتحدثت اليسا عن تجربتها الخاصة مع ظاهرة التمر المؤلمة التي أصابتها بالصميم والتي استمدت منها زيارة طبيب نفسي لمواجهتها، منعا لفقدان الثقة بالنفس، وذلك قبل تدشين حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي تحسبا من التعليقات الساخرة التي تتلقاها من شكلها أو طريقها في الغناء. وتطرقنا إلى السخرية التي طالتها من شكلها وكيف واجهتها بالزلة على التمر قائلة «يا حبيبي وأنا بنت اشتغلت على حالي، تعبت ونجحت، إنت شسو عامل بحياتك، ليه ما بتستفيد من تجربتي؟ ليه ما بتشتغل على حالك لتتحقق ذاتك وتخرج من الاكتئاب؟».

كما أعطت مثلاً آخر عن السخرية التي طالتها



## مُصنّات وأرضيات

### مايكروفون «المؤامرة على سوريا» مع «بي بي سي» ومعارضة الأردن «بث بالقلب» و«كشخة» والباقي مش مهم

بسام البدارين \*

كانت «فقرة» بث على «الهواء الحراكي» من الصنف الذي ينبغي لحظة «الملكة» التلفزيونية اصطياؤه والتحدث عنه رغم الانشغال التام بتكرار الخبر التالي مساء الخميس الماضي: «معالي وزير الداخلية يخصص رقما على «واتس أب» لتلقي شكاوى المعاملات..».

بكل «الكشخة» الوطنية إياها وقف صاحبنا وهو «يجح» يعيون حادة برفقة مهندس صوت «حراكي أيضا» يتولى هندسة الأمور على شاشة «لاب توب». بدأ صاحبنا «يخطب في الشعب» بحماس، لكن أحد طرفاء المشاهدين من «الوطنيين ضد الاستغلال» كان يصيح «يا رجل إقلب هالتفون».

كان خطاب الزعيم الحراكي بالقلب أو حسب الدارجة به «الشقلب» حتى لا يكاد المترقب يفهم من أين يخرج الكلام الكبير إياه.

ذكرني المشهد طبعاً به «محمود» فني البث المعارض في الخارج ما غيره، والذي يرافق الجماعة، حيث يصبح النجم أثناء ضبط الاعدادات، «إيش يا محمود زببت؟» ثم «شايغني محمود»، وأخيراً ولأن الجماهير بالملايين تتربص معذب قلوب العذارى وواهب الحرية لدشعينا «أبي» يجح صاحبنا أيضاً ثم يقرر فصل محمود عن العمل.. «أخوي الناس بتستني.. خلص بيكفي يسمعون».

في اختصار وبدون تكلف نجوم البث المناكف وهم كثر بالمناسبة في الأردن ويعدد المحافظات والحارات لديهم مشكلات مع البث ومحمود لا أعرف متى سيعملون فعلاً على «تحرير شعبنا الأردني من نير الظلم» أو سيستعيدون المال المنهوب. سمعت أحدهم يقول بالشامية «تضرب هيك معارضة» فمع خصوم مثل الشباب بتوع البث إياه لا تتحاشى الدولة إلى أعداء هنيئاً له، فالسألة أقرب لسهرة «وناسة».

للعلم فقط مفردة «يجح» معناها الأردني «ينظر بإلحاح مع رفع الحاجبين» و«كشخة» لالتها «القيافة». أخيراً يا قائدنا يا رجل «إقلب هالتفون»، فضحتنا مع إسرائيل.

### «واتس» معالي الوزير

نبقى مع «الملكة» وإشارة محطة «رؤيا» له «واتس أب» الشكارى الجديد للأخ وزير الداخلية مازن الغراية – أطال الله في عمره ومناصبه.

شيء مهم ومثير أن يكون أي وزير منفتحاً على الجمهور ويستقبل الشكاوى، لكن الأهم ماذا سيحصل للشكوى بعد عرضها؟

في كل حال – وهذا محض زعم – معالي الأخ وبالعامية مجدداً «مش فاضي». الرجل في رقبته ثلاثة مناصب، كل منها يحتاج لعدة فرسان، وهي وزارات الداخلية والصحة وخطية الأزمة، من أين سيحصل على وقت لتلقي «واتس أب» الشكاوى؟ الجواب تعلمه الرئاسة، لكن مثل هذا طروحاً ينتج عنها فضائل للمراك والمعارضة.

وللعلم وبالمناسبة أنا شخصياً أزعج حياً لكل حراكي صادق ومعارض طاهر ومن أتحدث عنهم يعرف الجميع أنهم الابتزازيون فقط، لكن في كل الأحوال أنا استمعت لنشرة أخبار الساعة في التلفزيون الأردني وأنا مطمئن لأن مقولة «الرهان على الفيديوس» تلاشت.

وعلى سيرة المناكفة والمناكف أرسل صديق حزمة بيانات وأوراق «حراكية الطابع» مطالبها بسيطة جداً وسهلة، ومنها «إعادة كل أبناء قطاع غزة واللاجئين إلى فلسطين»، ثم «توفير الأردن والأقليات فقط»، مع أن الوظائف الآن عزيرة أصلاً. أقل مطلب إصلاحى هنا يحتاج، على طريقة غسان كنفاني: أصلاً! وأيضا أضم صوتي للقائلين بـ«قوتنة فك الارتباط»، فذلك معركة وتتصرب بها على العدو الإسرائيلي». دون ذلك استيقظوا يا قوم وطبعاً بالتأكد الأردن للأردنيين فقط. من قال غير ذلك أصلاً! والتزكيب أرقق الأردننيين والفلسطينيين معاً، بدلالة البرامج التي تبثها الآن محطة «سكاى نيوز» وتعود فيها للأرشيف.

### «بي بي سي» والمؤامرة

بعيدا عن وزير الداخلية الأردني نقف على محطة «بي بي سي» قليلاً.

أتحدثنا تلك الشاشة بحلقة توثيقية خاصة بمناسبة الذكرى العاشرة للربيع السوري.

معد البرنامج وأضح أنه لا يشاهد إطلاقاً قنوات مثل «المباين» و«المنار» وإلا لخفف قليلاً من صور الدمار والتشرد، وتحدث عن «صمود السيد الرئيس ومعسكر الممانعة ومحور المقاومة» في «وجه المؤامرة».

يخرب بيتهم جماعة «بي بي سي» لا حيايد ولا موضوعية ولا حتى كلمة عن «المؤامرة» وجرعة مكثفة من التركيز على ما حصل مع أربعة ملايين سوري فقط لا غير، تشردوا في الأرض أو غرقوا أو طبقوا معايير دريد لحام في فيلم «الحدود» أو لا يجدون كسرة خبز، بينما يرفل أكثر من خمسة «ملايين بالغز والوفرة في ظل «الممانعة والشريعة» بدون كهرباء أو تعليم أو محروقات أو حتى خبز وطماطم بسعر مدعوم.

دمشق غارقة في الظلام أيضاً، وليس فقط البحر الذي اقتطفت «بي بي سي» مشاهد منه وهو ينادي غرقى محتلمين هجروا بلادهم فسرأ بسبب الحرب وويلات الصدام. قد تنفق في النتيجة مع القول بمؤامرة.

لكن السؤال: كيف تصرف النظام السوري مع هذه المؤامرة بدوره؟ هل عاجلها بحريات وحقوق وعدالة وتمثيل ديمقراطي ومنمق؟

نعرف جميعاً الجواب، لكن «بي بي سي» ليست ولن تكون بريئة في كل الأحوال، فالمرحلة مع «مستور باين» الآن متخصصة بـ«تصفية» اللغات العالقة القديمة وغير محايدة فقد تحدثت عن غرقى البحر من السوريين، لكنها لم تتحدث عن الذين لم يغرقوا لأنهم قرروا الصمود والبقاء في وجه المؤامرة!

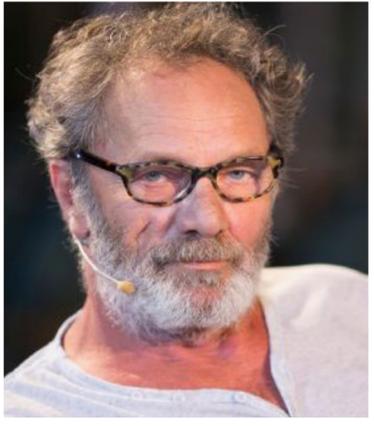
.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

### فاز جائزة محمود درويش للإبداع 2021 وشخصية العام الثقافية 2020

## الفنان الفلسطيني محمد بكري: أعتز بالجائزة ودرويش... والاحتلال لن يهزم الطفل في داخلي

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



جانبيهم جميع المتوربين، عن هذا القرار المحفّ زادتي عزمًا وإصراراً للمطالبة على الطريق نفسه، وجعلتني أشعر أن هناك من يقدر التضحيات.

■ هرب جنود اللواء الذي اقتحم مخيم جنين من مشاهدة جرائمهم التي ونعها الغيلم اليس شهادة يمكن استنمارها في الاستنفاف:

■ لست في حاجة لهروبهم من المسؤولية لأدعم حق المشروع. ولكن ربما ستقدم شكوى من اهالي مخيم جنين إلى المحافل الدولية لحماكة من يحاكمني الآن، ومن جهتي لم اصنع فيلماً عن الجنود الاسرائيليين بل عن اهلي الفلسطينييين في المخيم.

■ فريحت «البعنة» في الجليل تضامنت معك بحب؟ فرحت بكل من تضامن معي في فريقي، واهلها وغيرهم من ابناء شعبي لم يصفروا معي، وفرحت بموقف أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة ورئيس لجنة المنايعة العليا، وفرحت بشيخ القرية نور بدران الذي تطرق الى القضية، وإلى قرار المحكمة الغاشم في خطاب الجمعة اربع مرات.

■ في العام 2020 اختارتك وزارة الثقافة الفلسطينية «شخصية العام الثقافية» وفي العام 2021 جزمك الاحتلال لأنك شوهدت استباحته الرسولية الطوباوية، لمخيم جنين. هل أنت نجم في الحالتين؟

■ شُرقتي وزارة الثقافة باختيار شخصية العام الثقافية للعام المنصرم، وشُرقتي أيضاً تجرمي من قبل دولة الاحتلال وفي كلتا الحالتين حصلت على هذه الشهادة، فالمحكمة وحكها جعلاني أكسب عطف ابناء شعبي الذي تمثّل باختيارني من قبل وزارة الثقافة لشخصية العام 2020 الثقافي.

■ لماذا ختمت فيلم «جنين جنين» بمشهد كوميدي وحوار هاتفي إفتراضي مع الأمين العام للأمم المتحدة؟

■ لاني مع البصيرة رغم كل أناسي، العياا أقوى من الموت والأمل هو في الابتسام، نعم أنا متفائل باختيارني وبامتياز.

■ كيف خطر لك فيلم تصوير جنين جنين؟

■ لم يخطر لي عن سابق تصور وتصميم، بل حدث أن أعُدّي علينا

### جمهور مهرجان سينمائي

### يشاهد الأفلام في غرف الفنادق

■ فيلينيوس – أف ب: في ظل استمرار إغلاق دور السينما الليتوانية بسبب الوباء، وجد مهرجان سينمائي طريقة مبتكرة لتمكين عشاق الفن السابع من متابعة عروض الأفلام فيه، إذ اتاح لهم مشاهدة فيلم فيما هم يرتاحون بأمان في غرف الفنادق.

ودعا منظمو مهرجان فيلينيوس السينمائي الدولي، الذي انطلق هذا الأسبوع، سكان العاصمة إلى تسجيل أنفسهم لدى أحد فنادق المدينة لمشاهدة الأفلام المعروضة في غرفهم.

وقال مدير المهرجان الجيرداس راماسكا: «لقد كانت للوباء عواقب سلبية على الصحة النفسية وبحثنا الناس إلى الترفيه عن أنفسهم، وهو ما نتجه لهم هذه المبادرة التي تشكلت كذلك وسيسلح بدعم القطاع الفندقي الذي تضرر بشدة».

وأضاف: قبيل وصول المدعويين بفساتين السهرة والبدلات الرسمية، أن نحو 200 غرفة حجزت في الفنادق لليلة الافتتاح، فيما حجزت الغرف بالكامل تقريباً لعروض نهاية الأسبوع».

اعترفت «أنها تفاجأت برودة فعل أحد أبنائه عمسام الذي أراد الحياة عن موضوع الإرث لالهـاء الجميع عن حقيقة بيع الأمر، وتقدم منها يطلب يدها إلى الزواج بعد حفل زفاف حفيده شعبان ندى، حيث حضرت عرسها تقديراً وحباً منها لشعبان عبد الرحيم ، فأجابته «إعلمني حقوقني وبعدها أطلبني للزواج».

وأعلنت أنها «بعد عدم تقبل كلامها ومواجهتها من قبل أبناء شعبان اضطرت للإفصاح عن قضيتها، وتواصلت مع محاميها وأخبرها بحقها في الميراث الذي تتمسك به ولن تتركه ولا سيما بامتلاكها مستندات خاصة ببيع الفيلا الخاصة بالراحل شعبان لها، الأمر الذي أحدث ضجة إعلامية على وسائل الإعلام كافة ومواقع التواصل الاجتماعي، ما جعلها تتواصل مع أبناء شعبان عبد الرحيم بعد تدخل العديد لحل المسألة».

### بين منار وعائلة شعبان عبد الرحيم

### مفاجآت ومطالبة بحقوق الميراث قبل الزواج

بيروت - «القدس العربي»:

مروة أخرى، تطرح الفنانة اللبنانية منار أزمة ميراثها من المطرب المصري الراحل شعبان عبد الرحيم بعد الضجة التي أثارها في مرحلة سابقة وقدمت بعدها مع أفرادها من أسرة شعبان لما سببته لهم من أحراج.

إلا أن قضية الميراث حفزت إلى جديدة منار تناولت فيها علاقتها بالراحل شعبان الذي تعرفت عليه من خلال مدير أعمالها من دون أن تزوج به، ووصفت علاقتها به بأنها «علاقة صداقة ومحببة قوية تعمقت أكثر فأكثر، بعد فيديو كليب «هتجوزي لبنانية» الذي عرض عبر القنوات التلفزيونية والواقع الإلكتروني

وتسبب في نشر شائعات حول زواجهما فنتها تماماً منار كما فعل شعبان بنفسه في حينه.

وإن أكدت أنها تحترم أبناء شعبان

السنة الثانية والثلاثون العدد 10211 الإثنين 22 آذار (مارس) 2021 – 9 شعبان 1442 هـ

## الأسواق تنتظر معرفة تأثير آخر هجمات الحوثيين على أسعار النفط

# تواصل هبوط أرباح «أرامكو السعودية» للعام الثاني على التوالي



خزان نفط متضرر في منشأة تابعة لشركة «أرامكو» في جدة بعد إصابته في هجوم للحوثيين في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي

الثاني الماضي الصادرة عن المبادرة المشتركة للبيانات النفطية «جودي».

لكن السعودية تملك قدرة أكبر على التصدير بمتوسط 7.5 مليون برميل يوميا وحتى 8 ملايين برميل، في الظروف الطبيعية، بعيدا عن التوافقات مع منتجين آخرين على خفض الإنتاج، كما هو الأمر حاليا.

كما أن السعودية تنتج في الظروف الطبيعية 10 ملايين برميل يوميا، وقدرة فورية على زيادة الإنتاج حتى 11 مليوناً، أي ما نسبته 11 في المئة من حجم الطلب العالمي على الخام، وهو ما يمثل 1.1 برميل من كل 10 براميل مستهلكة في العالم.

وتقود السعودية كذلك، منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، ولها مسموعة من جانب أعضاء المنظمة الـ13، وهو ما أظهرته توافقات خفض الإنتاج منذ 2017.

ويعني أي ضرر في إمدادات السعودية عالمياً، ارتفاعاً غير متوقع في سعر برميل النفط، وزيادة المساويف من إمكانية تذبذب سلاسل إمدادات الخام للأسواق.

وما تزال هجمات تعرضت لها منشآت نفطياتنا شرقي المملكة عام 2019 حاضرة في أذهان المتعاملين في سوق الطاقة العالمية.

ففي 14 سبتمبر/أيلول 2019، أعلنت الرياض السيطرة على حريقين وقعوا في منشأتها «بيقيق» و«خريص» التابعتين لهـأرامكو، شرقي المملكة، جراء استهدافهما بطائرات مسيرة، تبتها جماعة «الحوثي» اليمنية.

ودفعت الهجمات حينها إلى توقف كمية من إمدادات الزيت الخام بنحو 5.7 مليون برميل يوميا، أو حوالي 50 في المئة من إنتاج «أرامكو» إضافة إلى ملياري قدم مكعب من الغاز المصاحب.

أو تكرير الخام محلياً، إلا أن الهجمات التي تبتها جماعة الحوثي عادة، تشكل صداعاً متواصلاً للمملكة. وتخشى أسواق الطاقة العالمية فتح تعاملاتها أمس الاثنين للتعرف على الصورة الأوضح للهجوم الصاروخي الذي تعرضت لها يوم الجمعة الماضي مصفاة نفط لهـأرامكو، قرب العاصمة الرياض، وأثرها على سعر برميل النفط.

وتتبع أهمية السعودية، من تصنيفها أول مُصدر للنفط الخام في العالم، بإجمالي 6.5 ملايين برميل يوميا وفق بيانات نايفر/كانون

الحرك الرئيسي لجهود تنوع الاقتصاد. لكن المثلين يعتقدون أن اهتمام المستثمرين الدوليين بالوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) يتضاءل يوماً بعد يوم، مع تزايد ان طرحة آخر للأسهم سيشكل «عملية بيع صعبة في ظل المناخ الاقتصادي الحالي» حيث تضعف جاذبة كوفيد-19 الطلب العالمي، كما أن هناك مخاوف من الهجمات المتزايدة على المنشآت النفطية «لأرامكو» التي يشنها

إلى 183.76 مليار ريال (49 مليار دولار) للسنة المنتهية في 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي، مقارنة مع 330.69 مليار في العام السابق. وكان المحللون يتوقعون أن يبلغ صافي الربح 186.1 مليار ريال في 2020، وفقاً لمتوسط التقديرات على رفنيديغ أيكون.

ورغم هبوط الأرباح أعلنت «أرامكو» عن توزيعات نقدية 75 مليار دولار للعام 2020. لكن الناصر قال أنه لا توجد نية لزيادة التوزيعات عن المتعهد به في العام الجاري.

وقال مدير أبحاث الأسهم في «تليمر» حسنين مالك أن «التوزيعات تتفق مع التوقعات، وهو أكثر ما يهم حملة أسهم أرامكو، لكن تراجع الانفاق الرأسمالي ينبئ بأن الشركة لا تتوقع أن يستمر ارتفاع أسعار النفط طويلاً، وانخفاض سهم الشركة 0.6 في المئة بعد إعلان الشركة نتائجها.

وتعاسمك السهم جيداً معظم فقرات العام الماضي مقارنة بشركات النفط العالمية في الأسواق الناشئة والمتقدمة، لكن أداءه كان أضعف من الشركات النظيرة حين تعافت أسعار النفط.

وقال الناصر «بنظرة مستقبلية، تسير إستراتيجيتنا طويلة الأجل على المسار الصحيح نحو تحسين محفظتنا في أعمال النفط والغاز».

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري، أن انخفاض أرباح الشركة 44.4 في المئة في 2020 يأتي في مقابل هبوط إيرادات حكومة المملكة من مبيعات النفط 30.7 في المئة العام الماضي، مع ثبات التوزيعات للحكومة رغم انخفاض أسعار الخام. لتتحمل «أرامكو» وطأة الأزمة أكثر من الخزانة. وقدرت أسعار النفط أكثر من خمس قيمتها في 2020.

وانخفضت أرباح شركات النفط الغربية الكبرى في 2020، وهبطت أرباح «رويال داتش شل» إلى أقل مستوى فيما لا يقل عن 20 عاماً، ومنيت «اكسون موبيل» أكبر شركة طاقة أمريكية، بأول خسارة سنوية لها.

من جهة ثانية يُتوقع أن يؤدي الانخفاض الحاد في إيرادات النفط الخام إلى عرقلة خطط ولي العهد محمد بن سلمان الطموحة لتنويع اقتصاد السعودية المرتهن للنفط.

وألدرجت «أرامكو» في البورصة السعودية في ديسمبر/كانون الأول عام 2019 بعد أكبر عملية طرح عام أولى في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، أعلن ولي العهد السعودي أنه سيكسب هناك طروحات مقبلة لبيع المزيد من أسهم شركة «أرامكو» في السنوات المقبلة.

وقال الأمير محمد إن بيع الأسهم مستقبلاً سيكون وسيلة رئيسية لتعزيز قوة «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي الذي يعد

## إعطاء أولوية إمدادات للصين لخمسين عاماً

فقط للسنوات الخمس المقبلة ولكن للخمسين عاماً المقبلة وما بعدها».

وأضاف «نحن نقدر أن حلول الطاقة المستدامة ضرورية لتحول الطاقة عالمياً بشكل أسرع وأكثر سلاسة... ولكن من الناحية الواقعية، سيستغرق هذا بعض الوقت نظراً لوجود بدائل قليلة للنفط في العديد من المجالات».

كان الناصر قد ذكر في وقت سابق أمس الأحد أن الطلب الصيني قريب جداً من مستويات ما قبل الوباء، بينما شهدت آسيا وشرق آسيا على وجه الخصوص تعافياً قوياً.

والتي جانب كونها مورداً رئيسياً لاحتياجات الصين من الطاقة، قال الناصر إن أرامكو في وضع جيد أيضاً لمساعدة الصين على تحقيق هدفها المئوي الثاني في تحول الطاقة.

أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ في سبتمبر أيلول أن الصين ستصل باتبعياتها الكربونية إلى ذروتها قبل عام 2030 وستصل إلى حياد الكربون بحلول عام 2060، وهو تعهد من المتوقع أن يحدث تحولاً جذرياً في قطاعي الطاقة والتصنيع.

بكين - رويترز: أبلغ أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية منتدى التنمية الصيني أمس الأحد أن الشركة ستعطي الأولوية لأمن طاقة الصين على مدى الخمسین عاماً القادمة وما بعدها في ظل توازي مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.

وأظهرت بيانات من المصارف الصينية أمس السبت أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، احتفظت بمرکزها أكبر مورد للصين في الشهرين الأولين من هذا العام، مع ارتفاع واردات النفط 2.1 في المئة إلى 1.86 مليون برميل يوميا.

كما تفوقت المملكة على روسيا لتحتل على تصنيفها كأكبر مورد للخام إلى الصين في 2020 على الرغم من تخفيضات الإنتاج غير المسبوقة بموجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترو (أوبك) وحلفائها لتحقيق التوازن في الأسواق العالمية بعد تراجع الطلب خلال جائحة كوفيد-19.

وقال الناصر في كلمة مصورة «ضمان استمرار أمن احتياجات الصين من الطاقة يظل في صدارة أولوياتنا، ليس

وقال الناصر أمس إن أرامكو تلحظ فرصاً كذلك لمزيد من الاستثمار في مشاريع تستهدف مساعدة الصين على تلبية حاجاتها في مجالات النقل الثقيل والكيماويات، فضلاً عن زيوت المحركات والمواد غير المعدنية.

وأضاف أن أرامكو تعمل مع الجامعات والشركات الصينية في أنظمة وتقنيات وقود المحركات الأنظف لتحويل الخام إلى كيماويات وتقليل انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري من مصادر الطاقة الحالية.

وقال الناصر «في الواقع، لدينا طموحات أكثر جرأة لتوسيع وتكثيف تعاوننا البحثي مع الصين، مضيفاً أنه من المحتمل أن يكون هناك تعاون إضافي بشأن ما يسمى بتقنيات الهيدروجين الأزرق والأومونيا واحتجاز الكربون وغيرها.

توقع خيرة من معهد الأبحاث التابع لمؤسسة البترول الوطنية الصينية أن يتم وضع حد لطلب الصين على النفط عند مستوى 730 مليون طن بحلول عام 2025 تقريبا بموجب تعهد شي بشأن المناخ.

## هبوط معظم أسواق الخليج... وارتفاع سهم أرامكو السعودية رغم تراجع أرباحها

وقال مصرف الإمارات المركزي في تقرير يوم الخميس الماضي أن الاقتصاد انكمش 5.8 في المئة العام الماضي، لكن من المتوقع أن ينمو 2.5 في المئة في العام الجاري. وتوقع انخفاض أسعار المستهلكين هذا العام أيضاً، لكن بوتيرة أبطأ عند 0.6 في المئة، حيث قد يرتفع الطلب في النصف الثاني من العام.

وفي قطر، انخفض المؤشر 0.9 في المئة، مع هبوط معظم أسهمه. وانخفض سهم «صناعات قطر» للبتروكيماويات 1.7 في المئة، وسهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 2.4 في المئة.

وبدا تداول سهم البنك الإسلامي دون الحق في توزيعات الأرباح من الجلسة السابقة. وخارج منطقة الخليج، انخفض مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 1.1 في المئة، وتراجع 27 من أسهمه الثلاثين.

الذي أصابها في العام الماضي وتعميد منتجي النفط تخفيضات المعروض. وفي دبي، نزل المؤشر الرئيسي 0.8 في المئة، إذ فقد سهم «إعمار» العقاري القيادي 2.5 في المئة. وتضغط الجائحة على القطاع العقاري، في ظل عرض يفوق الطلب على المنازل الجديدة والشقق منذ سنوات في السوق التي يشكل الأجانب معظم وزنها السكاني.

ومن المرجح أن تستمر متاعب القطاع العقاري في دبي على مدى الأعوام القليلة المقبلة، رغم توقعات لارتفاع الطلب في بعض شرائح السوق بسبب الأسعار المغرية، مع استمرار مشكلة تخمة المعروض.

ونزل مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة، بفعل تراجع 0.5 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات.

دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الرئيسية بالخليج على هبوط أسس الأحد، واستمرت خسائر البورصة المصرية للجلسة الخامسة على التوالي.

لكن مؤشر البورصة السعودية خالف الاتجاه بصعوده 0.1 في المئة، بعد خسائر لجلستين. وصعد سهم «مصرف الراجحي» 0.3 في المئة في حين ارتفع سهم «أرامكو السعودية» 0.6 في المئة عند الغلق. وتوقع أرامكو تقليص الإنفاق الرأسمالي، حسبما ذكرت الشركة عقب الإعلان عن تراجع صافي الربح 44 في المئة في 2020، متأثراً بانخفاض أسعار النفط الخام ومبيعاته وسط جائحة كوفيد-19 التي تعصف بالطلب. وأضررت الجائحة كثيراً بالشركة وبنظراتها في العالم في 2020، لكن أسعار النفط ارتفعت العام الجاري مع تعافي الاقتصادات من التراجع

## «بنك أوف أمريكا» يستبعد تعرض الكويت لأزمة سيولة قبل الربع الثالث من العام

دبي - قال «بنك أوف أمريكا» أن خطوات تبتها حكومة الكويت للحد من استنزاف الأصول السائلة لدى الخزانة قد ترحي خطر أزمة سيولة إلى الربع الثالث من العام الجاري.

وتعرض صندوق الاحتياطي العام، الثروة السيادي، الذي يغطي أي عجز تعاني منه البلاد، لضغوط من انخفاض أسعار النفط جراء فيروس كورونا واستمرار المواجهة بين الحكومة والبرلمان بشأن إجراءات من بينها قانون يسمح للدولة بالاعتراض.

وفي الأشهر الأخيرة، جمع الصندوق بين ستة وسبعة مليارات دينار (19.87 إلى 23.19 مليار دولار) من خلال مبادلة أصول مع «صندوق الأجيال القادمة»، وذلك عقب رد أموال له مقابلها، بعدما أوقف قانون سن العام الماضي تحويلاً إلزامياً لعشرة في المئة من إيرادات الدولة إلى «صندوق الأجيال القادمة».

وقال «بنك أوف أمريكا» في تقرير «تبتت السلطات خطوات لتقليل استنزاف الأصول السائلة لدى صندوق الاحتياطي العام، تفيد بتدبيراتها أن أطلت المدى الزمني لاستنزاف أصول الصندوق حتى الربع الثالث من 2021. استرداد التوزيعات المتركة من مكينات حكومية قد يظل هذا المدى الزمني أكثر».

قالت مصادر لرويترز هذا الشهر أن الصندوق يتفاوض مع «مؤسسة البترول الكويتية» المملوكة على جدول زمني لسداد توزيعات متراكمة تتجاوز 20 مليار دولار.

وقال البنك إن تلك المفاوضات قد تعزز السيولة لدى الصندوق، لكن من المرجح أن يجري تحويل الأموال على مدار فترة زمنية طويلة نسبياً وليس فوراً. وتابع «من وجهة نظرنا، قد تتجه السلطات إلى مكينات أخرى من أجل تحويلات ماثلة».

وفي الشهر الماضي، خفضت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية النظرة المستقبلية للدين السيادي الكويتي إلى «سلبية» من «مستقرة»، وقالت «دون سن قانون يسمح بإصدار دين جديد، قد تنفذ السيولة لدى صندوق الاحتياطي العام خلال الأشهر المقبلة في غياب إجراءات جديدة لتعويضها».

(الدولار يساوي 0.3019 دينار كويتي).

## حكومة الإمارات تقر برنامجاً لجذب العاملين عن بُعد في دول أخرى

دبي - رويترز: أقرت الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات نظاماً جديداً يسمح للموظفين بالإقامة في البلد الخليجي للعمل عن بعد في شركات في الخارج، وهو النظام الذي أطلقته إمارة دبي في أكتوبر/تشرين الأول.

وتبتت الإمارات إجراءات لجذب الأجانب الأثرياء مع تضرر الاقتصاد، ولاسيما في مركز الأعمال والسياحة دبي، من جائحة كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي، على «تويتر» أمس الأحد أن تأشيرة العمل الجديدة ستغطي مثل هذه العمالة المتخصصة، وأضاف أن الحكومة أقرت أيضاً تأشيرة سياحية متعددة الدول لجميع الجنسيات.

وتابع «اهدافنا واضحة.. وفرقنا تواصل الليل بالنهار لترسيخ مكانتنا الاقتصادية والسياسية الدولية.. وترسيخ جودة حياة هي الأفضل عالمياً لشعبنا ولجميع القيمين على أرضنا».

وارتبطت إقامة الأجانب، الذين يشكلون أغلبية سكان الإمارات البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة، في معظم الأحوال حتى الآن بالعمل داخل البلاد.

وتواجه دبي ضغوطاً متزايدة من مراكز أعمال أخرى من بينها السعودية، التي تحاول حمل الشركات الأجنبية على إقامة مقار إقليمية في الرياض.

وغادر عدد كبير من الأجانب، الذين يحتاجهم دبي لدعم الطلب في قطاعات العقارات والخدمات والتجزئة، العام الماضي بعد إلغاء وظائف.

ونشطت السوق العقارية في دبي بفضل إقبال على العقارات الفاخرة خلال الأشهر القليلة الماضية من مشترين يستغلون انخفاض الأسعار إلى أدنى مستوياتها خلال عشر سنوات، فضلاً عن التمويل السهل واقتصاد مفتوح رغم الجائحة.

وقالت غرفة التجارة والصناعة في دبي أمس أن من المتوقع أن ترتفع مبيعات القطاع العقاري في الإمارات 13 في المئة هذا العام لتصل إلى 58 مليار دولار في نهاية 2021. إذ تحول البنوك هناك على حملة التطعيم واستضافة معرض «كسبو دبي» العالمي الذي يبدأ في أكتوبر/تشرين الأول لتعزيز الطلب.

القاهرة - د ب أ: أوضحت «الشركة الشرقية» المصرية أمس الأحد أن قيام «هيئة التنمية الصناعية» بطرح مزايده على رخصة جديدة لإنتاج السجائر خارج حدود الشركة، التي تحتكر سوق التبغ في مصر «لن يكون له تأثير جوهري على حجم أعمال الشركة».

وكانت أربع شركات تابع السجائر في مصر قد طالبت بتجميد المزايده ودراسة طرح رخص تسمح لجميع الشركات بالتصنيع.

وقالت الشركات وهي «أدخنة النخلة» و«بريتش أمريكان توباكو مصر» و«إمبريال توباكو» و«المنصور الدولية للتوزيع» - أن المنافسة تكون دائماً في صالح المستهلك، كما أنها ترفع تصنيف مصر على المستوى الدولي على مؤشرات التنافسية الدولية».

ولفتت إلى أن كراسة أصول في إصدار رخص تشغيلية حسب توجهات الدولة، وأن المنافسة تكون دائماً في صالح المستهلك، كما أنها ترفع تصنيف مصر على المستوى الدولي على مؤشرات التنافسية الدولية».

مال الشركة الجديدة بنسبة 24/ دون تحملها أي جزء في تكلفة الرخصة، وهو ما يحقق استعاضة جزئية لأي خسارة قد تلحق بها في حالة خروج أحد من المصنعين الحاليين لديها وحصوله على الرخصة الجديدة.

كما لفتت إلى أن من شروط الرخصة الجديدة هو عدم أحقية الشركة الجديدة في إنتاج سجائر في الفئة السعرية الشعبية التي تسيطر عليها «الشركة الشرقية» وتمثل 98٪ من مبيعاتها، وبالتالي فإن «دخول منافس

## «الشرقية للدخان» المصرية: طرح ترخيص جديد لإنتاج السجائر لن يكون له تأثير جوهري علينا



مبنى «الشرقية للدخان» في القاهرة

لغير معنى بقطاع السجائر الشعبية لن يكون له تأثير جوهري على حجم أعمال الشرقية».

وقالت أربع شركات تابع السجائر في مصر قد طالبت بتجميد المزايده ودراسة طرح رخص تسمح لجميع الشركات بالتصنيع.

وقالت الشركات وهي «أدخنة النخلة» و«بريتش أمريكان توباكو مصر» و«إمبريال توباكو» و«المنصور الدولية للتوزيع» - أن المنافسة تكون دائماً في صالح المستهلك، كما أنها ترفع تصنيف مصر على المستوى الدولي على مؤشرات التنافسية الدولية».

ولفتت إلى أن كراسة أصول في إصدار رخص تشغيلية حسب توجهات الدولة، وأن المنافسة تكون دائماً في صالح المستهلك، كما أنها ترفع تصنيف مصر على المستوى الدولي على مؤشرات التنافسية الدولية».

مال الشركة الجديدة بنسبة 24/ دون تحملها أي جزء في تكلفة الرخصة، وهو ما يحقق استعاضة جزئية لأي خسارة قد تلحق بها في حالة خروج أحد من المصنعين الحاليين لديها وحصوله على الرخصة الجديدة.

كما لفتت إلى أن من شروط الرخصة الجديدة هو عدم أحقية الشركة الجديدة في إنتاج سجائر في الفئة السعرية الشعبية التي تسيطر عليها «الشركة الشرقية» وتمثل 98٪ من مبيعاتها، وبالتالي فإن «دخول منافس

# السلطات الصينية تحجم عمالقة التكنولوجيا بما يشمل سن قواعد أكثر صرامة للاقتراض



الواجهة الرئيسية لأحد فروع شركة «علي بابا» في مدينة هانغجو الواقعة إلى الجنوب الغربي من شنغهاي

لدرجة أن المشرعين غالباً ما حاولوا للحاق بالركب فحسب. لكنهم في نهاية المطاف، تصدروا عناوين الأخبار بإجراءات تضيق يقول المحللون إنها غالباً ما تكون ضرورية، وإن كانت متأخرة، في محاولات معالجة المشاكل التي تظهر.

وقال توسون «إنه نهج صيني للغاية: دعها تعمل حتى لا نخنق الابتكار، وسوف نتدخل بعد قليل.» مضيفاً أن الصين «قلقة بحق» بشأن مدى سرعة نمو التكنولوجيا المالية.

ويقول العديد من مستخدمي الإنترنت في الصين إنه كان لزاماً أن يتم إطلاق الحملة الحكومية قبل الآن بكثير.

ويشير المستهلكون بشكل متزايد عن مخاوفهم المتعلقة بالخصوصية مع توسع استخدام خاصية التعرف على الوجه والتقنيات المتقدمة الأخرى في الصين.

ودعا الرئيس شي جينينغ الأسبوع الماضي إلى تشديد الرقابة لمنع الاحتكارات عبر الإنترنت والفوضى المالية.

وأفادت مذكرة أوراسيا أن هذا يمكن أن «يكسر الحدائق المسوّرة التي بنتها علي بابا وتينسنت، ما سيؤدي إلى «ساحة لعب أكثر تكافؤاً للشركات الأصغر وتقديم خيارات أفضل للمستهلكين».

وذكرت مجموعة الاستثمار «سي إل إس إيه» في تقريره بحثي أنه من المتوقع أن يتم تقليص الاكتتاب العام الأولي لشركة «أنت» بشدة، لكن تحركات الحكومة الصينية «من غير المرجح (أن تغير) بشكل ملموس المشهد التنافسي والنمو المحتمل» في مثل هذا القطاع الحيوي.

وأضافت أن المخاطر التنظيمية مبالغ فيها، ويقول كي إن الأمر قد يستغرق وقتاً حتى ينجلي «الغبار» لكنه يضيف «لا يزال هناك نمو هائل وراء هذه الشركات».

الشيوعي ونفوذ. لكن كي قال «لا اعتقد أن (حملة القمع) سببها جاك ما. لقد تم التخطيط لها منذ فترة طويلة.»

وقال جيفري أوكاموتو، النائب الأول لدير «صندوق النقد الدولي» المتزايد لشركات التكنولوجيا في الصين. ويقول توسون «تركز معظم الحكومات الكبرى على مستوى العالم على هذه القضية بطريقة غير مسبوقه قبل عامين. يبدو أن الجميع يعتقد أن شركات التكنولوجيا الكبرى أصبحت قوية جداً».

ولا تعتبر هذه الإجراءات الصارمة أمراً غير عادي في الصين. وتحول اقتصاد البلاد بسرعة كبيرة في العقود الأخيرة من قيم أسهم شركات التكنولوجيا الصينية. يذكر أنه في الحملة الحكومية الصينية يتكسب الحجم أهمية. ففي حين أن ما يزيد قليلاً عن 20 في المئة من إنفاق التجزئة في الولايات المتحدة يتم عبر الإنترنت، من المتوقع أن يتجاوز في الصين نسبة 50 في المئة هذا العام.

وتضم المنصات الصينية الرئيسية مئات الملايين من المستخدمين، ما يرفع منسوب المخاوف بشأن تركّز الصناعة وخصوصية البيانات. واعتبر الكثيرون أن غضب جاك ما الخارج عن المألوف شكّل تحدياً مباشراً من شركات التكنولوجيا الكبيرة لسلطة الحزب الشيوعي ونفوذ.

ما سيؤدي إلى زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

من الاستثمار في زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

المشارك لشركة «علي بابا» جاك ما الخطيئة الكبرى المتعلّقة في انتقاد المشرّعين الصينيين علناً لتحذيراتهم المتزايدة بشأن النزاع المالية لشركته، مجموعة «أنت».

وتنتشر منصة «علي باي» التابعة لـ«أنت» في كل ركن في الصين، وتستخدم لشراء كل شيء من الوجبات إلى طلبات سيارات الأجرة والبقالة وتذاكر السفر.

كما أدت الرقابة التنظيمية المتساهلة على «أنت» إلى توسعها في مجالات مثل القروض وإدارة الشروات وحتى التأمين.

كما ارتفعت حصة التقنيات المالية في «تينسنت».

وذكرت مجموعة «أوراسيا» الاستشارية في مذكرة بحثية أنه نتيجة لذلك، تحولت تلك الشركات إلى «جهات فاعلة قوية للغاية قادرة على دفع الحدود التنظيمية دون اعتبار للمخاطر النظامية».

وهذه الطموحات مع حملة يكن المستمرة منذ سنوات لتطهير نظامها المالي الفوضوي من تراكم الديون بشكل خطير.

وقفاً لـ«معهد التمويل الدولي» ارتفع الدين الصيني إلى 335 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية عام 2020.

وسيق للمستويات السابقة الأحدثين أثارت قلق «صندوق النقد الدولي».

وجاء الرد الرسمي على تصريحات المؤسس المشارك لـ«علي بابا» غير المألوفة صاعقاً، حيث تم تعليق الاكتتاب العام لـ«أنت»، الذي حطم الرقم القياسي حين وصل إلى 35 مليار دولار في هونغ كونغ وشنغهاي، في وقت توارى جاك ما عن الأنظار لأسابيع، تزامناً مع تشديد القواعد التنظيمية.

ومن المتوقع أن تجبر الصين «أنت» و«تينسنت» على البدء في إدارة عمليات الاقتراض الخاصة بهما على غرار المصارف،

شنغهاي - أف ب: تعاني شركات التكنولوجيا العملاقة الصينية مما يشبه هجوم «الأخ الأكبر» المستمر على الابتكار والمشاريع، مع اشتداد حملة الحكومة الصينية عليها، بما يشمل سنّ قواعد أكثر صرامة للاقتراض وتدني قيمة أسهمها في الخارج بالمليارات.

وقد قوبلت تلك الحملة المتصاعدة إلى حد كبير بلامبالاة المستهلكين الصينيين، إذ يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها ضرورية.

ويتزايد القلق في الصين بشأن الاقتراض الفوضوي عبر الإنترنت والادّعاءات الموجهة إلى المنصات ذات النفوذ التي تستنزف التجار وتسيء استخدام بيانات المستهلك، ما يعكس انقلاب المزاج العالمي تجاه شركات التكنولوجيا الكبرى، حيث تواجه «فيسبوك» و«غوغل» وغيرها أيضاً المزيد من إجراءات التدقيق في الداخل والخارج.

وقال رئيس الأبحاث في شركة «إستراتيجية آسيا للتكنولوجيا» الاستشارية، جيفري توسون «مع الصين، يصبح الأمر على الفور متعلقاً بالحزب الشيوعي. ولكن إذا كانت حكومة المملكة المتحدة هي التي تقوم بذلك، فسوف يكون الناس موافقون على الأرجح».

وأضاف «هذه الإجراءات تبدو معقولة جداً» وتعد شركات مثل عملاق التجارة الإلكترونية «علي بابا» و«جي دي.كوم» فضلاً عن شركة «تينسنت» العملاقة للرسائل والألعاب، من الشركات الأعلى قيمة في العالم، إذ تنغذى على أنماط الحياة الرقمية الصينية المتنامية وحظر الحكومة المنافسين الأمريكيين الرئيسيين، لكنها باتت اليوم ضحية نجاحاتها.

وظهرت المشاكل إلى العلن في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عندما ارتكب المؤسس

والإنتاج والصادرات والتوظيف. وهذا أول تصريح علني له منذ تسلمه رئاسة البنك المركزي السبت الماضي، بعد إقالة سلفه ناجي أنغيل، وهو وزير مالي سابق التقية بشكل كبير في الأسواق، من منصبه بشكل مفاجئ عبر مرسوم رئاسي، بعد نحو خمسة أشهر فقط من تعيينه.

وجاءت إقالة أنغيل بعد يومين من رفع المصرف المركزي سعر الفائدة الأساسي بمئتي نقطة أساس (2٪) إلى 19 في المئة لواجهة التضخم، في تدبير رخيص به الأسواق.

لأن الرئيس رجب طيب أردوغان يعارض أسعار الفائدة المرتفعة التي يفرضها بانتظام بنائها «أم وباب كل على» عكس كل ما يقول به الاقتصاديون، والشعو على تجربة كل دول العالم التي تشير إلى أن رفع أسعار الفائدة هم الإجراءات الأكثر فاعلية في لجم وتخفيف التضخم.

ومن وجهة النظر هذه، يبدو أن قاجي أوغلو المحافظ الجديد أكثر توافقاً مع مواقف أردوغان. وكان قاجي أوغلو، خبير الاقتصاد والنائب السابق عن الحزب الحاكم، قد كتب مقال رأي الشهر، في صحيفة مؤيدة للحكومة انتقد فيه بشدة مثل أنغيل لرفع معدلات الفائدة، لأن ذلك يؤدي بحسب قوله، إلى مزيد من التضخم.

وكانت إقالة أنغيل هي الثالثة التي يفيل فيها أردوغان، الذي دعا مراراً إلى خفض أسعار الفائدة، محافظ البنك المركزي منذ يوليو/تموز 2019 ومن المرجح أن يجدد الضغط على العملة التركية عند إعادة فتح الأسواق.

وكان أنغيل قد تولي منصبه قبل أقل من خمسة أشهر وقام برفع سعر الفائدة الرئيسي 875 نقطة أساس إلى 19 في المئة، وهو أعلى معدل في أي اقتصاد كبير، وحظى بإشادة محللين قالوا إنه وطد مصداقية البنك المركزي.

إسطنبول - وكالات الأنباء: تعهّد المحافظ الجديد للمصرف المركزي التركي، شهاب قاجي أوغلو، أس الأحد باتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة التضخم، بهدف طمأنة الأسواق المضطربة جراء إقالة سلفه بشكل مفاجئ.

وقال في بيان أن البنك المركزي التركي سيواصل استخدام كافة أدواته للسياسة النقدية بشكل فعال بهدف تحقيق هدفه: تخفيض مستعد التضخم».

وأضاف «تراجع التضخم سيؤثر إيجابياً على استقرار الاقتصاد التركي من خلال انخفاض المخاطر والتحسن الدائم في تكاليف التمويل، وتكرّن تراجع التضخم سيساهم في خلق الظروف اللازمة للنمو المستدام الذي من شأنه زيادة الاستثمار والإنتاج والصادرات والتوظيف.

وكانت إقالة أنغيل هي الثالثة التي يفيل فيها أردوغان، الذي دعا مراراً إلى خفض أسعار الفائدة، محافظ البنك المركزي منذ يوليو/تموز 2019 ومن المرجح أن يجدد الضغط على العملة التركية عند إعادة فتح الأسواق.

وكان أنغيل قد تولي منصبه قبل أقل من خمسة أشهر وقام برفع سعر الفائدة الرئيسي 875 نقطة أساس إلى 19 في المئة لواجهة التضخم، في تدبير رخيص به الأسواق.

لأن الرئيس رجب طيب أردوغان يعارض أسعار الفائدة المرتفعة التي يفرضها بانتظام بنائها «أم وباب كل على» عكس كل ما يقول به الاقتصاديون، والشعو على تجربة كل دول العالم التي تشير إلى أن رفع أسعار الفائدة هم الإجراءات الأكثر فاعلية في لجم وتخفيف التضخم.

ومن وجهة النظر هذه، يبدو أن قاجي أوغلو المحافظ الجديد أكثر توافقاً مع مواقف أردوغان. وكان قاجي أوغلو، خبير الاقتصاد والنائب السابق عن الحزب الحاكم، قد كتب مقال رأي الشهر، في صحيفة مؤيدة للحكومة انتقد فيه بشدة مثل أنغيل لرفع معدلات الفائدة، لأن ذلك يؤدي بحسب قوله، إلى مزيد من التضخم.

وكانت إقالة أنغيل هي الثالثة التي يفيل فيها أردوغان، الذي دعا مراراً إلى خفض أسعار الفائدة، محافظ البنك المركزي منذ يوليو/تموز 2019 ومن المرجح أن يجدد الضغط على العملة التركية عند إعادة فتح الأسواق.

وكان أنغيل قد تولي منصبه قبل أقل من خمسة أشهر وقام برفع سعر الفائدة الرئيسي 875 نقطة أساس إلى 19 في المئة، وهو أعلى معدل في أي اقتصاد كبير، وحظى بإشادة محللين قالوا إنه وطد مصداقية البنك المركزي.

إسطنبول - رويترز: تراجع الليرة التركية 13 بالمئة في التعاملات المبكرة في آسيا ليل الأحد/ الإثنين، بتوقيت غرينتش، لتلاصق مستويات نوفمبر/تشرين الثاني، بعد الإقالة المفاجئة لحافظ البنك المركزي السابق واستبداله بشخصية تعارض تشديد السياسة النقدية.

وهبطت الليرة إلى ما يصل إلى 8.36 مقابل الدولار، من إغلاق يوم الجمعة عند 7.22، واستقرت عند 8.2 الساعة 1801 بتوقيت غرينتش. وعادة ما تتم مثل هذه التعاملات المبكرة في ظل سيولة ضئيلة وتكون عرضة لتحركات كبيرة، وكان محللون توقعوا حدوث عمليات بيع.

وكانت العملة التركية قد صعدت ثلاثة في المئة بعد رفع سعر الفائدة بمقدار 2٪ يوم الخميس الماضي، وهو ما كان يُنظر إليه على أنه تعزيز مصداقية البنك المركزي في عهد المحافظ السابق ناجي أنغيل.

برلين - د ب أ: حذرت فيرونكا غريم، العضو في مجلس «حكاء الاقتصاد الألماني» من خطر الانقسامات الاجتماعية في ظل أزمة كورونا.

وغريم عضو في مجلس الخبراء الاقتصاديين، المؤلف من خمسة أعضاء، والذي يقدم مشورات لمجلس الوزراء الألماني، ويطلق عليه باللغة الدارجة «حكاء الاقتصاد» كما أنها استاذ علم الاقتصاد بجامعة راتلن-تورنبرغ.

قالت في مقابلة «تعدّ الفئآت ذات الدخل المنخفضة من أكثر الخاسرين في أزمة كورونا، من أوجه عديدة»، وأضافت «تُظهر بيانات المسح أن أصحاب هذا الدخل تكبدوا خسائر أكبر من تلك التي تعرض لها أصحاب الدخل المتوسطة والمرتفعة، ومن ناحية أخرى، اختفى العديد من الوظائف الصغيرة وهو ما يمكن أن يكون من الأسباب التي أدت إلى هذه الخسائر».

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل العديد من الأشخاص أصحاب الدخل المنخفضة في مهن معرضة حالياً لضغوط خاصة، مثل الرعاية الصحية أو مجالات السوبر ماركت المفتوحة».

وقالت أيضاً أن الأطفال الذين يتلقون دروسهم من المنزل غالباً ما يُتركون وحدهم إذا كان والداً غير موجودين في المنزل، بسبب الاضطراب للذهاب إلى العمل، وأضافت «يجب علينا أن نقوم بالزيد حتى لا تكون الواجبات التعليمية التراكمية زائدة عن الحد، ومن أجل التخلص من الواجبات التي تراكمت بالفعل، ويجب ضمان رعاية التلاميذ بشكل كاف».

وتابعت القول «يجب توفير موارد في حال وجود مشاكل تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، على سبيل المثال، أو وجود حاجة لمزيد من الدعم، فتلاميذ اليوم هم القوى العاملة للغد».

وكان «حكاء الاقتصاد» قد خفضوا مؤخرًا توقعاتهم بشأن نمو الاقتصاد الألماني للعام الحالي بسبب استمرار أزمة كورونا. يذكر أن الجائحة أدت إلى دعايات شملت ارتفاع معدل الادخار

## «صندوق النقد الدولي»: بوادر تعاف اقتصادي عالي لكن لا تزال المخاطر كبيرة

واشنطن - رويترز: أشار المسؤول الثاني في «صندوق النقد الدولي» إلى ظهور بوادر تعاف اقتصادي عالمي، لكنه حذر من استمرار وجود مخاطر كبيرة منها ظهور سلالات جديدة من فيروس كورونا.

وقال جيفري أوكاموتو، النائب الأول لدير «صندوق النقد الدولي» المتزايد لشركات التكنولوجيا في الصين. ويقول توسون «تركز معظم الحكومات الكبرى على مستوى العالم على هذه القضية بطريقة غير مسبوقه قبل عامين. يبدو أن الجميع يعتقد أن شركات التكنولوجيا الكبرى أصبحت قوية جداً».

ولا تعتبر هذه الإجراءات الصارمة أمراً غير عادي في الصين. وتحول اقتصاد البلاد بسرعة كبيرة في العقود الأخيرة من قيم أسهم شركات التكنولوجيا الصينية. يذكر أنه في الحملة الحكومية الصينية يتكسب الحجم أهمية. ففي حين أن ما يزيد قليلاً عن 20 في المئة من إنفاق التجزئة في الولايات المتحدة يتم عبر الإنترنت، من المتوقع أن يتجاوز في الصين نسبة 50 في المئة هذا العام.

وتضم المنصات الصينية الرئيسية مئات الملايين من المستخدمين، ما يرفع منسوب المخاوف بشأن تركّز الصناعة وخصوصية البيانات. واعتبر الكثيرون أن غضب جاك ما الخارج عن المألوف شكّل تحدياً مباشراً من شركات التكنولوجيا الكبيرة لسلطة الحزب الشيوعي ونفوذ.

ما سيؤدي إلى زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

من الاستثمار في زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

من الاستثمار في زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

من الاستثمار في زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أن «علي بابا» تعرضت لضغوط للتحلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ. وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات

من الاستثمار في زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

## تطوير برنامج جديد لتحسين كفاءة آلات الطباعة المجسمة مما يساعد في خفض التكلفة والمواد المهترئة

سان فرانسيسكو - د ب أ: طور باحثون في جامعة إلينوي أوربانا شامبين في الولايات المتحدة برنامجاً حوسبياً لتحسين كفاءة آلات الطباعة المجسمة، مما يساعد في خفض التكلفة والمواد المهترئة بالنسبة للشركات التي تعمل في مجال التصنيع التجمعي.

وقال الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيل كينغ في قسم الهندسة الميكانيكية في الجامعة قوله «التصنيع التجمعي مثير للغاية وينطوي على فوائد جمة، ولكن الدقة والتناسك لهما أهمية كبيرة في هذا المجال، حيث أن الأجزاء المصنوعة بهذه الطريقة لا بد أن تكون متطابقة قدر المستطاع، سواء إن كانت تصنع عشرة أجزاء أو عشرة ملايين جزء».

ويسمح البرنامج الجديد بإجراء قياسات سريعة وآلية للقطع المراد إنتاجها وفق تقنيات التصنيع التجمعي، وهي عملية عادة ما تستغرق الوقت والمال، كما أنه يسمح بزيادة دقة الآلات أثناء

بشكل هائل، وقالت غريم في هذا الشأن أن «الكثيرين ألغوا رحلات عطلاتهم ولم يستطيعوا الذهاب إلى المسرح أو السينما، كما أن كثيراً مما لم يتم القيام به الآن لا يمكن تعويضه بشكل مباشر، وقد صار لدى الناس الكثير من المسال الآن، لكنهم في الغالب لن يضاعفوا مرات ذهابهم إلى المطعم عندما يتاح هذا مرة أخرى، كما أنهم لن يزيدوا من هذا مرات سفرهم لعلطة بمقدار الضعف أو ثلاثة أضعاف» ورأت أن هذا هو السبب في أنه من غير المتوقع التخلص من هذه المتخّرات على نحو سريع.

ولفتت إلى أن «المُخرّات قام بها بشكل أساسي أصحاب الدخل الكبيرة، ومن المتوقع أن يتحول جزء منها إلى مُخرّات طويلة الأمد إذا تم تحديد الاستهلاك على نطاق واسع بحسب الدخل الشهري».

من ناحية أخرى، أعربت غريم عن تاييدها لإدخال إصلاحات هيكلية حتى تجد الشركات محفزاً على الاستثمار في نماذج أعمال

## خبيرة اقتصادية ألمانية تحذر: كورونا يهدد بحدوث انقسامات مجتمعية

برلين - د ب أ: حذرت فيرونكا غريم، العضو في مجلس «حكاء الاقتصاد الألماني» من خطر الانقسامات الاجتماعية في ظل أزمة كورونا.

وغريم عضو في مجلس الخبراء الاقتصاديين، المؤلف من خمسة أعضاء، والذي يقدم مشورات لمجلس الوزراء الألماني، ويطلق عليه باللغة الدارجة «حكاء الاقتصاد» كما أنها استاذ علم الاقتصاد بجامعة راتلن-تورنبرغ.

قالت في مقابلة «تعدّ الفئآت ذات الدخل المنخفضة من أكثر الخاسرين في أزمة كورونا، من أوجه عديدة»، وأضافت «تُظهر بيانات المسح أن أصحاب هذا الدخل تكبدوا خسائر أكبر من تلك التي تعرض لها أصحاب الدخل المتوسطة والمرتفعة، ومن ناحية أخرى، اختفى العديد من الوظائف الصغيرة وهو ما يمكن أن يكون من الأسباب التي أدت إلى هذه الخسائر».

وبالإضافة إلى ذلك، يعمل العديد من الأشخاص أصحاب الدخل المنخفضة في مهن معرضة حالياً لضغوط خاصة، مثل الرعاية الصحية أو مجالات السوبر ماركت المفتوحة».

وقالت أيضاً أن الأطفال الذين يتلقون دروسهم من المنزل غالباً ما يُتركون وحدهم إذا كان والداً غير موجودين في المنزل، بسبب الاضطراب للذهاب إلى العمل، وأضافت «يجب علينا أن نقوم بالزيد حتى لا تكون الواجبات التعليمية التراكمية زائدة عن الحد، ومن أجل التخلص من الواجبات التي تراكمت بالفعل، ويجب ضمان رعاية التلاميذ بشكل كاف».

وتابعت القول «يجب توفير موارد في حال وجود مشاكل تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، على سبيل المثال، أو وجود حاجة لمزيد من الدعم، فتلاميذ اليوم هم القوى العاملة للغد».

وكان «حكاء الاقتصاد» قد خفضوا مؤخرًا توقعاتهم بشأن نمو الاقتصاد الألماني للعام الحالي بسبب استمرار أزمة كورونا. يذكر أن الجائحة أدت إلى دعايات شملت ارتفاع معدل الادخار



### كأس إنكلترا

## تشلسي يواصل نجاحه بعدم الخسارة في 14 مباراة على التوالي بقيادة توخيل ويبلغ نصف النهائي



لحظة تسجيل المغربي زياش (22) الهدف الثاني لتشلسي في مرمرى شيفيلد يونايتد

■ لندن - آف ب - واصل تشلسي وصيف البطل نتائجها الجيدة بقيادة مدربه الألماني توماس توخيل، ببلوغه نصف نهائي كأس إنكلترا بعد فوزه على ضيفه الجريح شيفيلد يونايتد 2-0 صفر أمس. ويبلغه نصف نهائي كأس إنكلترا، حافظ بطل المسابقة ثماني مرات وآخرها عام 2018 على سجله خالياً من الهزائم للمباراة الرابعة عشرة توالي منذ وصول توخيل لخلافة فرانك لامبارد. ولحق النادي اللندني الذي خسره نهائي العام الماضي أمام جاره أرسنال، يمانشستر سيتي وسواهما يتوجن الذين بلغا دور الأربعة السبب على حساب إيفرتون (2-0 صفر) و بورنموث (3-0 صفر) تواليها. وتقام مباراة نصف النهائي الشهر المقبل على ملعب "ويمبي" الذي يستضيف أيضا المباراة النهائية في 15 أيار/مايو. ويأتي بلوغ نصف نهائي الكأس للمرة الرابعة في المواسم الخمسة الأخيرة، بعد التأهل أيضا إلى ربع نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2014 بحسبه مواجهته مع أتلتيكو مدريد مصدر الدوري الإسباني 3-صفر في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب بعد فوزه في منتصف الأسبوع على أرضه 2-صفر، والأمر الملفت جدا أن تشلسي لم يبتلق سوى هدفين في المباريات الـ14 التي خاضها حتى الآن بقيادة توخيل.

وعانى تشلسي لتخطي عقبة شيفيلد يونايتد منذ بداية الدوري الممتاز القادم من هزيمة مذلّة بخمسة نظيفة على يد ليستر بعد 24 ساعة من التخلي عن مدربه المحبوب من الجماهير كريس وايلدر، وافتتح رجال توخيل التسجيل في الدقيقة 24 بهدية من لاعب وسط شيفيلد أوليفر نورود الذي حول تسديدة من تشيلويلين عن طريق الخطأ في مرماه أرون راسميدل. وكان هذا الهدف الفاصل بين الفريقين لدى دخولهما استراحة الشوطين، ثم بقيت النتيجة على حالها بعد عودة اللاعبين إلى الملعب رغم بعض الفرص الواضحة لتشلسي إن عبر كريستيان بوليزيتش أو مايسون ماونت وكالوم هادسون أو دوي. وكاد تشلسي أن يدفع ثمن عجزه أمام المرمرى من فرصتين متتاليتين لشيفيلد عبر راسية الأيرلندي ديفيد مكدونلديك الذي أطاح بالكرة رغم أنه كان في المكان المناسب للتسجيل (67)، ثم الاستكتندي أوليفر ماكبيرني الذي اصطدم بتألق الحارس الإسباني كيبا أريثابالاغا (69). وواصل شيفيلد ضغطه في الدقائق الأخيرة وحصل على فرصتين عبر مكدونلديك لكنه عجز عن إرسال الكرة في الشباك، لتنتهي المباراة لصالح المضيف الذي وجه الضربة القاضية لضيفه بإضافة الهدف الثاني عبر البديل المغربي حكيم زياش في الثواني الأخيرة إثر تمريرة من تشيلويلين داخل المنطقة (90+3).

### رادار الملاعب

#### البايرن يؤكد عدم رحيل مدربه فليك لخلافة لوف

■ برلين - د ب أ: استبعد كارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، بشكل قاطع رحيل المدرب هانزي فليك بعد الموسم الحالي وتوليته تدريب المنتخب الألماني خلفا ليواخيم لوف. وقال: "ليس لهذا علاقة بالاحتمال بل حقيقة، ويحسد بنا أن ننهي ما اتفقتنا عليه تقاديا وأبلغت هذا الأمر لهايزي بشكل لا ليس فيه"، مشيراً إلى أن المدرب مستقبل الموضوع "يشكل احترافي". وأضاف أنه يرتبط مع فليك بعلاقة جيدة وهادئة. ويرتبط فليك بعدد من البايرن حتى منتصف 2023. وكان فليك، المساعد السابق للوف، أكد مؤخراً أنه يعتزم التركيز على مهامه مدربا للبايرن واستبعد خلافة لوف لكن ليس على نحو صريح، وأوضح فليك أنه سوى خلافاته مع صالح حميدتش المدير الرياضي للنادي.

#### بيرولو «سعيد» بمواصلة العمل مع رונالدو الموسم المقبل

■ روما - آ ف ب: أكد أندريا بيرولو مدرب يوفنتوس أنه سعيد بمواصلة العمل مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يمتد عقده مع "السيدة العجوز" حتى حزيران/يونيو 2022. وأثرت التكهات بشأن مستقبل رونالدو بعد خروج يوفنتوس من ثمن نهائي دوري الأبطال للموسم الثاني تاليا. وقال بيرولو: "حتى الآن، لم تفكر بالموضوع، يتبقى عام على انتهاء عقد كريستيانو معنا ونحن سعداء بذلك". وتابع: "نحن نركز على نهاية الموسم. لقد سجل الكثير من الأهداف وإمكاناته أبعد من أن نتناقش". وفتح زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الباب أمام عودة "الدون" إلى فريق العاصمة الأسبانية، معتبرا أن ذلك "محتمل". ووجه رونالدو (36 عاما) رسالة إلى جماهير يوفنتوس عبر "انستغرام" ووعده "سنواصل العمل حتى اليوم الأخير لأننا نملك سويا أسباب للاحتفال هذا الموسم".

#### زيدان يتعجب إزاء عدم استدعاء بنزيمة إلى المنتخب الفرنسي!

■ مدريد - د ب أ: أبدى زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد تعجبه إزاء عدم استدعاء كريم بنزيمة نجم الفريق للمشاركة مع المنتخب الفرنسي، بعد تألقه بشكل كبير خلال الفوز على سيلتا فيغو السبت في الدوري الإسباني. وسجل بنزيمة ثمانية ليرفع رصيده إلى 17 هدفا في المركز الثالث بقائمة هدافي الدوري بفارق أربعة أهداف خلف ليونيل ميسي نجم برشلونة وهدف خلف لويس سواريز نجم أتلتيكو مدريد. ولدى سؤال زيدان عن سبب عدم عودة بنزيمة إلى صفوف المنتخب رغم تألقه، أبدى زيدان تعجبه وعدم فهمه لهذا الأمر. وقال: "كيف يمكننا فهم عدم مشاركتك مع المنتخب الفرنسي؟ الكثيرون لا يفهمون ذلك". وأضاف: "كمدرب للرياض، سعيد للغاية بذلك. لقد أدى دورا جيدا مع الفريق".

#### إقالة رئيس نادي شبيبة القبائل من منصبه

■ الجزائر - د ب أ: قرر مساهمو نادي شبيبة القبائل الجزائري في اجتماعهم، تخية شريف ملال، من منصب رئيس مجلس الإدارة. وجرى خلال الاجتماع تعيين يزيد يرياشان، رئيسا لمجلس الإدارة، مع الإبقاء على نسيم عبدالرحمن مدبرا عاما. واعتبر طيب بوغازي، محامي النادي اجتماع المساهمين "غير شرعي" بسبب الخروقات التي شابهته والتي تتعارض مع القانون التجاري وقوانين الجمهورية، وكان ملال، تعرض لنفس الموقف في كانون الثاني/يناير الماضي، لكن هذه الخطوة جاءت بالفشل بسبب الإجراءات القانونية "غير الصحيحة" التي صاحبتها. يذكر أن شبيبة القبائل يتصدر المجموعة الثانية لكأس الكونفدرالية برصيد 4 نقاط، كما يحتل المركز السابع بالدوري الجزائري منافسة مع اتحاد الجزائر برصيد 27 نقطة.

#### وزارة الشباب السعودية تحل مجلس إدارة نادي النصر

■ الرياض - آ ف ب: أعلنت وزارة الرياضة السعودية حل مجلس إدارة نادي النصر برئاسة صفوان السويكت، على خلفية شكوى مقدمة من أحد أعضائه، وتكليف عبدالله الدخيل بتسيير أعمال النادي إلى حين انتخاب مجلس جديد. وأصدرت الوزارة قرارها "بعد انتهاء التحقيقات حيال الشكوى المقدمة من أحد أعضاء مجلس إدارة النصر، ومنها عدم تفعيل دور مجلس إدارة النادي وعدم عقد جلساته بالصورة النظامية، وتقدم عدد من أعضاء المجلس باستقالتهم بدون الإعلان عنها". بحسب ما جاء في بيانها، وبناء عليه، اتخذت الوزارة الإجراءات النظامية "للتحقق مما تشير إليه، وتقصي الحقائق والموضوعات ذات الصلة، وأخذ إفادة رئيس مجلس إدارة النصر".

#### الترجي يفوز ويعزز صدارته للدوري التونسي

■ تونس - د ب أ: عزز الترجي صدارته للدوري التونسي بفوزه على مستقيل الرجيش 1/صفر في الجولة العشرين، التي شهدت فوز النجم الساحلي على اتحاد تطاوين 1/3. وسجل هدف الترجي محمد بن رمضان في الدقيقة 81. ووقع الترجي رصيده إلى 43 نقطة، وتوقف رصيده مستقبلا الرجيش عند 28 نقطة في المركز الخامس. وسجل أهداف النجم الساحلي الطيب مزياتي (ماتريك) في الدقائق 15 و 27 و 66، فيما سجل هدف تطاوين ألبا سيلا في الدقيقة 39. ووقع النجم رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثاني وتوقف رصيده تطاوين عند 22 نقطة في المركز العاشر.

#### بنيتيز يتطلع الى العودة الى الدوري الإنكليزي

■ لندن - رويترز: يتطلع الإسباني رفائيل بنيتيز مدرب ليفربول ونيوكاسل السابق للعودة إلى الدوري الإنكليزي، وقال إنه سيبتدئ قراره في هذا الصدد بناء على المشروع الذي سيرعرض عليه. وتولى بنيتيز تدريب ليفربول بين 2004 و 2010 ووصل معه لنهاية دوري الأبطال مرتين وفاز بلقب في 2005. ودرّب نيوكاسل أربعة أعوام بين 2016 و 2019 قبل الانتقال إلى الدالين الصيني الذي انفصل عنه في يناير/كانون الثاني الماضي. وقالت وسائل إعلام إن بنيتيز ربما يتولى تدريب سيلتك الاسكتلندي لكن للدرب قال إن اهتمامه ينصب على الدوري الإنكليزي في الوقت الحالي. وقال: "الأولوية هي إنكلترا لأنني أحب الدوري الممتاز وأسرتي تقبع هنا".

#### الكرة الجزائرية زطشي يقرر عدم الترشح لولاية ثانية على رأس الاتحاد الكروي

■ الجزائر - د ب أ: اجتمعت مصادر عدة أن خبر الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، قرر عدم الترشح لولاية ثانية، منيها بذلك خلافا مع وزارة الشباب والرياضة استمر عدة شهور. ورغم أن زطشي، لم يحسم موقفه بشكل رسمي، لكن كل المؤشرات توحى بعدم استمراره في منصبه تاركا المجال على مصراعيه أمام من يريد خلافته. وكان يتحضر أن يجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد، لاتخاذ موقف نهائي ورسم خارطة طريق للفترة المقبلة، لكن هذا لم يحدث. وقال مصدر إن زطشي، حسم موقفه بشكل نهائي ويجه للإعلان عن موعد الجمعيتين العموميتين العادية والانتخابية مع عدم الترشح. وكشفت أن زطشي، تعرض لضغوط كبيرة في الأيام الأخيرة جعلته يقتنع بأن لا خيار

حيث بدا الاحباط عليه. وبدون جيمس وانتوني ديفيز الذي يخضع لعلاج من اصابة في وتر عرقوب وعضلة الساق اليمنى، كان ليكرز أن يتقادر الخسارة أمام هوكس ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وطغت اصابة "الملك" على أخبار تلك الاسمية، بعدما تناقلت الصور خروجه من ملعب ستيتلنز سنتر في الربع الثاني إثر ظهوره وكأنه يدرج كالحال الأمين بعد اصطدامه مع سولو مون هيل لاعب اتلانطا، واستسلم جيمس على الملعب حيث بدا أنه يعاني وصرخ من الألم، وأمسك كاحله الأيمن قبل أن يعود إلى المباراة لفترة وجيزة. وسجل ثلاثة بعد عودته إلى الملعب، لكنه ترك المباراة نهائيا بعد دقائق قليلة برقة مدرب اللياقة البدنية، وضرب كرسيا في طريقه إلى غرف الملابس

#### زفيريف يحرز اللقب الأول هذا العام والـ14 في مسيرته



زفيريف يرفع لقب البطولة وهو الأول له هذا العام

#### غوارديولا يحصل على وقت مستقطع تزامنا مع التوقف الدولي

■ لندن - د ب أ: يحتفل الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي ببلوغ الربع الذهبي لكأس الاتحاد للمرة الثالثة على التوالي من خلال الحصول على اجازة لعدة أيام على الأقل. وفاز السيتي على ضيفه إيفرتون بهدفين في آخر عشر دقائق سجلهما الكاي غوندوغان والبديل كيفن دي برونين. ليصعد إلى الربع الذهبي لكأس الاتحاد للمرة الثالثة على التوالي، في إنجاز لم يتحقق منذ عام 1932. ومع انطلاق

#### الدوري السعودي الهلال ينفرد بالصدارة بعد تعثر فرق المقدمة

■ الرياض - آ ف ب: صبت نتائج فرق المقدمة ضمن الجولة الرابعة والعشرين للدوري السعودي في صالح الهلال المتصدر إثر خسارة وخصف الشبّاب وتعادل الاتحاد الثالث. وتلقف الهلال على ضيفه القادسية بهدف، سجله البيروفي أندري كارو، ليفض الشراكة مع الشبّاب على الصدارة. وارتفع رصيده الهلال إلى 48 نقطة بفارق 3 نقاط عن الشبّاب، بينما تجدد رصيده القادسية عند 31 نقطة في المركز الثامن. وكر التعاون سيناريو الدور الأول، عندما تغلب على ضيفه الشبّاب 3-1. وسجل ثلاثية التعاون اليخاندرو روميرو (29) وأحمد عيسوي (42) والكامبوني ليلاندر تاواميا (67). بينما سجل هدف الشبّاب البرازيلي سيبيا جونيو (14+90). وبقي الشبّاب وصيفا برصيد 45 نقطة، بينما انقرد التعاون بالمركز الرابع بعدما رفع رصيده إلى 38 نقطة. وتعثر الاتحاد أمام الرائد، بعدما تعادلا 1-1. وتقدم الاتحاد بهدف البرازيلي رومارينيو داسيلفا (64) ورد الرائد بهدف المغربي كريم البركازي (69). ووقع الرائد رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثاني عشر، بينما رفع الاتحاد رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثالث. وشهد اللقاء تعرض لاعب الاتحاد عبدالرحمن العمود لإصابة قوية بعد اصطدامه بزميله حمدان الشمرائي، فقد على إثرها الوعي لدقائق، ونقل عبر سيارة الإسعاف للمستشفى.

لوس انجليس - آ ف ب: مُني لوس انجليس ليكرز حامل اللقب بنكسة كبيرة بعد اصابة نجمه ليبرون جيمس خروجه من الربع الثاني في مباراة الخسارة أمام اتلانطا هوكس 94-99 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وطغت اصابة "الملك" على أخبار تلك الاسمية، بعدما تناقلت الصور خروجه من ملعب ستيتلنز سنتر في الربع الثاني إثر ظهوره وكأنه يدرج كالحال الأمين بعد اصطدامه مع سولو مون هيل لاعب اتلانطا، واستسلم جيمس على الملعب حيث بدا أنه يعاني وصرخ من الألم، وأمسك كاحله الأيمن قبل أن يعود إلى المباراة لفترة وجيزة. وسجل ثلاثة بعد عودته إلى الملعب، لكنه ترك المباراة نهائيا بعد دقائق قليلة برقة مدرب اللياقة البدنية، وضرب كرسيا في طريقه إلى غرف الملابس

#### دوري السلة الأمريكي ليكرز يمني بنكسة بعد إصابة نجمه ليبرون جيمس

#### دورة أكابولوكو للتنس

■ أكابولوكو (المكسيك) - آ ف ب: حقق الألماني ألكسندر زفيريف، لقبه الاول هذا العام بفوزه بدورة أكابولوكو المكسيكية للتنس، على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس 4-6 و 7-6 (3-7)، رافعا رصيده من الألقاب إلى 14 في مسيرته. وهو الفوز الاول لزفيريف، المصنف سابعاً عالمياً، على اليوناني المصنف خامساً، بعد خسارته أمامه في المواجهات الخمس الاخيرة، والثاني في سبع مباريات بينهما. وهي المرة الاولى التي يجمع فيها نهائي أكابولوكو بين المصنفين الاول والثاني منذ 2015. وبدءا مع انطلاق المباراة، أن زفيريف يتجه لخسارته السادسة تواليها أمام اليوناني بعد خسارته ارساله الاول وتأخره 4-1 في المجموعة الاولى. إلا أن الألماني عرف كيف يرفع من مستواه، فأنتقد 3 كرات حاسمة لكسر ارساله في الشوط السادس، وحافظ على الارسال ليكسب خمسة اشواط متتالية.

ويحسم المجموعة لصالحه. ولم تشهد المجموعة الثانية عن سابقتها من حيث شدة المنافسة، فتقدم زفيريف 4-5 بعد كسر ارسال منافسه وحصل على فرصة لكسبها والمباراة. ورد تسيتسيباس بانقاذ كرة لحسم اللقاء في طريقه لكسر ارسال زفيريف الذي ارتكب خطأ مزدوجا، من أصل 8. وتتابعت الاثارة مع انقاذ اليوناني 6 كرات لكسر ارساله ليقتدم 5-6، فيما حدا زفيريف حدوه وانقذ كرة لانهاء المجموعة لصالح منافسه، فأرضى التعادل 6-6. ونجح الألماني في ترجمة كرتة الثالثة لحسم المباراة إلى فوز. كما فرض نفسه بقوة قبل بداية دورة ميامي، أولى دورات الماسترز للألف نقطة، التي تنطلق الأسبوع المقبل في ظل غياب نجوم الصف الأول على غرار الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف أول عالميا والأسباني رافاييل نادال والسويسري روجيه فيدرر والنمساوي دومينيك تيم. في المقابل، فشل تسيتسيباس الذي بلغ الدور نصف النهائي من بطولة استراليا المفتوحة، أولى الغراند سلام، الشهر الماضي في احراز لقبه السادس في مسيرته.

## يونتان ليس وآخرين

■ كان مطلوباً 149.177 ألف ناخب في الانتخابات الأخيرة لإجتياز نسبة الحسم والدخول إلى الكنيست، وعلى الأقل أربعة أحزاب هي: «ميرتس»، و«أزرق أبيض»، و«راعم»، و«الصهيونية الدينية»، ستكافح يوم الثلاثاء في محاولة لاجتيازها. وإذا كان عدد المصوتين في الانتخابات الحالية أكبر من عددهم في الحملة السابقة فسستكون هذه الأحزاب بحاجة إلى تجديد دعم أكبر، وإن تحطم أي حزب من هذه الأحزاب يتوقع أن يؤثر بشكل دراماتيكي على فرصة المعسكر المقابل في تشكيل الحكومة القادمة.

في استطلاعات نهاية الأسبوع الماضي، وهي استطلاعات يمكن نشرها قبل الانتخابات، اجتازت جميع الأحزاب الصغيرة نسبة الحسم، وعاد الاحمرار إلى وجهه بنشاطها؛ لو سقط أحد هذه الأحزاب في الاستطلاعات لخلق حوله زخم سلبى قد يحسم مصائر، «كل شيء متعلق بمسألة عدد المصوتين الذين سيأتون إلى صناديق الاقتراع يوم الثلاثاء»، قال مصدر كبير في أحد الأحزاب الصغيرة، وقال إن الخطر عليها جميعها ما زال قائماً، «يكفي أن نذكر ببنييت واليمين الجديد، الذين كانوا مستقرين في الاستطلاع نيسان 2019 ولم يجتازوا نسبة الحسم بصورة مفاجئة». «تعكس الاستطلاعات في البلدات اليهودية توجهات متناقضة فيما يتعلق بنية المصوتين في المجيء إلى صناديق الاقتراع في لحظة الحقيقة». قدر البروفيسور دان اريئيلي، الخبير في اقتصاديات السلوك، بأن المتضررين من أزمة كورونا، الذين شعروا باليأس من الطريقة التي عالجتها فيها الحكومة هذه الأزمة، سيصوتون بالأرجل ولن يأتوا إلى صناديق الاقتراع. شعرت القوى العربية بعدم ميالة نسبية، وهذا يؤثر على عدد المصوتين الذين سيصوتون الثلاثاء.



ميرتس

ما يلقق «ميرتس» هو احتمالية عدم اجتياز نسبة الحسم. الاستطلاعات الأخيرة متناقلة وبحق، لكن الحزب يخشى من ثلاثة سيناريوهات قد تبقيه خارج الكنيست القادمة. الأولى، نسبة تصويت منخفضة في القرى العربية، إذ يقول «ميرتس» على مقعد ونصف من المصوتين العرب والسدروا، ما يعطيهم شبكة الأمان. ولكن الاستطلاعات في هذه الأثناء تتنبأ بعدم نية الجمهور العربي التصويت بجموعه.

الثاني هو محاولة حزب العمل التي استؤنفت مؤخراً لأخذ مصوتين من «ميرتس». يعتمد الحزبان بشكل كبير على تنافس جمهور الناخبين والمؤيدين. و«ستعزز ميرتس» وتزيد قوته بالضرورة على حساب تاييد حزب العمل، الذي يمكن أن يأخذه إلى

أماكن خطيرة حتى يوم الثلاثاء. «هناك مكان لحزب العمل وميرتس في الكنيست القادمة شريطة أن لا يتحرك المصوتون بشكل متفائلة وبحق، لكن الحزب يخشى من ثلاثة سيناريوهات قد تبقيه خارج الكنيست القادمة. الأولى، نسبة تصويت منخفضة في القرى العربية، إذ يقول «ميرتس» على مقعد ونصف من المصوتين العرب والسدروا، ما يعطيهم شبكة الأمان. ولكن الاستطلاعات في هذه الأثناء تتنبأ بعدم نية الجمهور العربي التصويت بجموعه.

الثاني هو محاولة حزب العمل التي استؤنفت مؤخراً لأخذ مصوتين من «ميرتس». يعتمد الحزبان بشكل كبير على تنافس جمهور الناخبين والمؤيدين. و«ستعزز ميرتس» وتزيد قوته بالضرورة على حساب تاييد حزب العمل، الذي يمكن أن يأخذه إلى

## ميرتس» في حملة «أنقذونا» و«أزرق أبيض» يعول على «مؤامرة نيسان» و«راعم» و«الصهيونية الدينية» يعيشان الأمل رغم الاستطلاعات المشجعة: الأحزاب الصغيرة تتخوف من عدم مبالاة المقترعين

في انهياره في الانتخابات: في بيانات خام لاستطلاعات داخلية، يكذب مصوتون كثير ويعلمون بأنهم سينتخبون غانثس هذه المرة، وحتى بعد التعديلات التي يجريها منظمو الاستطلاعات على البيانات، لا أن «أزرق أبيض» أيضاً «قاعدة مؤيدين تنقله باستمرار إلى ما فوق نسبة الحسم. أدار «أزرق أبيض» حملة مزدوجة نجحت في الحصول على تعاطف في أوساط الجمهور، «مؤامرة نيسان» التي هدفت إلى تحذير الناخبين من المس بالجهاز القضائي من قبل ننتياهو إذا لم يتم انتخاب غانثس، وحملة ناجحة في أوساط مصوتي الاستيطان العام، الذي عرض «أزرق أبيض» كموصل الدرب الحقيقي لحزب العمل.

راعم»

يظهر «راعم» الثقة فيما يتعلق باجتياز نسبة الحسم، ويتشجع الحزب من استطلاعات داخلية أجراها مؤخراً، تظهر بأن وضعهم في تحسن، وثمة استطلاع داخلي للقائمة المشتركة أجري مؤخراً برسم صورة مشابهة تقول إن «راعم» سيحصل على أربعة مقاعد، وأن نسبة التصويت العام في المجتمع العرسي هي 57 في المئة، وهو رقم مشجع بالنسبة لقيادة الحملة. أدار «راعم» حملة مركزية في الدوائر المحلية في قرى كثيرة، ويعول على دعم كبير في النقب، والعركة أمام القائمة المشتركة يتوقع أن تجري في ساحتهن، هما: ساحة الشمال وساحة الوسط.

يتنوع «راعم» في هذه المرحلة عن الإعلان عن الشخص الذي سيصوتون به لتشكيل الحكومة القادمة لعدم تكرار ما اعتبروه خطأ، وهو التوصية ببني غانثس عندما كانوا جزءاً من القائمة المشتركة. مع ذلك، أكد رئيس الحزب، منصور عباس، في الأسبوع الماضي بأنه سيعارض أي حكومة تضم مرشح «الصهيونية الدينية»، يتمار بن غيبير. «هذا شرط لا يمكن تجاوزه وهو غير خاضع للنقاش»، قال عباس، ولكنه أوضح:

«أزرق أبيض»

أربعة أحزاب من الوسط – يسار تقدم لرحلة الانتخابات بهيكلية خطيرة، وإلى جانب حزب «يوجد مستقبل» الكبير، ستتنافس ثلاثة أحزاب صغيرة على جمهور المصوتين نفسه وتخاطر بالانهيار. لم يتخيل «يوجد مستقبل» وحزب العمل و«ميرتس» في بداية الجولة الانتخابية الحالية بأن بني غانثس وحزبه «أزرق أبيض» سيبتنافس حتى النهاية، وقد عملوا خلال الحملة من أجل استفاد مخزون مصوتي الحزب طالبين منه الانسحاب.

ولكن منذ بضعة أشهر، أخذ حزب «أزرق أبيض» في الاستقرار فوق نسبة الحسم، يستثمر مجرى الاستطلاعات الجهد لتجديد عملية واسعة لمصوتي الليكود، التي استهدفت تضخيم صورة «أزرق أبيض» والتسبب

## «أسد على غزة وأرنب أمام جهاز الأمن»:

## منذ متى كانت «العليا» الإسرائيلية «فارسة حقوق الإنسان»!

في الوقت الذي يعتبر فيه هذا الأمر روتين حياة ملايين الفلسطينيين، في نهاية المطاف، هذه هي الحقيقة نفسها التي تصادق على أي نزوة لجهاز الأمن وعلى أي حكم وحشي تصدره إسرائيل.

غزة تحت الحصار منذ 15 سنة. وهناك، أيتها القاضية حيوت، «تداعيات نفسية واقتصادية»: آباء تم فصلهم عن أولادهم، ومرضى يمنعون من تلقي العلاج؛ وعال يمعنون من كسب الرزق؛ وطلاب منعوا من التعليم – هؤلاء جميعاً ضحايا أجهزة الاحتلال، التي لا تتجرأ المحكمة على الوقوف في وجهها، وتتصادق بسهولة على اعتقالات بدون محاكمة وهدم بيوت وإطلاق نار القاصدة على متظاهرين غير مسلحين. هي لا تحرك ساكناً أمام السماح لطلاب بالذهاب للتعليم، وتمنع المواطنين مردخاي فعنونو من الخروج من البلاد. وتصفت أمام فعنونو عن جميع كلماتها السامية، وعن حقوق المواطن في الخروج من دولته، وعن الغزيين الذين يريدون الخروج من بلادهم. يتم استنساخ الكلمات الجميلة عن «التعايش النفسي»، وأمام فلسطينيي الشتات الذين يريدون زيارة بلادهم أو العيش فيها يتم محو الكلمات السامية التي تتعلق بمن «ضتمته الدولة في ضائقة في الدول اللطلة على البحر»، هناك خبراء يحذرون من تداعيات فتح الأجواء، لكن المحكمة العليا تتجاهلهم، لأن ما يذعرها هو تحذيرات مندوبي الشياكان.

من السهل رفع روح الحرية أمام جهاز الصحة، ويفهم القضاة في الأمن مثلما يفهمون في الأوبئة، لكن اعتبارات الخبراء في الطب يسهل عليهم رفضها خلفاً لاعتبارات رجال الأمن، ويجب حني الرؤوس بخنوع أمامهم دائماً. المحكمة التي تتراجع أمام جهاز الأمن هي محكمة غير متورة، وهي جزء من الاستبداد، لو اهتمت بأجواء مفتوحة لحفاظ على القانون بشأن أجواء مفتوحة وحرية وحقوق الإنسان وحفاظ على القانون الدولي لمن تحت الاحتلال؛ من أجل ذلك، يحتاج القضاة إلى درجة أكبر من الشجاعة التي لا تتوفر لدى أي واحد منهم. تريبون فعالية قضائية؟ هذا جيد، لكن فلتكن في كل مكان بحيث لا تقتصر في المناطق السهلة على المحكمة الجبانة.

هآرتس 2021/3/21

## جدعون ليفي

■ أضاءت منارة العدالة في إسرائيل مرة أخرى: قام قضاة محكمة العدل العليا بفتح سماء الدولة، وخرج شعب إسرائيل من العبودية إلى الحرية عشية عيد الفصح. اجتمع شمل الألهي مع أولادهم، واجتمع شمل الأحفاد مع أجدادهم، وكل ذلك بفضل المحكمة العليا. ما الذي كنا سنفعله من غيرهما؟ قام قضاة العدالة بخفاء حق حقوق الإنسان وأنشدوا قصيدة الحرية: «لا توجد حاجة إلى قول المزيد من الكلمات عن أهمية الحق المعطى للمواطن للخروج من دولته، ولا يقل عن ذلك أهمية الحق في العودة إليها»، كتبت المحاربة من أجل الحرية، الرئيصة استر حيويت، وبشكل احتفالي. اتسع القلب فخراً، ما هذه الاستنارة وما هذه المشاعر العادلة وهذه الشجاعة، وقتت المحكمة أمام السلطة التنفيذية وتخلت عليها.

لنترك جانباً تاريخ مجنوناً حول إغلاق سماء الدولة لشهرين، فعندما كانت سماء الدولة مفتوحة صرخوا: هذا تنازل، وعندما أغلقت صرخوا: هذا استبداد. «مفجوح، هلق، مفجوح»، قلتما كان اسم كتاب يهودا عيمداي، معسكر «فقط ليس ببني» سيصرخ بشجاعة دائماً. المحكمة العليا أوقت الاستبداد. ولكن لحظة، لحظة، هكذا تصرف دائما؟ أهي دائماً ما تقدم حق خروجك من بلادك والعودة إليها؟ معالي جانجر القضاة محجوزة للحالات التي يتسرعون فيها بالثقة في عدم تعرضهم للاذى. هم أبطال كبار مقابل جهاز الصحة الضعيف. فجأة، تفوق قيمة الحرية الحزب في الحياة، وقيادة جهاز على الجميع حني الرؤوس أمام حقوق الإنسان.

يصفون بشكل مختلف أمام جهاز الأمن. الأمور نفسها ولكن بالعكس. فجأة، تخضع حقوق الإنسان والحرية للمسؤول عن الأمن، الذي يركع القضاة دائماً أمامه. كيف أرتجت يد القاضي إسحق عيميت عندما كتب عن الضربات الدستورية العشر، التي أحدثتها كورونا، ويعرفته أن إسرائيل تلحقها جميعاً بالفلسطينيين. كيف لم يرف جفن للرئيسة حيوت عندما كتبت عن السن بمواطني إسرائيل، الذين لم يسمح لهم بالسفر. «مع كل التداعيات النفسية والعائلية والصحية والاقتصادية التي اكتفتت ذلك،

## إلى مصوتي إسرائيل:

## هبوا لإسقاط عدو الديمقراطية وعلموه كيف يكون المرء إسرائيلياً

اتفاق التناوب – نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً.

من يسمح لجمهور ما بخرق تعليمات كورونا في حين يفرضها على جمهور آخر، نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً.

من يقول إن 6 آلاف ميت من كورونا أمر تافه – نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً.

ومن يحاول حرمان معارضه من فهمه في التظاهر ويسميه «ناشري أمراض» و«عديمين» – نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً، وما هي الديمقراطية.

خط مباشر يربط بين احتجاج بلغور الذي وصل أمس إلى ثورته، وبين شجاعة رجال

اليمين الذين يخرجون ضد ننتياهو. وفي الحالتين، يدور الحديث عن رد مضاد مبهر وباعث على الانفعال للإسرائيليين على رئيس وزراء يحاول، دون نجاح حالياً، إفسادها.

بعد هذه الانتخابات، ينبغي قيام ائتلاف إسرائيلي يشرف بالحاكم والشريعة بلا توقف، يربط بين أحزاب اليمين الرسمي وأحزاب الوسط واليسار، ويقوم على أساس إجماع واسع في قاعدته القيم الأساس لهذه البلاد الحيوية.

هبوا وصوتوا لهذا يوم الثلاثاء المقبل.

يديعوت 2021/3/21

## أشكول نافو

■ إسرائيل تريد التغيير، وهذه ليست أمنية؛ الاستطلاعات التي يُسأل فيها الناس ما إذا كانوا يريدون استبدال ننتياهو، ثمة أغلبية مطلقة لأولئك الذين يجيبون «نعم». كما أن الخريطة السياسية الجديدة وغير المسبوقة التي نشأت قبيل هذه الانتخابات تصرخ بالتغيير. منذ أذكر نفسي – كفتى – وجندي أصوت للمرة الأولى، وكأخ بباتني إلى صندوق الاقتراع – يمر خط التماس للمجتمع الإسرائيلي بين اليمين واليسار، اليسار اليميني، وهما هم في الانتخابات الحالية ويشكل بيعث على التقدير، يخرج الزعماء والشخصيات العامة الذين هم جزء لا يتجزأ من المعسكر «الوطني» بشجاعة جمّة ضد ننتياهو ويقولون له: حتى هنا. لا يمكنك أكثر.

جدعون ساعر، وبغيت شاشا بلطون، وزئيف الكين، وأفغدور ليرمان، وإيلي أفيدار، وبغافهم عديدة نفتالي بينيت أيضاً – كلهم يمينيون وأضحون يفهمون بأن الخطر الذي في بل أولمرت أو ليفني، في مكان ما هناك في 2009. تخيلوا ماذا كان سيحصل ارتباطات سياسية جديدة. الكل، بلا استثناء، يشعرون بأن شيئاً عميقاً جداً تشوش لدى ننتياهو في كل ما يتعلق بالتوازن بين مصالحه

الخاصة ومصالح الجمهور. ومحمور علينا كمجتمع أن نبقى دفة الدولة في يدي شخص نسي ما يعني أن يكون المرء إسرائيلياً. نعم، بشكل بيعث على الأمل، رغم أن ننتياهو جند ما لديه من كفاءات على مدى السنين كي يشكك بالقيم الأساس لهذا المكان. لا أن هنا تزال قائمة، فهي تستمد الحياة من التقاليد اليهودية، وهي تظهر في وثيقة الاستقلال. لقد تبلورت وتعاطفت بتأثير حروب إسرائيل، ولا يقل عن ذلك أن تأثرت بالثقافة الإسرائيلية. هذه القيم بسيطة واضحة ومقبولة لعلم مجتمعنا: الديمقراطية، التكافل، احترام سلطة القانون، الاستقامة، القدوة الشخصية.

كلها تحداتها ننتياهو منذ بداية أيام عهده. ولكن يخيل أنه اجتاز كل الخطوط الحمراء في السنة الأخيرة.

إن من يتهم بثلاث لوائح اتهام بالرشوة والغش وخيانة الأمانة، ويسمح لنفسه بأن يهاجم ويشهر بالحاكم والشريعة بلا توقف،

نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً. من يحرض بنفسه على امتيازات ضريبية بمئات آلاف الشواكل في الوقت الذي تكافح في مثلت آلاف العائلات لإبقاء الرأس فوق الماء – نسي ماذا يعني أن يكون المرء إسرائيلياً.

من يمنع، في قلب أزمة اقتصادية، إقرار ميزانية الدولة كي يتيح لنفسه فتحة فرار من

## يمين فاشل ودولتان متجاورتان وأوقاف أردنية مسيطرة

## وإيران قوية وعالم يتبنى التأييد الفلسطيني... هذا ما كان سيحدث لو تسلم غير ننتياهو الحكم في العقد الأخير

## ليمور سمميان درش

■ لقد بقي المزاج الذي يحاول التقليل من أهمية إنجازات ننتياهو على مدى السنين بشكل ذكي. كل إنجاز منقطع تماماً عن سياق التاريخي وعن المسيرة التي أتت إليه. وهذا يخرج عن نطاق الإمكانية التاريخية الأخرى التي كان يمكن أن تتحقق. قصة بديل لدولة إسرائيل في العقد الأخير... لو كنا فتحنا بالخطأ ذلك الباب الذي لا يفت ننتياهو من خلفه، بل أولمرت أو ليفني، في مكان ما هناك في 2009. تخيلوا ماذا كان سيحصل في حينه؟

رئيس الوزراء البديل يشرح في اليوم الذي انتخب فيه بأن الأمر الأهم هو إقامة دولة فلسطينية، ومنمما قال أولمرت في حينه: «أما دولتان أولا فإسرائيل منتهية»، وأسندته وسائل الإعلام في تغطية «التسونامي السياسي» التي سيحل عليها، وما كان أبو مازن يحتاج لأن يحدد بإعلان من طرف واحد، ورقة الكليكتي التي أعطيت له تصبح صفحات، ومن أجل إقناعه بقبول 97 في المئة من الأرض «فقط»، تعرض إسرائيل حجماً ثابتاً من اللاجئين للعودة. ومنمما في اتفاق جنيف، ترفع منظمات السلام والعدل الإسرائيلية – الفلسطينية الالتماسات إلى محكمة العدل العليا، وهذه تقرر بأن الكمية ليست متوازنة ولا تصمد أمام اختبار العقولية. قانون القومية؟ حلم أفراد في المعارضة، وتنبأ في هذه الأثناء أغلبية لتغيير قانون العودة، فعلى أي حال هناك حاجة لجمع شمل العائلات، الفلسطينية.

في يهودا والسامرة يبدؤون بخطة اقتلاع مئات آلاف اليهود من بيوتهم ومن حياثهم، كان شاي نيمسان سيتلقى أمر تجديد، وكان تشريع أيام فد الارتباط سيساعد على منع المظاهرات. وفي هذا الوقت، تتجول الأوقاف الأردنية في شوارع القدس وتتساعد في رسم خطوط التقسيم

## إلى الإسرائيليين:

## إذا أردتم منع الكارثة فلا تسمحوا لننتياهو بولاية أخرى

لم تكن هناك مهزلة في إسرائيل مثل مهزلة «الين» في فترة حكم ننتياهو»، و«دقة القول بأن إسرائيل لم تعرف أياماً سيئة مثلما في أيام حكمه، باستثناء الحروب التي اجتازها منذ إقامة الدولة، هل كان لذلك إشارة مسيئة قبل انتخابه للمرة الأولى في 1996؟ نعم، كان، بالأساس لم يكن هذا إشارة، بل كابوس متواصل: التحريض ضد إسحق رابين. إن الشخص الذي كان يستلم قيادة تابوت «دفن الصهيونية»، المكتوب عليه «رابين يقضي على الصهيونية»، يمكنه أن يهين أي شخص يشغل منصباً، وأي شخص انتخبه الجمهور، الآن من يعتبر إيمان بن غيبير شريكاً محتملاً وشرعياً في حكمه، بنير نفسه بضوء كهانا.

بنيامين ننتياهو ولم يسلب الدولة منا». حتى الآن. لا في هذه الأثناء، هو يتكل بالدولة فحسب، أي بنا، منذ سنوات كثيرة. كثيرة. لقد كان في إسرائيل زعماء آخرون لم تكن راضين عنهم. آخرون أعطتهم نصائح، ومن أحد منهم نشر حوله الكراهية بصورة منهجية وباستمرار مثل ننتياهو، ولم يزل أي واحد من هؤلاء آخرون يفتخرون بجرورهم، ولم يبرسم الطريق لتدمير الديمقراطية الإسرائيلية مثلما يفعل كل يوم. وإن فترة يوفال فديسكن، حتى الآن لم نقل أي كلمة عن تقديم لوائح اتهام ضده وعن محاكمته التي بدأت، وإذا كانت هذه، حسب قوله، ليست سوى محاولة لإسقاط رئيس حكومة»، فيجب «شططها»، و«لغاؤها»، وفي الأصل هذه قد تلاشت.

هآرتس 2021/3/21

## نيفا لاير

■ إمكانية مواصلة ننتياهو توليه رئاسة الحكومة في إسرائيل بعد الانتخابات القادمة تعدّ لكلفة وجهه إسرائيليون كثيرون. يعرفون أن استمرار ولايته يقودونا إلى هاوية أو يدهورنا نحوها. تذكروا ظهوراته الأخيرة على الشاشة، الخيم الذي فشل في إدارة أزمة كورونا يلقي عن كاهله إخفاقاته بالتبشير بأن إسرائيل هي الدولة الأولى التي خرجت من الأزمة. الضحك القادم من دولتين بعيدتين ومختلفتين في طرفي العالم، أستراليا ونيجوزيلندا، نسعفه في القدس إذا أردنا ذلك.

وبكاء عائلات السطة الأف ميت بكورونا في إسرائيل، يمكن سماعه في جميع أرجاء البلاد. ولكن أمورا تافهة كشيء ع حقيقي غير مالوفة على لسان من أخذ التطعيم الأول والذي يوصل الثالث يكونه الأول في الكتب. اعطوه نقطة استناد في التلفزيون وسيكتب كل على العالم.

ما الذي لم نسمعه منه؟ وكيف لم يتعلم الكثيرون حتى الآن بأن ننتياهو مخادع متعرج ومبتغج، ولكن طائفة المتعلمين لم يدركوا بعد أن علينا إبعاده عن حياثنا من أجل أن لا يواصل سحق وتحطيم كل بقعة جيدة هنا في إسرائيل. ماذا؟ اننا بلاد أخرى؟ إليكم مجموعة من مآثره الأخيرة: تدار دولة إسرائيل بدون ميزانية في السنين الأخرين؛ ومحاو ننتياهو تعهوا في المحكمة العليا (أيار 2020) بأنه سيوقع على اتفاق تضارب مصالح، لكنه

## خفافيش الليل تنمر وتخطف هدايا الأمهات!

مها عودة \*

تسمع الأضواء عليهم ثم تخفت بسرعة مجدداً خوفاً من لعنة عدو أوصد الأبواب والمناذير كي لا تتسرب أحمق سحره للعلن. أصدقاء، أقرباء أو ربما غرباء، عاندوا الطغيان وجمعتهم أحزان الوطن، فاخترهم العدو داخل نزازين القهر، التي لا تعرف للشمس نوراً، هم الأسرى، أطفال فلسطين وأبناء الأمهات. أجنة الأرض هموا إلى الدنيا مسرعين، وحملوا الهم قبل أن يتعلموا حروفهم الأولى، ويتقنوا استخدام القلم، أطفال بلا أحمال تحقّق ولا حقوق تُكتسب، زُجوا بصمت إلى نزازين العدو التي اقتطفت من أعمارهم عهد البراءة، وأبى أطفال هم أولئك الذين يتحدون العدو بكل فتون الشجاعة.

### أحلام الصغار

يتناول الإعلام سيرتهم حيناً ويتناساها أحياناً أخرى، وكانهم أطفال بلا رصيد أو صدى، سيُغلق التاريخ سيرتهم يوماً ما، ولن يعودوا إلا منخوريين، منهكين. هم أطفال لم يعرفوا الطفولة، ولم يتداولوا أيامها بعد، وهل يعرف الطفل الفلسطيني يوماً غير يوم الأرض ويوم النكبة ويوم الأسير ويوم الشهيد؟ أياماً لا مكان للإحتفالات فيها، حفظها عن ظهر قلب في مذكراته قليلة العهد، يُدوّن عليها هيئة هموم غلفته منذ الولادة، خالية من الألوان وحنان الأمومة، على جدران النزازين المتقاربة، وتأسر فكره قضايا وطن تكبره أبعادا، ثلاثية ورباعية وربما خماسية.

في محاكم عسكرية، وقد يصدر الحكم عليه بالسجن لمدة تفوق العشرة أعوام بتهمة رشقه حجراً على عسكري مدجج بالسلاح.

### بطش بربري

أسرّ عبثي وبتش بربري لأطفال فلسطين، أساليب صهيونية همجية لا تتبدل، فلا مكان للرحمة أو الإستشفاء في سجون الاحتلال، ولا امتياز لمن يقبع خلف القضبان مع إخوة له ضمّتهم الهموم نفسها، وربما كانت صفقة عهد التمييز على وجه الجندي الإسرائيلي في قرية النبي صالح بالضفة الغربية، إثر اقتحام جنود الاحتلال منزلها وسجنها لثمانية شهور في شهر آذار-مارس 2018، بتهمة عرقلة عمل جندي، هي الصفقة التي أيقظت جوارحاً كانت على وشك الإنصهار، وحركت من جديد منظمات حقوق الإنسان لمتابعة قضية الأسرى المنسية. عهد الطفلة التي اعتادت الوقوف في وجه العدو مع عائلتها منذ كانت في الرابعة من العمر، وماذا يُرتجى من طفلة تربت على الاستيقاظ على أصوات اقتحام قوات الاحتلال قريتها لمصادرة أراضيهم لبناء المستوطنات، وشهدت قتل عمها وابن عمها وإعتقال والدها وشقيقها وأمه التي أصيبت برجلها، فكيف لعهد أن لا تصفح؟ ميزان العدل مقفول في محاكم الاحتلال ولا مساواة للمكاييل، فحسب قانون الاحتلال فإن كل شخص في الأراضي المحتلة دون 16 عاماً يعتبر طفلاً، وهو ما يتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل (يونيسف) أما بالنسبة للطفل الإسرائيلي فهو كل شخص دون 18 من العمر، قمة التمييز والعنصرية.

في أراضي فلسطين المحتلة، لا مكان للنوم أو لأحلام الصغار، فهناك من يصورها وأضعافها في لحظة، لذا عليك أن تبقى متيقظاً، لأي مؤرق طارئ طارق لبابك ليلاً، يصارع الوقت للخروج كخفاش ظلام. فعُدوك يعرف جيداً أن الهدف مضمون، واضح ومستجاب وغارقاً في النوم، لا يحتاج لأدلة إدانة، طالما الأفواه صغيرة، مُكممة لا تحسن الصراخ، ولن يكتسب لذعر صادر من أسلحته المرصوفة حول وسطه حين يعتقل طفلاً ليلاً غصاً، لا يميز بينه من يساره، فالتهمة جاهزة كما الحصى، وأبسط طرق المواجهة لديه هي الاعتقال، ولا مكان للقوانين الدولية أو المحلية، كلها واحدة تُضرب بعرض الحائط عند الضرورة، ومن يكتسب لحقوق طفل تجرأ على رمي عدوه الصهيوني بحصى أصابت كبرياءه المجد بعنف وأذلت نفسيته للحضيض. منذ النكبة سُجّلت في سجون الاحتلال نحو 50 ألف حالة إعتقال من الأطفال والقاصرين بتهمة مُلفقة، ويوجد حالياً نحو 190 طفلاً وطفلة حسب تقرير وزارة الأسرى الفلسطينية، هم دون 16 عاماً، ويؤجّ هؤلاء الأطفال عادة في أحد سجون الدامون وعوفر ومجدو.

تقوم قوات الاحتلال بحرمانهم من أقل الحقوق، كحقوقهم بالتعليم والتواصل مع العالم الخارجي ومقابلة ذويهم، أو حتى الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، ومنع الطعام عنهم، ولم يرد صغر سنهم العدو عن تعذيبهم، فهم يعذبون كبالغين لا كأطفال، فالطفل الأسير يجب أن يُعط أرضاً ويشبع ضرباً ويُكَل جسمه الضئيل بأعقاب البنادق قبل أن يزع وراء القضبان، وتُلقى عليه التهم التعسفية مكره، ويتم منعه من الحصول على محاكم خاصة تعنى بصغر سنه، بل تتم مواجهته

وكيف للميزان أن يتساوى ونحن نرى كيف تهب وسائل الإعلام شجياً واستنكاراً وانحيازاً حين تعتقل شخصية دولية بارزة تنتمي لبلد ذي نفوذ وسلطة، وبين خبر إعتقال أطفال تحت الاحتلال يتناولهم الإعلام ليضع دقائق كإعلانٍ عابر لن يجدي ربحاً، فشتان بين تغطية الخبرين!

منذ ما يفوق السبعين عاماً، وقوات الاحتلال تأسر ما طاب لها من الأطفال ولا وسيلة لمتابعة أحوالهم بسهولة، ربما لأنهم مختلفون ليسوا كباقي أطفال العالم، لم يحتفلوا بيوم الأم يوماً ولم يعتادوا على شراء هداياها بعد، لأن العدو سيخطفها وإياهم، وأكثر ما يمكن أن تنتظره الأم الفلسطينية من صغيرها هو عودته سالماً، فحتى منظمة اليونيسيف المختصة بشؤون الأطفال لم تحم من مطامع عدو أصم، مضي مُصمماً على نزع الطفولة من فلسطين.

وما فائدة كل المنظمات إن لم تحقق الهدف؟ إلى الآن لم تصل أي من البرامج الإرشادية للأمم المتحدة لحماية الأطفال إلى هدفها المنشود، وأين تطبيق مكافحة التنمر؟ ألا يُعتبر أسر الأطفال ليلاً وإرعايهم تنمرًا نفسيًا؟ وتعذيبهم تنمرًا جسديًا؟ وتسميتهم بالفاظ نابية تنمرًا لفظيًا؟ أم لا بد من العمل بمكاييل؟ وهل تسنّ الأمم المتحدة وغيرها القوانين والسياسات لمكافحة التنمر داخل المدارس فقط، لا على فناء متمتر يتربص بالأطفال في الطرقات؟ ومتى سنشهد جهة علياً تصدر قانوناً تنصاع له خفافيش الليل؟ أم أنها أرفع من أن تنصاع لأي قانون مهما علا مصدره؟

\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

## تعقيب

مقال سليم عزوز:  
ثلاث فضائيات هزت عرش السيسي!

### مطبوعة بولاق

عرف الغرب موقع مصر الاستراتيجي، فهرع نابليون إليها بمطبوعة بولاق، لتطبع روايات لينشغل الشعب بمطاعتها عن العلم والتقنية، وكتب مثل «الرقص في 24 ساعة» وبعد ذلك تسلم اللورد كرومر المهمة فتحوّلت إلى واحة سينما وأفلام، ومحج لزوار الأطلال الفرعونية، ولأن محمد علي باشا كان طموحاً وانشق عن الدولة العثمانية، ورأت الدول الغربية فيه «الخير لها» ساعدته على التقوى على حساب العثمانيين بـ«جيش مصري» وعندما اعتلى العسكر العرش تهاون الغرب معهم، فهم أقل ضرراً من أي حزب أو جماعة لها علاقة بالإسلام. ثم توالى التعاونات مع الغرب مقابل المساعدات ومنها القمح بعد كامب ديفيد، والحرب على صدام وإسكات الفلسطينيين والتحكم بقراراتهم... الخ

إذن الارتفاق دون وجود إسرائيل، ودويلات سايكس الغنية، ودون وجود دولة مسلمة مثل تركيا، يخافونها ويريدون ممن يقف لها بالمرصاد بمجنديه مثل «حرب العراق» لن يكون لمصر ولدول أخرى أي نصيب في المساعدات، فمن أين تجني ثمن التسليح والترسانة ورواتب الجيش والمجندين، هل من سمك النيل، أم من حجار أبي الهول و«سوفينيور» ورق البردي؟

عمر سلامة



## تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: نجاسة

### حقل ملغم

أعلم أن للكاتبه المحترمة خطوطاً بالوان مختلفة يصعب تخطيها، لكن لا يجب -برأيي- إلقاء كل اللوم على عنصر واحد في المشكلة (الذكور) من هم هؤلاء الذكور؟ هذا تعميم خاطئ، هناك ذكور يدافعون على حقوق المرأة وحريتها، ربما أكثر مما تفعل بعض النسوة. السيدة هوجت من قبل العمارة بذكورها وإثائها وربما حتى أطفالها. أرى المشكلة أعمق (تلميح للسياسة) وهذا صحيح. المشكل سياسي اجتماعي ديني وليس فقط «الذكور» الخطوط الملونة كثيرة، لكن يجب التعمق بعض الشيء ومحاولة الإحاطة بالجوانب الأخرى، وهذا أظنه حقلًا ملغمًا.

عبد الكريم البيضاوي

### المضحك والمبكي

مؤسف، لكنه متوقع، أن نجد من المعلقين من يبرر ويدافع عن ما تعرضت له الطبيعية. المضحك والمبكي أيضاً أن كثيراً من هؤلاء هاجسوا من بلاد «المسلمين» لبلاد الغرب «الكافرة».

بوحمدة - قطر

### تطبيق القانون

غضبك في محله ابنتي ابتهاج الغالية، وأنا أيضاً لدي وجع كبير وغصة هائلة، لما يجري باسم الشرف المصق بالفتاة، أو السيدة حتى إن كانت عجوزاً، وأما من يدافع عن الشرف فهو الرجل، وإن كان ليس لديه شرف أو أخلاق، ويتسم بكل رذيلة وسوء وفحش، لكنه على حق لأنه يدافع عن أخوته أو ابنته أو أمه. المشكلة في من يطبق القانون بشكل صحيح، عزائي (لجميع من تحمل كلمة أنتي).

سكينة الكوت

### الواقع المؤلم

أتعاطف معك سيدتي الكريمة كل أسبوع وأشفق عليك من معاناتك من واقعه المؤلم. سورة الفرقان «أَمْ حَسِبَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» لا يتفح العطار ما أفسده الدهر... وعلى من قرأ مزاميرك يا داوود.

ابن اكسال

### للبيوت حرمة

يجب أن لا نتسلل إلى بيوت الناس والدخول دون استئذان. فليلبيوت حرمة، وحتى إن كانت هناك شبهات في بيت ما فهناك قانون يلزم الجميع. وموت هذه الطبيعة المسكينة بتلك الطريقة المريعة دون ذنب شيء يستدعي العقاب بأشد العقاب.

فؤاد مهاني - المغرب

### مبادئ الدين

مشكلة الكثير من المعلقين أنهم يهربون إلى الأمام ولا يناقشون الأمر بجديّة، فإما أن يحشّر الغرب الكافر والعلمانية والليبرالية والدين، ويترك صلب الموضوع الذي هو عاداتنا وتقاليدنا، وتأثير الدين في كثير من أمور حياتنا، فعندما نتكلم الكاتب عن ظاهرة في مجتمعاتنا، تخص المرأة يتم التبرير أنه في الغرب كذا وكذا يفعلون بالمرأة، وكل ما في الأمر أن مجتمعاتنا ذكورية بما يتجاوز، وليس للمرأة أي حقوق، مقارنة بالرجل، ورجال الدين صامتون على كثير من الأمور التي تسيء للمرأة رغم أنها لا تتفق مع مبادئ الدين، فهم يفتون بكل الأمور، ولكنهم لم يفتوا مرة أن قتل المرأة باسم الشرف ليس من الدين وحرام، فيجب مناقشة الأمر فقط على ما يخص مجتمعاتنا.

سلام عادل - ألمانيا

### الأعراف والتقاليد

أقدر جداً، بل أدعو بقوة وأسأهم قدر ما أستطيع في إصلاح الكثير من الأعراف والتقاليد المتحرفة التي بعضها اكتسب قداسة، دينية، مزيفة... وكلنا ندعو إلى التشخيص، والأهم من ذلك اقتراح علاجات، لكن ليس بطريقة استنفازية واتهامات في غير موضعها، وتلبيسات وتدلّيسات غير صائبة، فتعمر أن الهدف ليس الإصلاح (ولا أنشك مطلقاً في النوايا الطيبة) وإنما الاستفزاز لجرّد الاستفزاز لأن هناك مشكلة ما في اتجاه ما!

د. أثير الشيلخي - العراق

### الحوادث المفجعة

لا شك أن الغضب والإحساس بالغين أمام هذا النوع من الحوادث المفجعة مفهوم، لكن مع مزيج من الدرامية المكتسبة من تدريس مادة المسرح جعلت الكاتب تخط تعابير فيها قسط من المغالاة من قبيل: (هي أضحى على مذبذب قديم غابر، مذبذب اختفى من كل بقاع الأرض المحضرة سوى عندنا، هذه البقعة المظلمة، حيث لا يزال المذبذب فاعلاً، لا يرضيه ولا يبري عطشه المتوحش سوى دماء النساء)!

سلمان بن زايد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## الدرس الرابع من «النوبة» في شرق السودان



### د. الشفيخ خضر سعيد\*

■ كرم الطبيعة وبُخل السياسة في شرق السودان، هو العنصر الرئيسي لهذه السلسلة من المقالات، والتي يتخذ من القاعدة مقرًا لِقائنا خلال زيارتنا لولاية البحر الأحمر في يناير/كانون الثاني الماضي، والعنصر الآخر غنيّة الجاعات والأمراض والخصاصة، ومع ذلك تعتبر من المناطق الأقل نموًا والأكثر فقرًا في السودان، حيث البنية التحتية والشوارع التنموية شبه معدومة، وتفتش فيها الجاعات والأمراض والأوبئة.

ومن لقاءتنا المتعددة مع القيادات المدنية والأهلية في المنطقة، والتي ناقشت مجموعة من التصورات ومقترحات الحلول للقضايا والمشاكل الأساسية في ولاية البحر الأحمر، وربطًا بين تلك الحلول قضايا السودان المركزية، خرجنا بحدود هامة استعرضنا فيها في مقالاتنا السابقة ما طرحه في من لقاءتنا مع قيادات البشاريين والعبادة والأمراء والهدنوة والبنين عامر والحباب ونادي الجبا، ومواصلة لذلك، نستعرض اليوم لقاءنا مع «غرفة إدارة الأزمة» في رابطة أبناء جبال النوبة بولاية البحر الأحمر، وهي هيئة كونتها الرابطة للتواصل مع مكونات الولاية وجهاتها الرسمية، بهدف إخماد الفتنة وإطفاء نيران النزاعات، والغرفة تتكون من القيادات الأهلية وقيادات المجتمع المدني والمثقفين والنشطين من أبناء النوبة القاطنين ولاية البحر الأحمر.

منذ عشرات العقود، ظلت فضاءات إقليم البحر الأحمر، ومدينة بورتسودان تحديداً، تفتح زراعتها لتحضن القادمين إليها من كل مناطق السودان الأخرى، إما تغييراً وتطلعا لحياة جديدة، أو بحثاً عن العيش الكريم ونفورا من غياب التنمية واختلالات توزيع الموارد، أو طلبا للأمن والأمان وهربا من النزاعات والحروب الأهلية، في مناطقهم التي نزحوا منها، ومن ضمن هؤلاء، كان أهلنا النوبة الذين استوطنوا المنطقة منذ عشرات السنين، لكنهم إبداء لم يعيشوا عالة على الموارد المحلية، وإنما شكوا إضافة لقوة العمل، ولإنتاج القيمة الاقتصادية من خلال العمل العضلي والذهني، خاصة في البناء، وأصبحوا جزءا من النسيج الاجتماعي، حيث ظلت علاقتهم مع المكونات الأخرى يحلها الوئام والتعايش السلمي إلى أن اطلقت الفتنة برأسها، وحدثنا وكيل ناظر قبائل النوبة، إن ما حدث من إقتناع مع النبي عامر والحباب، لم يكن بسبب نزاع على أرض أو حواكير أو ماشية، فهذه أصلا غير موجودة، وإنما بسبب فتنة سياسية، تمتد جذورها إلى خارج الإقليم وإلى أزمان بعيدة. ففي ثمانينات القرن الماضي، كانت قيادات الجبهة الإسلامية القومية تشحن أعضاءها وأنصارها في بورتسودان ضد النوبة باعتبارهم كفرة وثنيين... ومع احكام الإنقاذ قبضتها على البلاد، تفاقمت المشاكل بسبب المعاملة وعدم العدالة في فرص العمل، علما بأن بورتسودان كان بها 55 مصنعا، إضافة إلى الخطوط البحرية والسكك الحديدية، وكلها لالاسف دمرتها الإنقاذ. بل الإنقاذ سعت إلى بست الفرقة داخل مجموعة النوبة عندما قسّمت الإدارة الأهلية الموحدة إلى نظارتين، كما أن مجموعات الجهاد الإسلامي الإرهابي، وهي مجموعات مسلحة، لعبت دورا في تاجيح الصراع والهجوم على النوبة لأسباب عرقية وايدولوجية، ويتواصل الحديث مع من التقيناهم من أعضاء «غرفة إدارة الأزمة» التابعة لرابطة أبناء جبال النوبة في ولاية البحر الأحمر، فيقول أحدهم أنهم لاحظوا محاولات الإنقاذ لتغيير ديموغرافية المدينة، خاصة عندما كان إبراهيم محمود وزير الداخلية، كما لاحظوا استيلاء شركات مرتبطة بالخارج على مواقع الاقتصاد الرئيسية، ويتم النوبة الإعلام بالعلم على تشويه صورتهم وإخلاق قصص عن فظائع يرتكبها آخرون إهزرت بسبب عدم حيادية بعض هذه الأجهزة، وتقاضيه عن السلاح والتكثيف والتطور، المتواجد في أيدي الجماعات الأخرى، في حين النوبة لا يملكون أي سلاح، وبسبب ضعف تحريات وكلاء النيابة، وإفلات الجناة الذين استخدموا السلاح من البغضاء، وبسبب أن الحكومة لا تتصهف، ويتغذى فيهم الإحساس بالوئامية وأنهم غريباء وغير مرغوب فيهم في بلد، وأن تجاهل الحكومة تأساقتهم بترسب في دواخلهم الغين والشعور بالإضطهاد، وبعض أعضاء الغرفة توجه بالإنقاذ إلى أبناء شمال السودان، ومنهم مجموعة كبيرة من الدنيئة، لأنهم لم يتقدموا بأي مبادرة لإخماد الفتنة رغم أن قطاعات واسعة من أبناء النوبة توقعت منهم ذلك، وتشككت إحدى المشاركات في اللقاء من إمكانية إنهاء الأزمة قريبا لأن القبيلة مفتنة في بورتسودان، وأجاء المدينة السكنية مخططة على أساس قبلي واثني، مما يجعل من التمازج الاجتماعي أمرا صعبا ولتحت عليه مستحسنا. وأشارت أخرى إلى أن النظام البلاد يسعى جاهدا إلى العودة إلى السلسلة المستهدفة من أجواء الفتن والتوترات، بل إنه يسعى لقوة موقفه الانتخابي من خلال الصدود على ظهر بعض المكونات القبيلة في الإقليم، مستغلا تقاربه مع بعض قيادات هذه المكونات.

وفي ختام اللقاء، لخص ناظر قبائل النوبة موقفهم من أن الأزمة لن يحلها وجود بعض أبناء النوبة في مجلس السيادة أو مجلس الوزراء من حكومة الولاية، وللمسألة أعني من ذلك بكثير ترتبط بضرورة مخاطبة جذور الأزمة العامة التي يعاني منها السودان، وتجلت في الحرب الأهلية والنزاعات والتوترات القبيلة في كل أنحاء البلاد، أما لأجل الخلعامديون الفتنة في الإقليم، فلابد من تنفيذ إجراءات أولية تهيب الأجواء لإلتزام حوار شامل يدفع بالتعايش المتبادل، لصالح رتق النسيج الاجتماعي وبسط التنمية والعيش بين الأطراف المتنازعة، وهذه الإجراءات الأولية، تشمل نزع السلاح نزاعا كما حصر تواجد فقط في القوات النظامية، إكمال التحقيقات وتقديم كل من تتسبب في الفتنة إلى العدالة، تقديم التعويضات للمتضررين من كل الأطراف، توجيه الإعلام الرسمي ليلعب دورا إيجابيا في نيل خطاب العنصرية والكرامية وإثابة مثايره لكل الجسوعات ممن يؤمنون بالتشدد في معتبات الأختيار للوقوف خلفه الفتنة بحيث تكون الكفاءة والمؤاتبة في المعيار الأول، وليس القبيلة أو صلة القرابة، مراجعة الأوراق الثبوتية مثل شهادات الجنسية والرقم الوطني.

كاتب سوداني

نوعية التحرير:  
**سنة العاقل**

القديس العربي  
بوعية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989  
النشر:  
SANA ALOUL

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان

AI-Quods Al-Arabi Independent Newspaper

Published by Al Quods Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741  
مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتبة الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرياض  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neeil St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## العرب كورقة مفاوضات إيرانية مع أمريكا!

بالصواريخ واستخدامهم المسيّرة ضد أهداف عسكرية ومدنية داخل المملكة العربية السعودية إلى عمل يومي روتيني، وهو ما أثر على صناعة النفط والحركة الجوية وقطاعات اقتصادية وعسكرية في السعودية. تتحرك طهران في العراق أيضا وضعا استراتيجيا فهي تعتبره مجالا حيويًا إيرانيًا، وإضافة إلى وجود فيلق الحرس الثوري، وشبكة الاستخبارات الواسعة، فإن لديها نفوذًا كبيرًا على مجمل المنظومة السياسية، بشكل يحقق أهدافها في السيطرة على البلد، وفي الحيلولة دون ظهور نظام سياسي عراقي جديد لا يكون تابعًا لها.

كشفت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس، نقلا عن اثنين من كبار مسؤولي المخابرات الأمريكية، أن اتصالات الحرس الثوري الإيراني تم اعتراضها في كانون الثاني/يناير الماضي تبحث ضرب قاعدة «فورت ماكثير» قرب

والسياسي على مركز القرار، الذي يتنافس مع النفوذ الروسي على وضع اليد على الاقتصاد السوري، ومن ذلك سيطرة إيران على آبار نفط في ريف البوكمال، وكذلك مناجم فوسفات في تدمر، وكذلك إجبارها دمشق على توقيع أربع اتفاقيات استراتيجة تشمل تشغيل شركة للحرس الثوري لتزويد مشغل ثالث للناقلات والنفط واستثمار الفوسفات والاستحواذ على أراض صناعية وزراعية، وإقامة «ميناء نظفي» على المتوسط، وكذلك توقيع خط اتصان لتمويل تصدير النفط الخام والشقتات إلى سوريا.

أما في اليمن، استغل «انصار الله» الحوثيون إعلان الإدارة الأمريكية الجديدة لجو بايدن وفهمهم من قائمة الإهذاب والسماح ببدء تسليم المساعدات الإنسانية لليمن لبدء هجوم عنيف للاستيلاء على مدينة مارب، واستكمال حصار تعز وقصفاها، كما تحولت قصفهم

■ رفع أمين عام «حزب الله» في لبنان، في خطابه الأخير، وتيرة التهديد لجمل أطراف المنظومة اللبنانية، بقول ما معناه إن الأمور وصلت معه إلى حدّها الأخير («وصلت معي لهون» باللجة اللبنانية) وبالإشارة إلى إمكانية استخدام العنف ضد مناوئيه بالحديث عن أن الحرب «لا تحتاج إلى صواريخ بعيدة المدى» وأن السلاح «متوفر لدى جميع اللبنانيين»، كما لم يوفر التهديد لا الجيش اللبناني ولا المحتجين في الشوارع ولا الدستور اللبناني، الذي طالب بتغييره كي يحد من صلاحيات رئيس الوزراء المكلف، ولا الحكومة التي هدد بإحسائها خلال شهرين.

يرتبط الموضوع اللبناني، بشكل يصعب فهمه، أيضا، بالكارثة السورية المفتوحة، وتأثير طهران في دمشق والجغرافيا السورية معلوم أيضا، ومن تجلياته الكثيرة، إضافة إلى النفوذ العسكري والأمني

## عيد الأم الفلسطينية



## بعد ست سنوات: حان الوقت لوقف حرب اليمن

### د. سعيد الشهابي\*

■ لا يبدو حتى الآن وجود رغبة حقيقية لوقف حرب اليمن التي تكمل هذا الأسبوع عاماً السادس، فالأطراف المشاركة فيها كافة تسعى لتعويل موقفها النقاضي بتحقيق انتصارات ميدانية جديدة فيما تحصد الحرب أرواح الأبرياء وتفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد.

وكانت هناك آمال عريضة بأن يؤدي وصول جو بايدن إلى الرئاسة في الانتخابات الأخيرة لوقف إطلاق النار، ولكن بعد مرور شهرين على استلامه مقاليد الرئاسة لا يبدو الرئيس الجديد في عجلة من أمره، ففي ما عدا قرار بوقف تزويد السعودية بأسلحة يمكن استخدامها في الحرب، لم تكن هناك قرارات توحى بقرب انتهاء العمليات العسكرية التي لم تتوقف، وهناك الآن نشخين ميداني خطير في محيط مدينة مارب التي يسعى الجيش واللجان الشعبية للسيطرة عليها لتكتمل قبضة جماعة «انصار الله» على اليمن الشمالي كله، وفي غياب موقف عربي وباسلامي موحد يتواصل النزاع الذي لن يستطيع المتحاربون حلسمه عسكريا. بينما تؤسس الأطراف الغربية المشاركة فيه مواقفها بلحاظ المصالح الاقتصادية والنفوذ السياسي بالإضافة للرغبة في استغلاله كترابا في إطار الصراع مع الإسلام خصوصا في تجلياته السياسية.

اليوم تتداخل القوات السياسية الماثرة حول حرب اليمن بعد أن أصبحت حديدا حقيقيا للوقوف البشري والسياسة الدولية، وتتسابق الجهات الوفاقية والإغائية ويضع الجهات السياسية من أجل وقفيها والبحث في صيغ جديدة لفرحة ما بعد الحرب في بلد هو الأشد فقرا في روع العالم العربي، ولكن الفراء يتساقون حول موقفها الواقعي بعد أن ادركوا استحالة التمسك بالضربة القاضية، ولذلك تفاقم الوضع العسكري في الأسبوعين الآخرين، وتند مجلس الأمن الدولي، التي لم يدع رسوما لوقف الحرب، بما يجري قائلا إن التصعيد في مارب «يهدد الجهود المبذولة للتوصل إلى تسوية سياسية واقعية»، وقت نزاد أيضا وحدة المجتمع الدولي (على هدف إنهاء الصراع»، هذا التطور مؤسس على أحداث دعو مجلس الأمن لوقف إطلاق النار بعد أن فشل في اتخاذ

موقف مسؤول طوال ستة أعوام من الحرب في هذا البلد العربي ذي التاريخ الحضاري العريق، وقد عين الرئيس الأمريكي جو بايدن، السيد تيم ليندركينغ مبعوثا خاصا للمساعدة في إحياء جهود الأمم المتحدة المتعثرة لوقف الصراع. وقال ليندركينغ يوم الجمعة الماضي إن هناك خطة لوقف إطلاق النار معروضة على قيادة الحوثيين، وكان وسيط الأمم المتحدة في اليمن مارتن غريفيث قد حذر الأسبوع الماضي من أن الحرب في اليمن «عادت بكل ضراوتها»، وقال كل من غريفيث ومنتسق الأمم المتحدة للمساعدات مارك لوكوك أيضا إن دخول واردات الوقود التجارية إلى ميناء الجديدة متنوع منذ يناير - كانون الثاني وحشد كلاهما الحكومة على السماح بعمليات التسليم، وعبر مجلس الأمن يوم الخميس عن «قلق» بسبب الوضع الاقتصادي والإنساني المتردي، والتأكيد على أهمية تسهيل وصول المساعدات الإنسانية، علاوة على دخول سفن الوقود إلى ميناء الجديدة، هذه التطورات التصديدية قد تكون مفيدة لوقف شامل لإطلاق النار بعد أن تكبد الجميع استحالة حلسمه عسكريا.

وفي هذه المعمة السياسية والعسكرية، تجدر الإشارة إلى ما يلي:

أولا: في البداية كان الأجدى عدم وقوع تلك الحرب التي شنها التحالف السعودي - الإماراتي بعد السيطرة على مناطق واسعة من البلاد من ضمنها العاصمة صنعاء، وهروب الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي كانت فترة رئاسته قد انتهت في شباط/فبراير 2015 بعد تمديدتها عاما واحدا، وصاحب اندلاع الحرب حملات إعلامية واسعة لتثريها أو لا، وتأكيد سيطرة القوات السعودية - الإماراتية على الوضع العسكري بشكل شبه كامل تاثيرا، والتبشير بقصر مندتها وإنما لن تتجاوز بضعة أسابيع ثانيا، فيما كان التوازن العسكري بين الطرفين الرئيسيين المعنيين بالنزاع السلسل مضطربا، فبينما كانت السعودية أحداث وتملكان ترسانة عسكرية ضخمة تشمل أحدث الطائرات والمدافع لم يكن لدى اليمنيين سوى سلاح بال من مخلفات النظام السابق وأسلحته

تأثا: إن غياب التوازن العسكري بين الأطراف المتحاربة في السنوات الأربع الأولى للتحرك عامل الرفع الذي يساهم في تحجيم الأعمال العسكرية وتراجعها وقد يوفقها كاملا، ولكن هذا التوازن عائد تدريجيا خصوصا في العامين الآخرين، ليقرض واقعا جديدا يضغط على الأطراف التي شنت الحرب ابتداء، فقد استعاد اليمنيون



### د. سعيد الشهابي\*

الروسية، ومن المؤكد أن الحرب لو انتهت بالسرعة التي كان مخطوها ياملون، لتغير الوضع في اليمن جوهريا، ولهزمت جماعة «انصار الله»، ولاستطاع عبد ربه استعادة «الشريعة» التي أضفها على شخصه ما سمي «البادية الخليجية» التي انطلقت إبان الثورة في العام 2011 وقضت بصمر التغيير بإزاحة شخص الرئيس واستبداله بآخيه.

ثانيا: بعد وقوع الحرب غير المتكافئة كان هناك فشل أخلاقي وإنساني وسياسي واضح من جانب المجتمع الدولي، وعلى الصعيدين العربي والإسلامي أيضا، فلم تنطلق الدعوات لوقف إطلاق النار، بل تم اعتماد وجهة النظر لدى القوى التي كانت تسعى لفرض واقع جديد في العالم العربي في مرحلة ما بعد الربيع العربي، وعلى مدى الستمائة سنة التي أعقبت لتأسيسهم، تحت رحمة الكفص الجوي المتواصل الذي أحدث دمارا واسعاً في بلد ولا منطقة الأوطر الخليجية، ولا الأمم المتحدة ومجلس الحضارة والتاريخ، وقتل أكثر من مائة ألف من الرجال والنساء والأطفال، أغلبيهم من المدنيين، وبقي العالم يتفرق على ما يجري في تلك الزاوية من الجزيرة العربية، ولم يتحرك مجلس التعاون الخليجي، أما الأمم المتحدة ومجلس الأمن فقد تخليا عن دورها وتراجعت مقولات الأمم المتحدة التي يفترض أن تمنع وقوع الحرب ضمن مقولات الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، ويعكس ذلك إن حرب اليمن كانت من أقسى الدروس الإنسانية البشرية، فقد أظهرت عجز هذا العالم عن احتواء الأزمات الحقيقية، وغياب إرادته وقت الحاجة عندما يقفشي الأمر إسكات أصوات الطائرات والمدافع وتخاذ ما يلزم لفرض إطلاق النار لوقف الحرب عندما تنتدح.

ثالثا: إن غياب التوازن العسكري بين الأطراف المتحاربة في السنوات الأربع الأولى للتحرك عامل الرفع الذي يساهم في تحجيم الأعمال العسكرية وتراجعها وقد يوفقها كاملا، ولكن هذا التوازن عائد تدريجيا خصوصا في العامين الآخرين، ليقرض واقعا جديدا يضغط على الأطراف التي شنت الحرب ابتداء، فقد استعاد اليمنيون



### د. سعيد الشهابي\*

القرم التي تعود لأوكرانيا، ثم رعايتها حركة الانفصال شري الأخيرة (حوض الدونباس الصناعي).

إبغى ترابم نقل العداوة الاستراتيجية إلى الصين، في الحرب التجارية معها، ثم في اتهامها المتكرر بالانسحاب عن قضي جائحة كورونا، هذا في الوقت عينه الذي كان يهون فيه من خطر الفيروس نفسه، ما جعله يحدد عدوا ويثني عنه علة العداوة.

في بايدين تحسن حيال معاداة معاكسة: العودة إلى التحديد «القليدي» للعدو الجيوبوليتيكي على أنه روسيا، أي وجوب منع القوة القارية، وروسيا، من التمدد من قلب أمريكا سلطنة البجار والمانيا خصمها الأساسي موجود في المعق القاري لأوراسيا، في الهارتلند.

وهذا يعني العودة إلى المنظر السيكسكاني (نسبة إلى المنظر الجيوبوليتيكي نيكولاس سيكسكان، ت 1943) أي وجوب منع القوة القارية، وروسيا، من التمدد من قلب أوراسيا التي أطراف القارة الأوراسية الكبرى، أي ال Rimpland، أي ما يحيط بالعق القاري من أقاليم، وهو ما يقتضي ميادعة روسيا عن الصين، وعن إيران، وعن بلدان الشرق الأوسط، ولا قلق اليوم من حلف

منظفيا يفترض أن يعني ذلك أن أمريكا تستسي تأمين جانب الصين من الآن فصاعدا، أو حتى استمالة عدوتها للدور في الشرق الأوسط، إيران، هذا إن أرادت إبعاد نفوذ روسيا عن أقاليم «الريمبلند».

وروسيا في هذه الحالة لا يمكن أن تقدم لإيران ما يمكن أن توفره الولايات المتحدة إذا ما هي أفرجت عن روسيا، وخففت العقوبات، لكن إيران أيضا لا مصلحة لديها في الذهاب إلى تخفيف التوتر بأي ثمن مع أمريكا بالدرجة الأولى، نظرا لطبيعة نظامها، فهو يعتبر معاداة أمريكا داعمة ايديولوجية ثقافية مثبثة له، لا تتعد عقاله

موضوعة التعايش السلمي مع الامبريالية، على النغوال السوفياتي، الموضوعة التي تنهل منها أيضا، الصين وكوريا الشمالية، كيم جونج أون صاغ ترابم بحرارة، وأجاد ذلك من قبله قادة السوفيات، وما تسمى تونغ مع نيكسون، الخمينون يصعب عليهم فعل ذلك.

## إدارة بايدن والعدائية لروسيا: منحى يتنامى في نظام دولي يتصدع

العقود الأخيرة، وهذا قبل أن ندخل في مطالبات توسعة نادي العضوية الدائمة لبلدان أخرى، كإندونيسيا والبرازيل، والعائلا أو تعديل حق النقض، المهم، لم يراجح شيء من هذا في أي اتجاه كان بعد نهاية الحرب الباردة، وبقي المنقذ عليه بين منتصري الحرب العالمية الثانية قائما رغم إخفاء أحدهم، واحتفال الآخر بأنه انتصر في الحرب الباردة عليه.

ولهذا فتمنه، العالم في مطلع العشرينيات من هذا القرن يعيش في نظام دولي مستوحي من معادلات من هذا المنصف بعينيات القرن الماضي.

تمنه الزيد من تصدع النظام الدولي بعد الحرب الباردة، وأكثر فاقشر بعد العودة الجزئية لهذ الحرب الباردة بعدما مع صعود بوتين، أما مخففة من قلبها الايديولوجي منذ نهاية الحرب الباردة مشكلة صعوبة تحديد مداها الاستراتيجي.

لقد حاولت التعويض عن غياب العدو الاستراتيجي الواضح، الاتصاح السوفياتي والشيوعية، بتحديد الهلامي، على أنه الدول المارقة المتوسطة الحجم ثم التطرف الإسلامي العابرين للبلدان، لكن هذا التحديد الهلامي أتى بالنتيجة على حساب معزل هيمتها على العالم، كونها جعلها «تلعب» مع لاعبين لا تتناسب بينها كقوة لها ساطيل وقواعد في كل أصفاع العالم، وبينهم، ولعب القوي مع الضعيف يضعفه.

ثم عادت أمريكا، بعد اتصاح منحى فلايمير بوتين تدريجيا، من حربه على جيورجيا 2008 إلى ضمه القرم 2014 إعادة تلبيس روسيا ثوب العدو الاستراتيجي، من دون أن تكف يد بوتين عن إنقاذ النظام الروسي بالطائرات، ومن دون أن تكف حجر عثرة دون التقارب الروسي التركي في أثر فشل الشبهوية الانقلابية في أردوغان 2016.

ومع وصول دونالد ترامب، عادت أمريكا قباعدت ثوب العداوة الاستراتيجية مع روسيا نسبيا، بل جوبه ترامب بمعارضة داخلية قوية عداة قفتمه مع بوتين في مجلستي 2018، إذ اعتبر أنه يقدم تنازلات هو في غني عنها لروسيا، في حين ينبغي أن تستمر معاينة الأخيرة نظرا لضمتها شبه

## هواء طلق



### الانتفاضة السورية ونظريات الجفاف

صبحي حديدي

المؤلفات التي صدرت خلال السنوات العشر الماضية وتناولت الانتفاضة الشعبية السورية من قريب أو بعيد، لا تُعدّ ولا تُحصى؛ حسب محرّك بحث غوغل، هنالك أكثر من 140 باللغة الإنكليزية، و 83 باللغة الفرنسية، إذا استخدمنا اللغة المفردة «ثورة» وقرابة 56، إذا استعاض عنها بمفردة «الانتفاضة». الجرد الموجز لمحتويات كل مؤلّف يوحي، من دون كبير غناء، بالتوجّه السياسي والفكري للعمل، وما الذي يبتغاه من مقاربات في قراءة الانتفاضة، وهل يميل إلى الشعب أم النظام أم يختار منزلة بين المنزلتين؛ وهل يُوجعها إلى آمال الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدل والديمقراطية، أم إلى مؤامرات قوى خارجية ومجموعات «مندسة» وإسلاميين وجهاديين وما إلى هذا...

وفي حدود ما قرأت من هذه المؤلفات، وما حرصت على التعرف إلى مقارباته ضمن مستويات متباينة من الإلمام أو حتى التقليب، وأقول – بعيداً عن أيّ تواضع كاتب – إنه ليس بمقداراً قليلاً لجهة العدد والسوية المنهجية والفكرية؛ لم تدهشني، ولم تستفزني منهجياً قبل الاستغراق في الأخلاقي، أطروح أخرى غير تلك الغالبة بأن سبب اندلاع الانتفاضة في سوريا مناخي صرف، يعود إلى فترات الجفاف التي سبقت 2011، والمراء يمكن أن يتفهم صدور هذا التفسير من باحثين مختلفي المشارب والخيارات والمناهج، أو من معلقين يندر أن نقابحنا خلاصاتهم (مثل الأمريكي توماس فريدمان)؛ ويبدو صعباً، في المقابل، أن تصدّر الأطروحة عن أكاديمية في جامعة جورج تاون الأمريكية، يحدث أنها سورية الأصل وتعرف طبائخ بلدها والنظام الذي يحكمه بالحديد والنار منذ 50 سنة؛

هذه حال مرودة داودي في كتابها «أصول النزاع السوري: التغير المناخي والأمن الإنساني» الذي صدر بالإنكليزية السنة الماضية، عن منشورات جامعة كيمبرج؛ وتوزع عنوانه على جزء أول يتناول السبب (تاريخ وجغرافية وأمن سوريا) ويفصّل الثاني القول في معادلة ثلاثية تسميها داودي «الأمن الإنساني – البيئي – المناخي». سؤال الاستهلال طرحه المؤلف منذ السطور الأولى كي تطلق وهج الغرضية الكبرى: «هل كانت الانتفاضة ستقع سنة 2011 من دون الربيع العربي؟ لا، ربما، تجيب داودي، لأنّ القمع السياسي، والفساد، والهزات الإقليمية كانت كافية لتحفيز الناس على الخروج إلى الشوارع... حسناً، فما الذي يجعلها تحضّ الانتفاضة السورية بهذا المثلث الإنساني والبيئي والمناخي؟ هنا جوابها الأول والابتدائي؛ في سياق التغير المناخي، كان التوزيع الشديد بخصوص موارد الماء والأرض قد ضاعف كثيراً من انعدام المساواة، أنتجت بذلك قبلة موقوتة تنتظر التغير».

والحال أنّ الحدود الدنيا من مقتضيات الرصانة العلمية، ومثلها حدود دنيا من أخذ سلسلة حقائق صلبة بعين الاعتبار، دفعت داودي إلى استعراض ثلاثة معطيات حاسمة: أنّ الانتفاضة لم تبدأ، أولاً، من مساحات الجفاف في منطقة «الجزيرة» السورية؛ ولا أدلة، ثانياً، على انطلاق الانتفاضة من أوساط بعض الذين هاجروا هرباً من الجفاف، واستوطنوا في محيط دمشق ودرعا؛ وأنّ شخّ المياه، ثالثاً، يضرب سوريا بأسرها منذ الخمسينيات. هذه حقائق لا تصنع رادعاً أمام ترسيخ فرضيات البيئية والنماذج والجفاف كموامل محرّضة على الانتفاضة، أكثر من تاريخ الاستبداد والفساد والحكم الوراثي والعائلي وتحويل سوريا إلى مزرعة لآل الأسد وآل مخلوق؛ بل لعل الحقائق الثلاث ليست، عند داودي، سوى «حيثيات» من داخل الفرضية المركزية ذاتها، أو أنها انزياح مؤقت يثبت ما يتمّ افتراضه حتى من باب نقضه!

بدايةً هذا التشخيص لواقع النظام هو اعتماد الأسد الأب على خيارات ليبرالية نات عن سياسات حزب البعث الزراعي خصوصاً، ثم فرض «الافتتاح» على المجتمع السوري واقتصاده والانتقال إلى اقتصاد السوق منذ عام 2005. ورغم إقرار داودي بأنّ توجهات كبعده من من صنع النظام وليس الطبيعة والبيئة والمناخ، فإنها تواصل تصعيد الأطروحة على قواعد متناهية البساطة، والكثير من التبسيط، في إطار تساؤلات مثل هذه: ألم تؤثر هذه السياسات على شخّ المياه والأمن الغذائي؟ ألم تكن مشكلة سدّ الطبقة (الذي تطلق عليه المؤلف اسم «الطبقة» ص 135) وراء الكثير من عناصر المسألة الكردية في سوريا؟ أيّ التغير المناخي؟

وإنّ يستخلص الكتاب بأنّ العوامل السياسية كانت «في نهاية المطاف، كما تقول المؤلف، أهمّ من الجفاف في بناء الانتفاضة؛ فإنّ منظور الفرضية المركزية يبقى طاغياً وكفيلاً عندها بإرجاع السبب إلى المسبب، وهو بالتالي «قابل للتطبيق حتى ما وراء التغير المناخي وانعدام الأمن في سوريا». في المقابل، لسوف ينتظر القارئ 94 صفحة حتى تأتي داودي على ذكر بشار الأسد، للمرة الثانية بعد مرّة أولى بريئة ص 10، ضمن مصطلح «انثاق قيادة جديدة».

هو اصطلاح لا يُفهم منه، عند غير المطلع على أحوال سوريا في جورج تاون مثلاً، أنّ هذا «القائد» الجديد ليس سوى وريث لأبيه، وجرى تنصيبه ضمن مهزلة «دستورية»، وقرّب إلى الكرسي؛ أو أنه، في سنة 2013، سوف يستحق لقب «بشار الكيماوي» بعد قصف الغوطة الشرقية؛ أو، أخيراً وليس آخراً، أنه سلم البلد الذي تتحدّر منه داودي إلى خمسة احتلالات أجنبية، كي يبقى مرتبعا على عرش الدماء...

## حنان مطاوع: «كل سنة وجميع الأمهات بخير»



■ حرصت الفنانة المصرية حنان مطاوع، على الاحتفال بعيد الأم بنشر صور تجمعها بوالدتها الفنانة سهير المرشدي، عبر حسابها الشخصي في موقع «إنستغرام» لتوجه لها رسالة في المناسبة، وكتبت: «النهاردة عيد ميلاد أول حب في حياتي، كل سنة وانت طيبة يا ماما وربنا يبارك في عمرك ويقدّرني أسعدك يا حبيبتي، وكل سنة وجميع الأمهات بخير».

## أحوال الناس

● صدرت، قبل أيام، عن دار النشر الباريسية «فانتوين» مجموعة شعرية باللغة الفرنسية من توقيع الشاعرة المغربية ثورية يامنة العيماني تحت عنوان «على عتبة ذاكرتي».

● تلقى سعدي الطمزي سفير دولة فلسطين لدى جمهورية فيتنام الاشتراكية أرفع وسام لاتحاد شباب هو شي منه الشيوعي وذلك خلال حفل أقيم خصيصاً لذلك في العاصمة هانوي بحضور لي هوي تشونغ رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الفيتنامي، وعضو لجنته المركزية، ونجوين منه فوئه عضو اللجنة المركزية للحزب، ونائب وزير الخارجية.

● يحلّ الموسيقار وعازف العود العراقي الشهير نصير شزمة يوم الخميس المقبل ضيفاً على حفل افتتاح المهرجان الدولي للمونودراما في قرطاج في دورته الثالثة، وسيتم تكريمه في حفل استقبال يقام في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العاصمة تونس.

● أعلنت الفنانة المصرية نبلي كريم انفصالها عن خطيبها رجل الأعمال عمر إسلام، بعد رحلة جمعتهما في دبي، وكانت أعلنت خطبتها له، في حزيران/يونيو الماضي.

## تظاهرات في أوروبا ضد قيود احتواء كوفيد

وأعلنت شرطة لندن السبت، أنها أوقفت 33 شخصاً بعدما شارك الآلاف في تظاهرة في العاصمة البريطانية ضد قيود احتواء كورونا. وبدأت التظاهرات ظهراً في هايد بارك، بعدما توجه الحشد نحو وسط لندن، عاد نحو مئة منهم إلى حديقة، حيث أفادت تقارير عن وقوع مناوشات وإلقاء البعض زجاجات وعبوات على عناصر الشرطة. وأفادت شرطة لندن على تويتر: «يتعامل عناصرنا مع مجموعة تحضر الاحتجاجات الجارية في وسط لندن... يتمّ تحمّس على التفرّق والعودة إلى منازلهم».

في سويسرا تظاهر خمسة آلاف شخص في مدينة ليستل للمطالبة بإنهاء تدابير مكافحة فيروس كورونا، حسب الشرطة. ورفع المحتجون، الذين لم يضع كثير منهم كمامات، لافتات قالت «كفى» و«اللقاح يقتل» و«دعوا الحب لا الخوف يرشدنا». وعلق كتّيبون حول عنقهم ورقة كتب عليها «عبيد العصر الحديث يضعون كمامة»، في حين وضع رجل على وجهه ورقة مع عبارة «الكمامة إلزامية، كموا أفواهمك». وهم يعتبرون أن الحكومة السويسرية تلجا إلى تدابير «بيكتورية» لفرض القيود الصحية، منها إغلاق المطاعم والحانات. وفي فيينا سار ألف متظاهر، العديد منهم من اليمين المتطرف، في شوارع المدينة قبل أن يتمّ تفريقهم، حسب الشرطة النمساوية. وفي صوفيا ضمت تظاهرة مناهضة للقيود 500 شخص لم يضع العديد منهم كمامات.

جاءت التظاهرة بدعوة من حركة «كويردتك» (المنشق) التي نظمت بعض أكبر التجمعات الاحتجاجية على القيود الصحية في ألمانيا منذ بداية تفشي الفيروس.

وتجمع الحركة عناصر من اليسار المتطرف واليمين المتطرف، إضافة إلى مؤمنين بنظرية المؤامرة ومشكّكين في اللقاحات. وقال ملهوت، وهو متظاهر في عمر الـ90: «نحن هنا اليوم لأن التدابير الفروضة في ألمانيا لم تعد تنفع الشعب».

وشهدت عدة مدن ألمانية مثل هذه التجمعات في نهاية الأسبوع الماضي، لكن بحجم أقل. ويأتي ذلك على خلفية حملة تطعيم بطيئة، حسب خبراء، لتفادي موجة ثالثة من حالات كورونا رغم القيود المفروضة منذ أشهر لوقف تفشي الوباء.

وسجلت ألمانيا السبت 16 ألف إصابة و207 وفيات جديدة جراء فيروس كورونا، وفق معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية. وبلغ معدل الإصابة الجمعة 95,6 (مقابل 90 الخميس) مع اقترابه من عتبة المئة التي يُفترض في حال بلوغها فرض قيود جديدة. وفي هولندا حيث وقعت صدامات في كانون الثاني/يناير بعد فرض حظر تجول، استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق مجموعة من 500 شخص تجمعوا بصورة غير شرعية في ساحة المتاحف في أمستردام. ولاحقاً اتجهوا إلى قساة حيث أوقفوا لتقديمهم، ونقلوا في حافلات إلى موقع أقر، وفقاً لقناة «اي تي5».

■ كاسل (ألمانيا) - أ ف ب: تظاهر الآلاف في دول أوروبية عدة للتنديد ببيدكتاتورية، القيود الصحية المفروضة لاحتواء فيروس كورونا بينما وقعت صدامات مع الشرطة في مدينة كاسل الألمانية.

وصرح متحدّث باسم الشرطة المحلية أن 15 إلى 20 ألف شخص شاركوا في التظاهرة التي خرجت في كاسل، الواقعة وسط ألمانيا. ووقعت الصدامات عندما حاول محتجون كانوا في ساحة في وسط المدينة دون احترام التباعد ولا وضع الكمامات، كسر طوق أمني للاضطلاع إلى متظاهرين آخرين.

واستخدمت قوات الأمن رذاذ الفلفل لتفريقهم. وفي مكان آخر من المدينة، استخدمت الشرطة الهراوات وخراطيم المياه تجاه مجموعات حاولت تخفي الحواجز وكانت تلقي زجاجات.

ووقع عراك مع متظاهرين معارضين عندما خرج المحتجون من الأماكن المسموح لهم بالتجمع فيها في شوارع كاسل.

وكتبت شرطة شمال هيسن، إحدى الولايات الألمانية، في تغريدة: «التظاهر السلمي لا يتمّ على هذا النحو»، واتهم الأمن المحتجين بارتكاب «اعتداءات متكررة» ضد عناصر الدفاع المدني.

وأضافت: «لم نسجح بمثل هذه الهجمات»، وأنهت التظاهرة بسبب انتهاك القواعد الصحية.

واليوم الاثنين تجتمع المستشارة أنغلا ميركل، مع مسؤولي المقاطعات الألمانية الـ16 لاتخاذ قرار بشأن تدابير جديدة محتملة، في حين بدأت ألمانيا بتخفيف القيود مطلع الشهر الحالي.

## إطلاق نسخة من «إنستغرام»... للأطفال

للشباب داخل مجموعة منتجات التجمع للتركيز على شبين: الأول تسريع أعمال النزهة والخصوصية لضمان أفضل تجربة ممكنة للمستخدمين، والثاني إطلاق إصدار من إنستغرام يسمح للأشخاص الأقل من 13 عاماً باستخدام إنستغرام بأمان لأول مرة».

ويذكر أن الأطفال الأصغر من 13 عاماً لا يمكنهم استخدام تطبيق إنستغرام. وكانت شبكة «فيسبوك» قد طرحت نسخة من برنامج أدوات التحكم الأب في إنستغرام لمساعدة الأطفال باسم ماسنجر كيدز في 2017 وتستهدف المستخدمين الأقل من 13 عاماً.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: تدرس شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إطلاق نسخة من تطبيق تبادل الصور «إنستغرام» للأطفال أقل من 13 عاماً.

ونقل موقع «بوفيز نيوز» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن فيشال شاه، نائب مدير المنتجات في إنستغرام قوله، في رسالة عبر الشبكة الداخلية للشركة: «يسرني أن أعلن أننا من الآن فصاعداً جعلنا العمل مع الشباب كأولوية لإنستغرام وأضافناهم إلى قائمة أولوياتنا إنش1».

وأضاف: «سنقوم ببناء ركيزة جديدة

## سيدني تستعد لأسوأ فيضانات منذ نصف قرن

■ سيدني - أ ف ب: تستعد مدينة سيدني الأسترالية منذ أمس الأحد لمواجهة أسوأ فيضانات منذ عقود بعد هطول كميات قياسية من الأمطار التي أدت إلى فيضان السدود ووقعت السلطات إلى القيام بعمليات إجلاء واسعة.

وأمرت إدارة الطوارئ سكان المناطق المنخفضة في أجزاء من المدينة بالابتعاد بسبب وضع يمكن أن «يهدد الحياة» في ولاية نيو ساوث ويلز. وقالت السلطات إن سد واز إغالبا الذي يؤمن جزءاً كبيراً من مياه الشرب لسيدني فاض بعد ظهر السبت، ومن المتوقع حدوث فيضانات بأعلى مستوى منذ 1961 في نهر هوكسبيري.

وقال جاستن روبنسون، المسؤول في مكتب خدمات الأرصاد الجوية: «قد تكون هذه واحدة من أكبر الفيضانات التي لم نشهد مثلها منذ فترة طويلة».

وجرت عمليات إجلاء عديدة مع ارتفاع منسوب المياه، وقد يُطلب من نحو أربعة آلاف شخص إضافي مغادرة منازلهم في الأيام المقبلة.

## إيطاليا تحتفل بيوم حلوى التيراميسو

■ روما - د ب أ: وسط استعراو جائحة كورونا عالمياً، ربما يجد المرء متفهماً من التوترات في تناول بعض الحلوى، وإذا لم يكن ذلك كافياً للتشجيع على تناول الحلوى، فإن إيطاليا وفرت سبباً آخر، فأمس صادف اليوم العالمي لحلوى التيراميسو. وأعلنت وكالة أنباء «أنسا» الإيطالية أنه سيتم الاحتفال بالحلوى التقليدية الأحد، وهو ما قوبل بتأييد من الإيطاليين المحبين للحلوى التي ارتفعت مبيعاتها العام الماضي بنحو 5%.

## الإعدام لرجلين أدينا باغتصاب امرأة

### على الطريق في باكستان

■ لاهور (باكستان) - أ ف ب: أصدرت محكمة باكستانية حكماً بإعدام رجلين لإدانتها باغتصاب امرأة باكستانية - فرنسية، في قضية أثارت موجة تظاهرات في مدن عدة في هذا البلد المحافظ ودفعت الحكومة إلى تشديد التشريعات في هذا المجال.

وقال شوهرى قاسم أرثين، وهو أحد محامي الرجلين: «حُكم عليهما بالإعدام»، في قرار يعزّتمز وكلاء الدفاع عن الرجلين الطعن عليه.

وكانت الصحية تعرضت للاغتصاب في أيلول/سبتمبر على مرأى من أطفالها، بعدما نفذ الوقود في سيارتها على الطريق قرب مدينة لاهور في شرق باكستان.

وشكّلت الحادثة شرارة لتظاهرات عدد طلاب خلالها المحتجون بتعزيز حماية النساء وتدعووا بتصريحات شرطي بدا كأنه يحمّل الضحية مسؤولية ما حلّ بها.

وردت الحكومة الباكستانية في خلال قانون جديد يلحظ خصوصاً عقوبة الإخفاء الكيميائي للرجال الضالعين في عمليات اغتصاب، في تدبير حظي بدعم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان.

وتطبق أنحاء واسعة في باكستان قوانين توصف بأنها ذكورية، خصوصاً كونها تشترّع قمع النساء من خلال منعهن على تسجيل المثال من اختيار الزوج أو العمل خارج المنزل. كما أثار قائد شرطة لاهور عمر شيخ، تنديداً واسعاً إثر الاغتصاب الجماعي للمرأة الباكستانية الفرنسية في أيلول/سبتمبر، بسبب تصريحات ألح فيها إلى مسؤولية الضحية في ما حصل لأنها كانت تقود السيارة بمفردها ليلاً من دون رجل إلى جانبها.

وقال إن أحداً في باكستان: «لا يمكنه السماح لبناته وشقيقاته بالتقلّب بمفردهن في هذا الوقت المتأخر». وأضاف: «عائلته فرنسية وزوجها يعيش في فرنسا. هي فعلت ذلك لأنها تستند إلى فرنسا، وقد كانت تظن أننا في مجتمع آمن بالمقدار عينه لفرنسا».

وتقتل حوالي ألف امرأة باكستانية سنوياً في ما يُسمى بـ«جرائم الشرف».